تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٠١ - ٦١٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد

مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء الثالث والأربعون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٠١ - ٦١٠ هـ

تحقيق
سعد يوسف محمود أبو عزيز · مجدي فتحي السيد · خيري سعيد
مصطفى شتات · أسامة عكاشة · ياسر أبي شادي

الجزء الثالث والأربعون

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف
توفيق علام

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وستمائة

وما تمَّ فيها

[عزل ولي العهد]

فيها عزل الناصر لدين الله ولده أبا نصر محمداً عن ولاية العهد، بعد أن خُطب له بولاية العهد سبع عشرة سنة، ومال إلى ولده علي ورشحه للخلافة، فاخترُم في إبان شبابه، فاضطر الناصر إلى إعادة عدة الدين أبي نصر وهو الخليفة الظاهر.

[الحريق بدار الخلافة]

قال أبو شامة: وفيها وقع حريق عظيم بدار الخلافة لم ير مثله(١)، واحترقت جميع خزانة السلاح والأمتعة وقدور النفط. ثم قال: وقيمة ما ذهب ثلاثة آلاف دينار وسبعمائة ألف دينار.

[دفاع المنصور عن حماه]

قال: وفيها أخذت الفرنج النساء من على العاصي بظاهر حماه، فخرج الملك المنصور إليهم، وثبت وأبلى بلاء حسنًا، وكسر عسكره وثبت هو، ولولا وقوفه لراحت حماه.

[مهادنة العادل للفرنج]

وفيها كانت جموع الفرنج نازلين بمرج عكا، والملك العادل بجيوشه نازل في قبالتهم مرابطهم، والرسل تتردد في معنى الصلح، ثم آخر الأمر تقررت الهدنة مدة

(١) خبر صحيح: الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٠٦)، و«البداية والنهاية» (١٣/ ٤١)، ومرآة الزمان (ج٨ ق٢/ ٥٢٣)، وصحيح التوثيق (٧/ ٥٩٤).

بأن تكون يافا لهم ومغل الرملة ولد، ثم ترحل العادل إلى مصر، وتفرقت العساكر إلى أوطانهم.

[غارة الفرنج على حمص]

وفيها أغارت الفرنج على حمص، وقتلوا وبدعوا[١]، وردوا غانمين.

[محاصرة حماه]

وفيها بعث صاحب حماه عسكرًا فحاصروا المرقب وكادوا يفتحونه، لولا قتل أميرهم مبارز الدين أقجا، جاءه سهم فقتله.

[منازلة العادل طرابلس]

ثم في أواخر العام أغارت فرنج طرابلس على جبلة واللاذقية، وكان عليها عسكر الحلبيين، فهزمتهم الفرنج، وقتل من المسلمين خلق، وحصل الوهن في الإسلام، وطمعت الملاعين في البلاد، فأهم العادل أمرهم، ثم خرج من مصر في سنة ثلاث وستمائة، وأسرع حتى نازل عكا، فصالحه أهلها على إطلاق جميع ما في أيديهم من أسرى المسلمين، فقبل الأسرى وترحل عنهم، ثم قدم دمشق وتهيأ للغزاة، وعلم أن الفرنج عدو ملعون، وسار حتى نزل على بحيرة قدس، واستدعى العساكر والملوك فأقبلوا إليه، وأشاع قصد طرابلس، ثم سار فنازل حصن الأكراد، وافتتح منه برجًا، وأسر منه خمسمائة، ثم توجه إلى قلعة قريبة من طرابلس وحاصرها فافتتحها، ثم سار إلى مدينة طرابلس فنازلها، ونصب عليها المجانيق، وقطع جميع أشجارها، وخرب أعمالها، وقطعوا عنها العين، وبقي أيامًا إلى أن أيس من جنده فشلاً وملالاً، فعاد إلى حمص، فبعث إليه صاحب طرابلس يخضع له، وبعث له هدايا وثلاثمائة أسير، والتمس الصلح فصالحه، وذلت له الفرنج ولله الحمد.

[الحج من الشام]

وفيها حج من الشام صارم الدين بزغش العادلي، وزين الدين قراجا صاحب صرخد.

---

(١) وبَدَّعوا: يعنى وأحدثوا.

[تغلب الفرنج على القسطنطينية]

وقال العز النسابة: فيها تغلبت الفرنج على القسطنطينية وأخرجوا الروم منها بعد حصر وقتل، وحازوا مملكتها وانتهبوا ذخائرها، ووصل ما نهب منها إلى الشام وإلى مصر.

[مولود برأسين وأربعة أرجل]

وقال محمد بن محمد القادسي في «تاريخه»: إن امرأة بقطفتا ولدت ولدًا برأسين وأربعة أرجل ويدين، فتوفي، وطيف به.

[هزيمة الكرج أمام صاحب خلاط]

وفيها كان خروج الكرج على بلاد أذربيجان فعاثوا وقتلوا وسبوا، واشتد البلاء، ووصلوا إلى أعمال خلاط، فجمع صاحب خلاط عسكره، ونجده عسكر أرزن الروم، فالتقوا الكرج، فنصرهم الله على الكرج - لعنهم الله - وقتل في المصاف مقدم الكرج، وغنم المسلمون وقتلوا مقتلة كبيرة(١).

سنة اثنتين وستمائة

[وزارة نصير الدين العلوي]

فيها استوزر الخليفة الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الحسني، وخلع عليه خلعة الوزارة، فركب وبين يديه دواة عليها ألف مثقال، ووراءه المهد الأصفر وألوية الحمد والكوسات، والعهد منشور قدامه، والأمراء بين يديه مشاة.

[هرب الوزير ابن حديدة]

وفيها هرب الوزير أبو جعفر محمد بن حديدة الأنصاري المعزول من دار الوزير نصير الدين بن مهدي، وكان محبوسًا عنده ليعذبه ويصادره، فحلق لحيته ورأسه وهرب، فلم يظهر خبره إلا من مراغة بعد مدة، وعاد إلى بغداد.

[غارة الأرمن على حلب]

وفيها أغار ابن لاون الأرمني على حلب، واستباح نواحي حارم، فبعث الملك

(١) وانظر «مفرِّج الكروب» لابن واصل (٣/ ١٦٢، ١٦٣)، تاريخ الأيوبيين لابن العميد (١٢٧)، والكامل في التاريخ (١٢/ ٢٠٤، ٢٠٥)، والبداية والنهاية (١٣/ ٤٣).

الظاهر غازي إليه جيشًا، عليهم ميمون الكردي، فتهاون، فكبسهم ابن لاون، وقتل جماعة من العسكر، وثبت أيبك فطيس، وبلغ الخبر الملك الظاهر فخرج وقصد حارم، فهرب ابن لاون إلى بلاده.

[منازلة دنيسر]

وفيها توجه ناصر الدين الأرتقي صاحب ماردين إلى خلاط بمكاتبة أهلها، فجاء الملك الأشرف موسى فنازل دنيسر، فرجع ناصر الدين إلى ماردين بعد أن خسر مائة ألف دينار، ولم ينل شيئًا.

[تسليم ترمذ للخطا]

وفيها سلم خوارزم شاه محمد إلى الخطا ترمذ، فتألم الناس من ذلك، ثم بان أنه إنما فعل ذلك مكيدة ليتمكن بذلك من ملك خراسان، لأنه لما ملك خراسان قصد بلاد الخطا وأخذها واستباحها وبدع.

[حرب الكرج وعسكر خلاط]

وفيها قصدت الكرج أعمال خلاط فقتلوا وأسروا وبدعوا، فلم يخرج إليهم عسكر خلاط، لأن صاحبها صبي، فلما اشتد البلاء على المسلمين تناخوا، وحرض بعضهم بعضًا، وتجمعت العساكر والمطوعة، وعملوا مصافًّا مع الكرج، وأمسكوا على الكرج مضيق الوادي، فقتلوا فيهم قتلاً ذريعًا، وبعد ذلك تزوج صاحب أذربيجان أبو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرج، لأن الكرج تابعت الغارات على بلاده، فهادنهم.

[خروف بوجه آدمي]

وفيها حمل إلى إربل خروف وجهه وجه آدمي، وتعجب الناس منه[(١)].

[حصار مراغة]

وفيها اتفق علاء الدين صاحب مراغة ومظفر الدين صاحب إربل على قصد

---

(١) وانظر: الكامل في التاريخ (١٢/ ٣٣-٤٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ٤٣)، والعسجد المسبوك (٢/ ٣٠٤)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٩٧-١٠١).

أذربيجان وأخذها، لاشتغال ابن البهلوان بالخمور، وإهماله أمر المملكة، فسارا نحو تبريز، وطلب صاحبها النجدة من مملوك أبيه أيدغمش صاحب الري وأصبهان، وكان حينئذ ببلاد الإسماعيلية، فنجده، ثم أرسل إلى صاحب إربل يقول: إنا كنا نسمع عنك أنك تحب الخير والعلم، وكنا نعتقد فيك، والآن قد ظهر لنا ضد ذلك لقصدك قتال المسلمين، أما لك عقل تجيء إلينا وأنت صاحب قرية، ونحن لنا من باب خراسان إلى خلاط وإربل، ثم قدر أنك هزمت هذا السلطان، أما تعلم أن له مماليك أنا أحدهم؟ فلما سمع مظفر الدين ذلك عاد خائفًا. ثم قصد أيدغمش وابن البهلوان مراغة وحاصروها، فصالحهم صاحبها على تسليم بعض حصونه، وداهن.

[محاصرة أيدغمش للإسماعيلية]

وفيها سار الملك أيدغمش إلى بلاد الإسماعيلية المجاورة لقزوين، فقتل وأسر ونهب، وحاصرهم فافتتح خمس قلاع، وصمم على حصار الألموت واستئصال شأفتهم.

[مواقعة الخوارزمية]

وفيها واقع أيدغمش طائفة من الخوارزمية نحو عشرة آلاف، فكسرهم، وكانوا قد عاثوا وأفسدوا وقتلوا.

[غارات ابن ليون على حلب]

وفيها توالت الغارات من الكلب ابن ليون الأرمني صاحب سيس على أعمال حلب، فسبى ونهب وحرق، فجهز صاحب حلب عسكرًا لحربهم، فاقتتلوا وكان الظفر للأرمن - لعنهم الله[(١)].

سنة ثلاث وستمائة

[أمير الركب العراقي في الشام]

فيها فارق أمير الركب العراقي الركب وقصد الشام، وهو الأمير وجه السبع،

(١) وانظر: الكامل في التاريخ (١٢/٢٥٧، ٢٥٨)، وذيل الروضتين (٥٥-٥٧).

فقصده الأعيان والحجاج وبكوا وسألوه، فقال: أمير المؤمنين محسن إليَّ، وما أشكو إلا الوزير ابن مهدي، فإنه يقصدني لقربي من الخليفة، وما عن الروح عوض. وقدم الشام، فأكرمه العادل وبنوه.

[ولاية القضاء ببغداد]

وفيها ولي قضاء القضاة ببغداد عماد الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الدامغاني.

[القبض على الركن عبد السلام]

وفيها قبض الخليفة على الركن عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر فاستأصله، وكان قد بلغه فسقه وفجوره.

[حج ابن مازة]

وفيها قدم بغداد حاجًّا العلامة برهان الدين محمد بن عمر بن مازة الملقب صدر جهان، وتلقاه الأعيان، وحملت إليه الإقامات، وكان معه ثلاثمائة فقيه، وكان زعيم بخارى يؤدي الخراج إلى الخطا، وينوب عنهم بالبلد، ويظلم ويعسف، حتى لقبوه «صدر جهنم».

[منازلة الفرنج حمص]

وفيها نزلت الفرنج على حمص، فسار من حلب المبارز يوسف نجدة، ووقع مصاف أسر فيه الصمصام بن العلائي، وخادم صاحب حمص.

[الفتن بخراسان]

وفيها كانت بخراسان فتن وحروب، قوي فيها خوارزم شاه واتسع ملكه، وافتتح بلخ وغير مدينة من ممالك خراسان.

[الحرب بين خوارزم شاه وسونج]

وفيها التقى خوارزم شاه وسونج بالقرب من الطالقان، فلما تصاف الجيشان حمل

الملك سونج وهو وحده بين الصفين، وساق إلى القلب، ثم ترجل، ورمى عنه سلاحه، وقبل الأرض، وقال: العفو. فظن خوارزم شاه أنه سكران، فلما علم صحوه سبه وذمه وقال: من يثق إلى مثل هذا.

وكان نائبًا لغياث الدين الغوري على الطالقان، فاستولى خوارزم شاه عليها، وقرر بها نوابه.

سنة أربع وستمائة

[ملك ابن البهلوان مدينة مراغة]

فيها ملك السلطان نصرة الدين أبو بكر ابن البهلوان مدينة مراغة، وذلك أن صاحبها علاء الدين ابن قراسنقر مات وخلف ابنًا طفلاً فملكوه، ثم مات.

[حرب خوارزم شاه والخطا]

وفيها عبر خوارزم شاه إلى بلاد الخطا بجميع جيوشه وجيش بخارى وسمرقند، وحشد أهل الخطا فجرى بينهم وقعات ودام القتال.

قال ابن الأثير: في سنة أربع عبر علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه - قلت: ولقبه خوارزم شاه - إلى ما وراء النهر لقتال الخطا، وكانوا قد طالت أيامهم ببلاد تركستان وما وراء النهر! وثقلت وطأتهم على أهلها، ولهم في كل بلد ناب، وهم يسكنون الخركاوات على عادتهم، وكان مقامهم بنواحي كاشغر وأوزكند وبلاساغون. وكان سلطان سمرقند وبخارى مقهورًا معهم، فكاتب علاء الدين وطلب منه النجدة على أن يحمل إليه ما يحمله إلى الخطا ويريح الإسلام منهم.

قلت: ثم اشتد القتال في بعض الأيام بين المسلمين والخطا، فانهزم المسلمون هزيمة شنيعة وأسر خلق، منهم السلطان خوارزم شاه وأمير من أمرائه الكبار أسرهما رجل واحد ووصل المنكسرون إلى خوارزم، وتخبطت الأمور. وأما خوارزم شاه فأظهر أنه غلام لذلك الأمير، وجعل يخدمه ويخلعه خفه، فقام الذي أسرهما وعظم الأمير وقال: لولا أن القوم عرفوا بك عندي لأطلقتك، ثم تركه أيامًا، فقال الأمير: إني أخاف أن يظن أهلي أني قتلت فيقتسمون مالي، فأهلك، وأحب أن تقرر علي شيئًا من المال حتى أحمله إليك، وقال: أريد رجلاً عاقلاً يذهب بكتابي إليهم. فقال:

إن أصحابنا لا يعرفون أهلك. قال: فهذا غلامي أثق به، فهو يمضي إن أذنت. فأذن له الخطائي فسيره، وبعث معه الخطائي من يخفره إلى قريب خوارزم، فخفروه، ووصل السلطان خوارزم شاه بهذه الحيلة سالمًا، وفرح به الناس وزينت البلاد. وأما ذاك الأمير، وهو ابن شهاب الدين مسعود، فقال له الذي استأسره: إن خوارزم شاه قد عدم. فقال له: أما تعرفه؟ قال: لا. قال: هو أسيرك الذي كان عندك. فقال: لم لا عرفتني حتى كنت خدمته وسرت بين يديه إلى مملكته. قال: خفتكم عليه. فقال الخطائي: فسر بنا إليه. فسارا إليه.

ثم أتته الأخبار بما فعله أخوه علي شاه وكزلك خان، فسار ثم تبعه جيشه. وكان قبل غزوه الخطا قد أمر أخاه على طبرستان وجرجان، وأمر كزكان على نيسابور وهو نسيبه، وولى جلدك مدينة الجام، وولى أمين الدين مدينة زوزن - وأمين الدين كان من أكبر أمرائه، وكان حمالاً قبل ذلك، وهو الذي ملك كرمان، وقتل حسين بن جرميك - وصالحه غياث الدين الغوري وخضع له، وأمر على مرو وسرخس نوابًا، ثم جمع عساكره وعبر جيحون، واجتمع بسلطان سمرقند، وجرى حرب الخطا الذي ذكرناه.

فأما ابن جرميك نائب هراة فإنه رأى صنيع عسكر السلطان خوارزم شاه بالرعية من النهب والفتك، فأمسك منهم جماعة، وبعث إلى السلطان يعرفه ما صنعوا، فغضب وأمره بإرسال الجند لحاجته إليهم في قتال الخطا، وقال: إني قد أمرت عز الدين جلدك صاحب الجام أن يكون عندك لما أعلمه من عقله وتدبيره وكتب إلى جلدك يأمره بالمسير إلى هراة، ويقبض على ابن جرميك. فسار في ألفي فارس - وقد كان أبوه طغرل متولي هراة في دولة سنجر، فجلدك - إليها بالأشواق ويؤثرها على جميع خراسان. فلما خرج لتلقيه نزلا واعتنقا، ثم أحاط أصحابه بابن جرميك فهرب غلمانه إلى البلد، فأمر الوزير بغلق هراة واستعد للحصار، فنازل جلدك هراة، وأرسل إلى الوزير يتهدده بأنه إن لم يسلم البلد قتل مخدومه ابن جرميك، فنادى الوزير بشعار السلطان غياث الدين محمود الغوري، فقدموا ابن جرميك إلى السور فحدث الوزير في التسليم فلم يقبل، فذبحوه ثم أمر خوارزم شاه في كتبه إلى أمين الدين صاحب زورن، وإلى كزلك خان متولي نيسابور بالمسير لحصار هراة، فسارا ونازلاها في عشرة آلاف، واشتد القتال، وقد كان ابن جرميك قد حصنها، وعمل لها أربعة أسوار، وحفر خندقها وملأها بالميرة، وأشاع أني قد بقيت أخاف على هراة

شيئًا، وهو أن تسكر المياه التي لها، ثم ترسل عليها دفعة واحدة فينهدم سورها. فلما بلغ أولئك قوله فعلوا ذلك، فأحاطت المياه بها ولم تصل إلى السور لارتفاع المدينة، بل ارتفع الماء في الخندق، وكثر الوحل بظاهر البلد، فتأخر لذلك العسكر عنها، وهذا كان قصد ابن جرميك، فأقاموا أيامًا حتى نشف الماء.

ولما أسر خوارزم شاه - كما قدمنا - سار كزلك خان مسرعًا إلى نيسابور، وحصنها، وعزم على السلطنة. وكذلك هم بالسلطنة عليُّ شاه ودعا إلى نفسه، واختبطت خراسان. فلما خلص خوارزم شاه وجاء هرب كزلك خان بأمواله نحو العراق، وهرب عليُّ شاه ملتجئًا إلى غياث الدين الغوري، فتلقاه وأكرمه.

وأما خوارزم شاه فإنه استعمل على نيسابور نائبًا، وجاء فتمم حصار هراة، ولم ينل منها غرضًا بحسن تدبير وزيرها. فأرسل إليه خوارزم شاه يقول: إنك وعدت عسكري أنك تسلم إلي البلد إذا حضرت. فقال: لا أفعل، أنتم غدارون لا تبقون على أحد، والبلد للسلطان غياث الدين. فاتفق جماعة من أهل هراة، وقالوا: أهلك الناس من الجوع، وتعطلت المعائش، وهذه ستة أشهر. فأرسل الوزير من يمسكهم، فثارت فتنة في البلد وعظمت، فتداركها الوزير بنفسه، وكتب إلى خوارزم شاه. فزحف على البلد وهم مختبطون فملكها، ولم يبق على الوزير وقتله، وذلك في سنة خمس. ثم سلم البلد إلى خاله أمير ملك، فرم شعثه. ثم أمر خاله أن يسير إلى السلطان غياث الدين محمود بن غياث الدين، فيقبض عليه وعلى علي شاه، فسار لحربهما، فأرسل غياث الدين يبذل له الطاعة، فأعطاه الأمان، فنزل غياث الدين من فيروزكوه، فقبض عليه وعلى عليٍّ شاه. ثم جاء الأمر من خوارزم شاه، فقتلهما في وقت واحد من سنة خمس الآتية.

[تملك ابن العادل خلاط]

وفيها تملك الأوحد أيوب ابن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين بلبان صاحبها.

وقتل بعد ذلك بلبان على يد ابن صاحب الروم مغيث الدين طغرل شاه، وساق القصة ابن الأثير في «تاريخه» وابن واصل وغيرهما.

وخلاط مملكة عظيمة وهي قصبة أرمينية، وبلادها متسعة حتى قيل: إنها في

وقت كانت تقارب الديار المصرية، وهذا مبالغة، وكانت لشاه أرمن بن سكمان، ثم لمملوكه بكتمر، فقتل بكتمر سنة تسع وثمانين وخمسمائة، فملكها ولده. ثم غلب عليها بلبان مملوك شاه أرمن. وكان الملك الأوحد قد ملكه أبوه ميافارقين وأعمالها بعد موت السلطان صلاح الدين، فافتتح مدينة موش وغيرها، وطمع في مملكة خلاط وقصدها، فالتقاه بلبان فكسره، فرد إلى ميافارقين، فحشد وجمع، وأنجده أبوه بجيش فالتقى هو وبلبان، فانهزم بلبان وتحصن بالبلد، واستنجد بطغرل شاه السلجوقي صاحب أرزن الروم، فجاء وهزم عنه الأوحد، ثم سار السلجوقي وبلبان فحاصرا حصن موش، فغدر السلجوقي ببلبان وقتله، وساق إلى خلاط ليملكها فمنعه أهلها، فساق إلى منازكرد فمنعه أهلها، فرد إلى بلاده، واستدعى أهل خلاط الأوحد فملكوه، وملك أكثر أرمينية. فهاجت عليه الكرج وتابعوا الغارات على البلاد، واعتزل جماعة من أمراء خلاط وعصوا بقلعة، فسار لنجدته الأشرف موسى في جيوشه، وتسلموا القلعة بالأمان. ثم سار الأوحد ليقرر قواعد ملازكرد، فوثب أهل خلاط وعصوا، فكر الأوحد وحاصرهم، ودخل وبذل السيف فقتل خلقًا، وأسر الأعيان. وكان شهمًا سفاكًا للدماء، فتوطدت له الممالك.

[محاصرة الفرنج حمص]

وفيها اتفق الفرنج من طرابلس وحصن الأكراد على الإغارة بأعمال حمص، ثم حاصروها، فعجز صاحبها أسد الدين عنهم، ونجده الظاهر صاحب حلب بعسكر قاوموا الفرنج. ثم إن السلطان سيف الدين سار من مصر بالجيوش وقصد عكا، فصالحه صاحبها، ثم سار فنزل على بحيرة حمص، فأغار على بلاد طرابلس، وأخذ حصنًا صغيراً من أعمالها. وقد مر ذلك استطراداً في سنة إحدى وستمائة[1].

سنة خمس وستمائة

[رسلية السهروردي]

فيها قدم الشام شهاب الدين السهروردي في الرسلية، ورجع ومعه شمس الدين ألدكز بالتقادم والتحف، فأعرض عن السهروردي، ونقموا عليه؛ حيث مد يده إلى

(١) وانظر: الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٧٥-٢٧٢)، والبداية (١٣/ ٤٧، ٤٨)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٩٣).

الأموال بالشام وقبل العطايا، وحضر دعوات الأمراء، فأخذت منه الربط ومنع من الوعظ، فقال: ما قبلتها إلا لأفرقها في فقراء بغداد، وشرع يفرق ذلك.

[زلزلة نيسابور]

قال أبو شامة: وفيها زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيام، فمات تحت الردم خلق عظيم[١].

[منازلة الكرج مدينة أرجيش]

وفيها نازلت الكرج مدينة أرجيش فافتتحوها بالسيف ثم أحرقوها، وأصبحت خاوية على عروشها، ولم يبق بها أحد، ولم يروع الكرج أحد، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وعجز عنهم الملك الأوحد ابن العادل وهي له.

[غارة كيخسرو على بلاد سيس]

وفيها خرج كيخسرو صاحب الروم وقصد بلاد سيس، وافتتح حصنًا بالأمان، ونجده عسكر حلب، وأغار وسبى وغنم.

[فتح هراة]

وفيها افتتح خوارزم شاه مدينة هراة مرة ثانية[٢].

سنة ست وستمائة

[منازلة الكرج مدينة خلاط]

فيها نزلت الكرج على خلاط فضايقوها وكادوا يأخذونها، وكان بها الأوحد ابن الملك العادل، فقال لملك الكرج إيواني منجمه: ما تبيت الليلة إلا في قلعة خلاط. فاتفق أنه شرب وسكر، وركب في جيوشه وقصد باب البلد، فخرج إليه المسلمون،

(١) خبر صحيح: الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٨٣)، ودول الإسلام (٢/ ١١١)، وكشف الصلصلة (١٨٩).

(٢) وانظر: الكامل في التاريخ (٢٧٩-٢٨٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥١، ٥٢)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٤٣).

ووقع القتال، فعثر به فرسه فوقع، فتكاثر عليه المسلمون، وقتل حوله جماعة من خواصه، وأسر، فما بات إلا بالقلعة، وهرب جيشه. وقيل: جرى ذلك في سنة سبع.

[حصار سنجار]

وفيها نزل السلطان الملك العادل على سنجار بجيوش عظيمة، وضربها بالمجانيق أشهراً، وكاد أن يفتحها، فأرسل الملك الظاهر من حلب أخاه المؤيد مسعوداً إلى العادل يشفع في أهل سنجار وصاحبها قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود، فلم يشفعه. ومات المؤيد في السفر برأس عين، وكرهت المشارقة مجاورة الملك العادل، فاتفقوا عليه مع صاحب إربل وتشفعوا إليه، فرحل بعد أن أخذ نصيبين والخابور ونزل حران، وكانت هذه من سيئات العادل، يدع جهاد الفرنج ويقاتل المسلمين، فإنا لله.

[رواية ابن الأثير عن الحرب بين خوارزم شاه والخطا]

وقال ابن الأثير في «الكامل»: لما استقر أمر خراسان لخوارزم شاه محمد بن تكش عبر جيحون في هذه السنة في جحفل عظيم، فجمع الخطا جموعهم، والمقدم عليهم طاينكو، وكان شيخًا مسنًّا لقي الحروب، وكان مؤيداً فيها مدبراً، فكانت وقعة لم يشهد مثلها، انكسر فيها الخطا وقُتِلَ خلقٌ كثيرٌ، وأسر طاينكو فجيء به إلى خوارزم شاه، فأجلسه معه على السرير واحترمه، ثم سيره إلى خوارزم، وافتتح خوارزم شاه بلاد ما وراء النهر قهراً وصلحًا حتى بلغ أوزكند، وجعل نائبه عليها، ورجع إلى خوارزم وفي خدمته ملك سمرقند، وكان من أحسن الناس صورة، فزوجه خوارزم شاه بابنته، ورده ورد معه شحنة يكون بسمرقند على قاعدة ملك الخطا مع صاحب سمرقند. فتعب صاحب سمرقند بالخوارزمية، وندم لما رأى من سوء سيرتهم وقبح معاملتهم الناس، وأرسل إلى ملك الخطا يدعوه إلى سمرقند ليسلمها إليه، ويعود إلى طاعته. ثم أمر بقتل كل من عنده من الخوارزميين ووسط جماعة من أعيانهم، وعلقهم في الأسواق، ومضى إلى القلعة ليقتل زوجته بنت خوارزم شاه، فأغلقت الأبواب، ومنعت عن نفسها هي وجواريها، وبعثت تقول له: أنا امرأة، وقتل مثلي قبيح، فاتق الله فيَّ. فتركها وضيق عليها. وجاء الخبر إلى السلطان والدها، فغضب وقامت قيامته، وأمر بقتل كل من بخوارزم من الغرباء، فمنعته أمه وخوفته، فاقتصر على قتل كل سمرقندي بها، فنهته أيضًا فانتهى.

وأمر جيشه بالتجهز إلى ما وراء النهر، فسار وسار في ساقتهم، ونازل سمرقند، وأرسل إلى صاحبها يقول له: قد فعلت ما لم يفعله مسلم ولا كافر ولا عاقل، وقد عفا الله عما سلف، فاخرج عن البلاد إلى حيث شئت. فامتنع، فزحف عليه، ونصب السلالم على السور، وأخذ سمرقند، ووقع القتل والنهب ثلاثة أيام، فيقال: إنهم قتلوا بها مائتي ألف، وسلم درب الغرباء والتجار بحماية. ثم زحفوا على القلعة، فأخذت، وأسر الملك، فلما أحضر قبل الأرض وطلب العفو، فقتله صبراً، واستعمل نوابًا على سمرقند.

وأما الخطا فلما ذهبوا مهزومين اجتمعوا عند ملكهم ولم يكن شهد الوقعة. وكان طائفة من التتار قد خرجوا من بلادهم أطراف الصين قديمًا فنزلوا وراء بلاد تركستان، فكان بينهم وبين الخطا حروب في هذا القرب، فلما سمعوا أن خوارزم شاه كسر الخطا قصدوهم مع مقدمهم كشلوخان، فلما رأى ذلك ملك الخطا كتب إلى خوارزم شاه: أما ما كان منك من أخذ بلادنا وقتل رجالنا فمعفو عنه، فقد أتانا من هذا العدو ما لا قبل لنا به، فإن انتصروا علينا وأخذونا فلا دافع لهم عنك، والمصلحة أن تسير إلينا في عساكرك، وتنجدنا على حربهم. فكاتب خوارزم شاه مقدم التتار كشلوخان: إنني معك على قتال الخطا. وكاتب ملك الخطا: إني قادم لنصرتكم. وسار في جيوشه إلى نزل بقرب مكان المصاف، فلم يخالطهم، بل أوهم كلاً من الطائفتين أنه معهم، وأنه كمين لهم، فالتقوا فانهزم الخطا أقبح هزيمة، فمال حينئذ خوارزم شاه مع التتار عليهم قتلاً وأسراً، فلم يفلت منهم إلا القليل مع ملكهم لجأوا إلى جبال منيعة وتحصنوا بها، وانضم إلى خوارزم شاه منهم طائفة كبيرة، وصاروا في جيشه. فأرسل يمن على كشلوخان، فاعترف له وأرسل إليه بأن يتقاسما مملكة الخطا كما اتفقا على إبادتهم، فقال خوارزم شاه: ليس لك عندي إلا السيف، فإن قنعت بالمسالمة وإلا سرت إليك. ثم سار حتى قاربه، ثم تبين له أنه لا طاقة له بالتتر، فأخذ يراوغهم ويبيتهم ويتخطفهم، فأرسل إليه كشلوخان: ليس هذا فعل الملوك، هذا فعل اللصوص، فإن كنت سلطانًا فاعمل مصافًّا. فجعل يغالطه ولا يجيبه، لكنه أمر أهل فرغانة والشاش واسبيجاب وكاسان وتلك البلاد النزهة العامرة بالجلاء والجفل إلى سمرقند وغيرها، ثم خربها جميعها خوفًا من التتار أن يملكوها. ثم اتفق خروج جنكزخان والتتار الذين أخربوا خراسان على كشلوخان، فاشتغل بحربهم مدة عن السلطان خوارزم شاه فرجع إلى بلاد خراسان.

قلت: وكان هذا الوقت أول ظهور الطاغية جنكزخان، وأول خروجه من أراضيهم إلى نواحي الترك وفرغانة. وأراضيهم براري من بلاد الصين.

[قال الموفق عبد اللطيف بن يوسف في خبر التتار]

هو حديث يأكل الأحاديث، وخبر يطوي الأخبار، وتاريخ ينسي التواريخ، ونازلة تصغر كل نازلة، وفادحة تطبق الأرض وتملؤها ما بين الطول والعرض. وهذه الأمة لغتهم مشوبة بلغة الهند لأنهم في جوارهم، وبينهم وبين تنكت أربعة أشهر. وهم بالنسبة إلى الترك عراض الوجوه، واسعو الصدور، خفاف الأعجاز، صغار الأطراف، سمر الألوان، سريعو الحركة في الجسم والرأي، تصل إليهم أخبار الأمم، ولا تصل أخبارهم إلى الأمم، وقلما يقدر جاسوس أن يتمكن منهم؛ لأن الغريب لا يتشبه بهم، وإذا أرادوا جهة كتموا أمرهم ونهضوا دفعة واحدة، فلا يعلم بهم أهل بلد حتى يدخلوه، ولا عسكر حتى يخالطوه، فلهذا تفسد على الناس وجوه الحيل، وتضيق طرق الهرب، ويسبقون التأهب والاستعداد. ونساؤهم يقاتلن كرجالهم، وربما كان للمرأة رضيع فتعلقه في عنقها وترمي بالقوس. يرد على البلد منهم أولاً نفر يسير حتى يطمع فيهم أهله، فينتشرون وراءهم حتى يبعدوا وذاك النفر منهزمون بين أيديهم، ثم ينهالون عليهم كقطع الليل فيعجلونهم عن المدينة فيجعلونهم كالحصيد، ويدخلون المدينة فيقتلون النساء والصبيان بغير استثناء. وأما الرجال فربما أبقوا منهم من كان ذا صنعة أو له قوة في الخدمة.

قال: والغالب على سلاحهم النشاب وكلهم يصنعه، ونصولهم قروب وحديد وعظام. ويطعنون بالسيوف أكثر مما يضربون بها. ولهم جواشن من جلود وخفاف واقية. وخيلهم تأكل الكلأ رطبًا ويابسًا، وما وجدت من ورق وخشب، وإذا نزلوا عنها أطلقوها. وسروجهم صغار خفاف ليس لها قيمة. وأكلهم لحم أي حيوان وجد وتمسه النار تحلة القسم. وليس في قتلهم استثناء ولا إبقاء. وكأن قصدهم إفناء النوع، وفعلوا ذلك بجميع خراسان، ولم يسلم منهم إلا إصبهان وغزنة.

قال: ويظهر من حالهم أنهم لا يقصدون الملك والمال بل إبادة العالم ليرجع يبابًا.

وقال غيره: هذه القبيلة الخبيثة تعرف بالتمرجي سكان البراري قاطع الصين، ومشتاهم بموضع يعرف بأرغون. وهم طائفة مشهورة بالشر والغدر. وسبب ظهورهم

أن إقليم الصين متسع مسيرة دورة ستة أشهر، ويقال: إنه يحويه صور واحد لا ينقطع إلا عند الجبال والأنهار. قلت: وهذا بعيد وهو ممكن.

والصين ست ممالك، ولهم ملك حاكم على الممالك الستة، وهو قانهم الأكبر المقيم بطمخاج، وهو كالخليفة للمسلمين. وكان سلطان أحد الممالك الستة وهو دوس خان قد تزوج بعمة جنكزخان، فحضر زائرًا لعمته وقد مات زوجها. وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان، فأعلمتهما أن الملك لم يخلف ولدًا، وأشارت على ابن أخيها أن يقوم مقامه، فقام وانضم إليه خلق من المغول. ثم سير التقادم[١] إلى الخان الكبير، فاستشاط غضبًا، وأمر بقطع أذناب الخيل التي أهديت وطردها، وقتل الرسل، لكون التتار لم يتقدم لهم سابقة بتملك، إنما هم بادية الصين. فلما سمع جنكزخان وصاحبه كشلوخان تحالفا على التعاضد[٢]، وأظهرا الخلاف للخان، وأتتهما أمم كثيرة من التتار. وعلم الخان قوتهم وشرهم، فأرسل يؤآنسهم، ويظهر مع ذلك أنه ينذرهم ويهددهم، فلم يغن ذلك شيئًا، ثم قصدهم وقصدوه، فوقع بينهم ملحمة عظيمة، فكسروا الخان الأعظم أقبح كسرة، ونجا بنفسه، وملك جنكزخان بلاده واستفحل شره. فراسله الخان بالمسالمة، ورضي بما بقي في يده من الممالك، فسالموه. واستمر الملك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة. ثم سارا إلى بلاد ساقون من نواحي الصين فملكاها. فمات كشلوخان، فقام مقامه ولده، فاستضعفه جنكزخان ووقعت الوحشة، فطلب ابن كشلوخان قبالق والمالق، فصالحه ملكها ممدود خان بن أرسلان وملك كاشغر من الترك، وقوي، وبعد صيته، فجرد لحربه جنكزخان ولده دوشي خان في عشرين ألفًا، فحاربه وظفر به دوشي خان.

واستقل جنكزخان، ودانت له التتار وانقادت له، ووضع لهم قواعد يرجعون إليها، فالتزموا بها وأوجبوها على نفوسهم، بحيث إنه من خالف شيئًا منها فقد ضل ووجب قتله. واعتقدوا فيه وتألهوه، وبالغوا في طاعته والتزام ياسته[٣]. ثم وقع مصاف في بلاد الترك بين دوشي خان والسلطان خوارزم شاه محمد، فانهزم دوشي خان بعد أن أنكى في جيش محمد. وعاد محمد إلى بلاد سمرقند وهو في هم وفكر

---

(١) التقادم: يعنى بها الهدايا.

(٢) التعاضد: يعنى التماسك.

(٣) الياسة: يعنى بها أصول وشريعة التتار.

لما رأى من صبر التتار وقتالهم وكثرتهم. وستأتي أخبارهم فيما بعد عند ظهورهم على خوارزم شاه، وأخذهم ممالكه سنة سبع عشرة[١].

سنة سبع وستمائة

[عصيان سنجر الناصري والقبض عليه]

فيها عصى قطب الدين سنجر الناصري بتستر بعد موت طاشتكين أمير الحاج وهو حموه، فأرسل إليه الخليفة الناصر عز الدين نجاح الشرابي، والوزير مؤيد الدين القمي نائب الوزارة، فلما قربوا من ششتر هرب سنجر بأمواله وأهله إلى صاحب شيراز أتابك موسى، فحلف له أن لا يسلمه، ثم غدر به وأسره وأخذ أمواله وفسق بنسائه، ثم بعثه مقيدًا، فأدخل بغداد على بغل.

[الإجازة للناصر لدين الله]

وفيها أظهر الناصر لدين الله الإجازة التي أخذت له من الشيوخ، وخرج عنهم جزءًا أو خرج له، وهو المسمى بـ«روح العارفين»، وأجازه للأكابر، فكتب: «أجزنا لهم ما سألوا على شرط الإجازة الصحيحة، وكتب العبد الفقير إلى الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين». وسلمت إجازة الشافعية إلى الإمام ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة المتوفى في هذه السنة، وإجازة الحنفية إلى ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستاني، وإجازة الحنبلية إلى عماد الدين نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وإجازة المالكية إلى تقي الدين علي بن جابر المغربي التاجر.

[مجلس ابن الجوزي بدمشق]

وفيها، قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: خرجت من دمشق بنية الغزاة إلى نابلس، وكان الملك المعظم بها، فجلست بجامع دمشق في ربيع الأول، فكان الناس من مشهد زين العابدين إلى باب الناطفيين، وكان القيام في الصحن أكثر، وحزروا بثلاثين ألفًا، وكان يومًا لم ير بدمشق ولا بغيرها مثله. وكان قد اجتمع عندي شعور كثيرة من التائبين، وكنت وقفت على حكاية أبي قدامة الشامي مع تلك المرأة التي

(١) وانظر: البداية والنهاية (١٣/ ٥٢)، والكامل في التاريخ (١٢/ ٢٨٣)، ومرآة الزمان (ج٨ ق٢/ ٥٣٩).

قطعت شعرها وقالت: اجعله قيداً لفرسك في سبيل الله، فعملت من التي اجتمعت عندي شكلاً لخيل المجاهدين وكرفسارات، فأمرت بإحضارها على الأعناق، فكانت ثلاث مائة شكال، فلما رآها الناس ضجوا ضجة عظيمة وقطعوا مثلها، وقامت القيامة، وكان المعتمد والي دمشق حاضراً، وقام فجمع الأعيان. فلما نزلت من المنبر قام يطرق لي، ومشى بين يدي إلى باب الناطفيين، فتقدم إلى فرسي فأمسك بركابي، وخرجنا من باب الفرج إلى المصلى، وجميع من كان بالجامع بين يدي، وسرنا إلى الكسوة ومعنا خلق مثل التراب، فكان من قرية زملكا فقط نحو ثلاث مائة رجل بالعدد والسلاح، ومن غيرها خلق خرجوا احتسابًا. وجئنا إلى عقبة فيق والوقت مخوف من الفرنج، فأتينا نابلس، وخرج المعظم فالتقانا وفرح بنا، وجلست بجامع نابلس، وأحضرت الشعور، فأخذها المعظم، وجعلها على وجهه وبكى، ولم أكن اجتمعت به قبل ذلك اليوم، فخدمنا وخرجنا نحو بلاد الفرنج، فأخربنا وهدمنا وأسرنا جماعة، وقتلنا جماعة، وعدنا سالمين مع المعظم إلى الطور، فشرع المعظم في عمارة حصن عليه، وبناه إلى آخر سنة ثمان فتكامل سوره، وبنى فيه مدة بعد ذلك، ولا نحصي ما غرم عليه(١).

[حج ابن جندر]

وحج بالناس سيف الدين علي بن سليمان بن جندر من أمراء حلب.

[تحالف الملوك على العادل]

وفيها اتفقت الملوك على الملك العادل، منهم: سلطان الروم، وصاحب الموصل، وصاحب إربل، وصاحب حلب، وصاحب الجزيرة؛ اتفقوا على مشاققة العادل، وأن تكون الخطبة بالسلطنة لصاحب الروم خسرو شاه بن قليج أرسلان، فأرسلوا إلى الكرج بالخروج إلى جهة خلاط، وخرج كل منهم بعساكره إلى طرف بلاده ليجتمع بصاحبه على قصد العادل، وكان هو بحران وعنده صهره صاحب آمد، فنزل الكرج على خلاط مع مقدمهم إيواني، وصاحبها يومئذ الأوحد ابن الملك العادل كما تقدم، وأنه أسر فأكرمه الأوحد، وطالع بذلك والده فطار فرحًا، وعلم بذلك الملوك المذكورون فتفرقت آراؤهم وصالحوا العادل، واشترى إيواني نفسه بثمانين ألف دينار،

(١) وانظر: البداية والنهاية (١٣/ ٥٨)، ومرآة الزمان (٨/ ق٢/ ٥٤٤-٥٤٥).

وبألفي أسير من المسلمين، وبتسليم إحدى وعشرين قلعة متاخمة لأعمال خلاط كان قد تغلب عليها، وبتزويج بنته لأخي الأوحد، وأن يكون الكرج معه أبدًا سلمًا، فاستأذن الأوحد والده في ذلك، فأمضاه، وأطلقه وعاد إلى ملكه، وحمل بعض ما ذكرنا، وسومح بالباقي، فلما صارت خلاط للملك الأشرف تزوج بابنة إيواني.

[موت صاحب الموصل]

وفيها كان إملاك نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل على ابنة العادل بقلعة دمشق على صداق ثلاثين ألف دينار، وكان العقد مع وكيله، ثم ظهر أنه قد مات بالموصل من أيام وقام ولده عز الدين.

[ظهور عملة لبني السلار]

وفيها ظهرت عملة بني السلّار الستة عشر ألف دينار على ابن الدخينة بعد طول مكثه في الحبس، وموت زوجته تحت الضرب وعصره مرات عصر بناته وابنه، وما قروا بشيء. وكان أكثر الذهب مدفونًا تحته بسجن القلعة، وانكشف أمرها بأيسر حال من جهة منصور ابن السلار، فإنه بحث عنها بسبب أنه حبس عليها، وجمع من المبلغ عشرة آلاف دينار ومائتين، ثم مات ابن الدخينة في الحبس، وصلب ميتًا بقيسارية الفرش.

[الشروع في بناء معالم بدمشق]

وفيها شرع في بناء المصلى بظاهر دمشق، وعملت أبواب الجامع من جهة باب البريد، وبني شاذروان الفوارة، وعمل بها المسجد، ورتب له إمام.

[غارة القبرصي إلى ساحل دمياط]

وفيها توجه البال القبرصي - لعنه الله - في مراكب من عكا، توجه إلى ساحل دمياط وأرسى غربيها، وطلع وسار في البر بجيوشه فكبس قرية نورة وسبى أهلها، ورد إلى مراكبه.

[نقصان دجلة]

وفيها نقصت دجلة نقصًا مفرطًا[١]، حتى خاض الناس دجلة فوق بغداد، وهذا أمر لم يعهد مثله، قاله ابن الأثير.

سنة ثمان وستمائة

[التخييم على الطور]

استهلت والملك العادل مخيم على الطور، وابنه المعظم مباشر للعمارة.

[انكسار الفرنج عند طليطلة]

وجاء الخبر من جهة طرابلس بأن الأخبار تتابعت إليها في البحر أن ابن عبد المؤمن كسر الفرنج بأرض طليطلة كسرة عظيمة أباد فيها خلقًا منهم، ونازل طليطلة.

[الزلزلة بمصر والأردن]

قال أبو شامة: وفيها كانت زلزلة عظيمة هدمت أماكن بمصر والقاهرة وأبرجة ودورًا بالكرك والشوبك، وهلك جماعة.

[تحول باطنية حصن الألموت إلى الإسلام]

قال: وفيها قدم رسول من جلال الدين حسن صاحب الألموت يخبر بأنهم قد تبرؤوا من الباطنية، وبنوا المساجد والجوامع، وصاموا رمضان، فسر الخليفة بذلك.

[الأمر بقراءة مسند الإمام أحمد]

وفيها أمر الخليفة بأن يقرأ «مسند» الإمام أحمد بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفي الدين محمد بن سعد الموسوي بالإجازة له من الناصر لدين الله.

[نهب الركب العراقي]

وفيها نهب الركب العراقي، وكان أميرهم علاء الدين محمد بن ياقوت. وحج

(١) خبر صحيح: وراجع: الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٩٤، ٢٩٥)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٩٦، ٤٩٧)، والنجوم (٦/ ٢٠٠).

من الشام الصمصام إسماعيل النجمي بالناس، وفيهم ربيعة خاتون أخت العادل، فوثبت الإسماعيلية بمنًى على ابن عم قتادة أمير مكة، وكان يشبه قتادة، فظنوه إياه فقتلوه عند الجمرة، وثار عبيد مكة وأوباشها، وصعدوا على جبل منًى، وكبروا، ورموا الناس بالمقاليع والنشاب، ونهبوا الناس، وذلك يوم العيد وثانيه، وقتلوا جماعة، فقال ابن أبي فراس لابن ياقوت: ارحل بنا، فلما حصلت الأثقال على الجمال حمل قتادة وعبيده فأخذوا الركب، وقال قتادة: ما كان المقصود إلا أنا، والله لا أبقيت من حج العراق أحدًا. وهرب ابن ياقوت إلى ركب الشاميين، واستجار بربيعة خاتون، ومعه أم جلال الدين صاحب الألموت، فأرسلت ربيعة إلى قتادة رسالة مع ابن السلار تقول له: ما ذنب الناس، قد قتلت القاتل، وجعلت ذلك سببًا إلى نهب المسلمين، واستحللت دماءهم في الشهر الحرام والحرم، وقد عرفت من نحن، والله لئن لم تنته لأفعلن وأصنعن. فجاء إليه ابن السلار وخوفه وقال: ارجع عن هذا وإلا قصدك الخليفة من العراق ونحن من الشام. فكف وطلب مائة ألف دينار، فجمع ثلاثون ألفًا من العراقيين، وبقي الناس حول مخيم ربيعة بين قتيل وجريح، وجائع ومنهوب، وقال قتادة: ما فعل هذا إلا الخليفة، ولئن عاد أحد حج من بغداد لأقتلن الجميع.

ويقال: أنه أخذ من النهب ما قيمته ألفا ألف دينار، وأذن للناس في دخول مكة، فدخل الأصحاء، فطافوا أي طواف، ورحلوا إلى المدينة، ودخلوا بغداد على غاية من الفقر والهوان، ولم ينتطح فيها عنزان.

[قدوم أيدغمش إلى بغداد]

وفيها قدم أيدغمش صاحب همذان وإصبهان والري إلى بغداد هاربًا من منكلي، وكان قد تمكن من البلاد، وبعد صيته، وكثرت جيوشه، وحاصر أبا بكر بن البهلوان، فخرج عليه منكلي وهو من المماليك، ونازعه الأمر فكثر جموعه. وكان يوم قدوم أيدغمش إلى بغداد يومًا مشهودًا في الاحتفال، وأقام ببغداد سنتين(١).

---

(١) وانظر: البداية والنهاية (١٣/ ٦٢)، والكامل في التاريخ (١٢/ ٢٩٨)، وذيل الروضتين (٧٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٢).

سنة تسع وستمائة

[نكبة سامة الجبلي]

قال أبو شامة: فيها نكبة سامة الجبلي صاحب دار سامة التي صيرت مدرسة البادرائية. وكان من الأمراء الكبار، وهو الذي قيل عنه: إنه سلم بيروت إلى الفرنج.

وقال أبو المظفر سبط الجوزي: اجتمع الملك العادل وأولاده بدمياط وكان سامة بالقاهرة قد استوحش منهم، واتهموه بمكاتبة الظاهر صاحب حلب، وحكى لي المعظم: أنه وجد له كتبًا وأجوبة إليه، فخرج سامة من القاهرة كأنه يتصيد، ثم ساق إلى الشام بمماليكه، وطلب قلاعه وهما: كوكب وعجلون، فأرسل والي بلبيس بطاقة إلى العادل، فقال العادل: من ساق خلفه فله أمواله وقلاعه. فركب المعظم وأنا معه، فقال لي: أنا أريد أن أسوق فسق أنت مع قماشي، وساق في ثمانية؛ إلى غزة في ثلاثة أيام، فسبق سامة. وأما سامة فانقطع عنه مماليكه ومن كان معه، وبقي وحده وبه نقرس، فوصل الداروم، فرآه بعض الصيادين فعرفه، فقال له: انزل. قال: هذه ألف دينار وأوصلني إلى الشام، فأخذها الصياد، وجاء رفاقه فعرفوه أيضًا، فأخذوه على طريق الخليل ليحملوه إلى عجلون، فدخلوا به. قال: وأنزل في صهيون، وبعث إليه المعظم بثياب ولاطفه وقال: أنت شيخ كبير وبك نقرس، وما يصلح لك قلعة، فسلم إليَّ عجلون وكوكب، وأنا أحلف لك على مالك وملكك، وتعيش بيننا مثل الوالد. فامتنع وشتم المعظم، فيئس منه وحبسه بالكرك، واستولى على قلاعه وأمواله، فكان قيمة ما أخذ له ألف دينار، وخربت قلعة كوكب إلى الأرض عجزًا عن حفظها.

[اصطلاح الظاهر والعادل]

وفيها في المحرم اصطلح الملك الظاهر مع عمه العادل، وتزوج بابنته، وكان العقد بدمشق بوكيلين على خمسين ألف دينار، وهي ضيفة خاتون شقيقة الملك الكامل، ونثر النثار على الشهود والقراء، وبعثت إلى حلب في الحال. وكان جهازها على ثلاثمائة جمل، وخمسين بغلاً، ومعها مائتا جارية. فلما أدخلت على الظاهر مشى لها خطوات، وقدم لها خمس عقود جوهر، قيمتها ثلاثمائة ألف وخمسون ألف درهم، وأشياء نفيسة. وكان عرسًا مشهودًا.

[الخلع لصاحب مكة]

وفيها بعث الخليفة مع الركب لقتادة صاحب مكة خلعًا ومالاً حتى لا يؤذي الركب.

[استيلاء صاحب عكا على أنطاكية]

وفيها استولى ألبان صاحب عكا على أنطاكية، وشن الغارات على التركمان، وشردهم، فاجتمعوا له وأخذوا عليه المضايق، وحصل في واد فقتلوه، وقتلوا جميع رجاله، قال أبو شامة: وهو الذي كان قد هجم على فوة ونورة وقتل وسبى.

[عزل الوزير ابن شكر]

وفيها عزل العادل وزيره صفي الدين بن شكر، وصادره ونفاه إلى الشرق.

[وقعة العقاب بالأندلس]

وفيها كانت الوقعة المشهورة بوقعة العقاب بالأندلس بين محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الملقب بالناصر، وبين الفرنج، ونصر الله الإسلام، واستشهد بها خلق كثير(١).

سنة عشر وستمائة

[عمارة الأحمدية باليمن]

قال ابن الأثير في «كامله»: فيها عمرت مدينة على الساحل باليمن، وسميت الأحمدية، وأخربت مرباط وظفار خربهما صاحبهما محمود بن محمد الحميري صاحب حضرموت. وكان مبدأ ملكه في سنة ست مائة، ومن شأنه أنه كان له مركب يكريه للتجار، ثم توصل إلى أن وزر لصاحب مرباط. وكان ذا كرم وشجاعة. ثم ملك مرباط بعد موت صاحبها، فأحبه أهلها لحسن سيرته. وبنى هذه المدينة وعندها عين عذبة كبيرة، ثم حصنها وحفر خندقها، وكان يحب المديح.

(١) خبر صحيح وانظر. دول الإسلام (٢/ ١١٤)، والكامل في التاريخ (١٢/ ٣٠٠).

[وصول الفيل إلى دمشق]

قال أبو شامة: وفيها وصل الفيل إلى دمشق ليحمل هدية إلى صاحب الكرج.

[ولادة العزيز]

وفيها ولد الملك العزيز محمد بن الظاهر صاحب حلب.

[رد الظافر من الحج]

وفيها قدم الملك الظافر خضر ابن السلطان صلاح الدين من حلب ليحج، ورحل بالركب من بصرى، فسلكوا طريق تيماء، فدخلوا المدينة وأحرم بالحج، فلما وصل إلى بدر رد من الطريق.

قال أبو المظفر السبط: كان يعقوب بن الخياط معه، فلما وصل إلى بدر وجد عسكر الكامل ابن عمه قد سبقه خوفًا على اليمن، فقالوا له: ترجع. فقال: قد بقي بيني وبين مكة مسافة يسيرة، والله ما قصدي اليمن، فقيدوني واحتاطوا بي حتى أحج وأرجع! فلم يلتفتوا إليه وردوه، قال يعقوب: ورجعت معه ولم أحج.

قال أبو شامة: وحكى لي والدي، وكان قد حج معهم، قال: شق على الناس ما جرى عليه، وأراد كثير منهم أن يقاتلوا الذين صدوه عن الحج، فنهاهم وفعل ما فعل النبي ﷺ حين صد عن البيت، فقصر عن شعره، وذبح ما تيسر، ولبس ثيابه، ورجع وعيون الناس باكية، ولهم ضجيج لأجله.

[خندق حلب]

وفيها حفر خندق حلب، فظهر قطع ذهب وفضة، فكان الذهب نحو عشرة أرطال صوري، الفضة بضعة وستين رطلاً، وكان على هيئة اللبن.

[خلاص خوارزم شاه من أسر التتار]

قال أبو شامة: فيها ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من أسر التتار وعوده إلى ملكه، وذلك أنه كان منازلاً لطوائف من التتار بعساكره، فخطر له أن يكشف أمورهم بنفسه، فسار ودخل عسكرهم في زي التتر هو وثلاثة، فأنكروهم وقبضوا عليهم، وضربوا اثنين فماتا تحت الضرب، ولم يقرا ورسموا على خوارزم شاه ورفيقه، فهربا في الليل.

[مقتل أيدغمش]

وفي المحرم قـتل أيدغمش صاحب همـذان والري. وكان قد قـدم في سنة ثمان فأنعموا عليه، وأعطاه الخليفة الكوسات، وجهزه من بغداد إلى همذان، فبيته التركمان وقـتلوه، وحملـوا رأسه إلى منكلي، فـعظم قـتله على الخليـفـة. وتمكن منكلي من الممالك، واستفحل أمره.

[ولادة العزيز]

وفي ذي الحجة ولد الملك العزيز بحلب من ضـيفة بنت العادل، قال ابن واصل: فزينت حلب، فصاغ له عشرة مهود من الذهب والفضة، ونسج للطفل ثلاث فرجيات من اللؤلؤ واليـاقوت، ودرعـان، وخـوذتان، وبركسطـوان من اللؤلؤ، وغيـر ذلك، وثلاثة سروج مجوهرة، وثلاثة سيوف غلفهـا بالذهب والياقوت، ورماح إستها جوهر منظوم، وفرحوا به فرحًا زائدًا[1].

(١) وانظر: البداية والنهاية (١٣/ ٦٥)، والـنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٤١)، وزبدة الحلب (٣/ ١٦٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والستون

سنة إحدى وستمائة

[حرف الألف]

١ - أحمد بن سالم بن أبي عبد الله، أبو العباس المقدسي المرداوي الزاهد.

سمع من: أبي طاهر السلفي، وعبد الله بن بري.

سئل الشيخ الموفق عنه، فقال: كان ذا دين وورع وزهادة، وكان محببًا إلى الناس، كريم النفس، كثير الضيافة.

وقال الضياء: كان ثقة، دينًا، خيرًا، جوادًا، كثير الخير والصلاة، وكان يحفظ كثيرًا من الأحاديث والفقه، وكان كثير النفع، قليل الشر؛ لا يكاد أحد يصحبه إلا وينتفع به. توفي في المحرم، وقبره بزرع يتبرك به، وعندهم من أخذته حمى، فأخذ من ترابه وعلقه عليه، عوفي بإذن الله. وكان من العاملين لله - عز وجل -. وهو والد شيخنا محمد، وشيخنا.

قلت: روى عنه الضياء، ووصفه غير واحد بالزهد والعبادة والمكاشفة. وعمل له الضياء ترجمة طويلة.

٢ - أحمد بن سليمان بن أحمد[(١)] بن سلمان بن أبي شريك.

المحدث المفيد، أبو العباس الحربي المقرئ الملقب بالسكر.

ولد سنة أربعين أو قبيلها. وقرأ القراءات على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شنيف، ويعقوب بن يوسف الحربي، وبواسط على أبي الفتح نصر الله بن الكيال، وابن الباقلاني.

وسمع من سعيد بن أحمد بن البناء وهو أكبر شيخ له، ومن: أبي الفتح بن البطي، وظافر بن معاوية الحربي، وأصحاب ابن بيان، وأبي طالب بن يوسف فأكثر.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٦، ٥٧)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٠).

وكان عالي الهمة، حريصًا على السماع والكتابة؛ رحل إلى الشام وسمع بدمشق، والقدس، وبمكة.

قال أبو عبد الله الدبيثي: كان مفيدًا لأصحاب الحديث، خرج مشيخة لأهل الحربية. وكان ثقة تلاءً للقرآن، ربما قرأ الختمة في ركعة أو ركعتين. سمعنا منه وسمع منا. وسألت يوسف بن يعقوب الحربي عن سبب تلقيبه بالسكر، قال: كان صغيرًا فأحبه أبوه، وكان إذا أقبل عليه وهو بين جماعة أخذه، وضمه إليه وقبله، فكان يلام في إفراط حبه له فيقول: هو أحلى في قلبي من السكر، ويكرر ذكر السكر، فلقب بالسكر.

وقال المنذري: أقرأ، وحدث بالشام وبغداد. وكان مفيدًا لأصحاب الحديث. توفي في عاشر صفر. قلت: روى عنه: الدبيثي، والضياء، وابن خليل، وجماعة.

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفاذة[(١)].

الأديب البارع، بدر الدين السلمي الدمشقي. شاعر محسن، روى عنه الشهاب القوصي قصائد، وقال: توفي في المحرم، وكان رئيسًا، بارع الأدب، عاش ستين سنة. قلت: له ديوان موجود.

٤- أحمد ابن خطيب الموصل[(٢)]، أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ثم الموصلي، أبو طاهر.

ولد بالموصل سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: جده أبي نصر الطوسي، وأبي البركات محمد بن محمد بن خميس، وببغداد من عبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وغيره.

وولي خطابة الموصل زمانًا هو وأبوه وجده، وحدثوا، وحدث أيضًا أخوه عبد المحسن، وعماه عبد الرحمن، وعبد الوهاب. وقد قدم الشام، وولي خطابة حمص مديدة، ورجع.

روى عنه: يوسف بن خليل، والتقي البلداني، وجماعة. وكان ينشئ الخطب،

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ٣٩-٤٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٢١)، الوافي بالوفيات (٧/ ٨٥، ٨٦).

وله شعر جيد وفضائل، وأجاز لابن أبي الخير وغيره. وتوفي سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى وستمائة في جمادى الآخرة.

٥- أحمد بن عتيق بن الحسن[١] بن زياد بن جرج.

أبو جعفر البلنسي الذهبي، ويكنى أيضًا: أبا العباس. قال الأبار: أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن حميد، والعربية والآداب عن أبي محمد عبدون، وسمع من أبي الحسن بن النعمة، وغيره.

ومهر في علم النظر، وكان أحد الأذكياء؛ له غوص على الدقائق. صنف كتاب «الإعلام بفوائد مسلم» وكتاب «حسن العبارة في فضل الخلافة والإمارة» وله فتاو بديعة. واتصل بالسلطان، وأقرأ الناس العربية. وتوفي في شوال وله سبع وأربعون سنة.

قلت: وكان من علماء الطب، ومات بتلمسان.

وذكره تاج الدين بن حمويه، فقال: أبو جعفر أحمد بن القاسم بن محمد بن سعيد - كذا سماه - فقيه متقن. كان مقدمًا على فقهاء الحضرة؛ لأنهم في تلك البلاد يميزون فقهاء الجند، فهم رؤساء ونقباء يراجعونهم في مصالحهم، وإليهم القسمة والتفرقة عليهم فيما يصل إليهم من وظائفهم، ولكل قوم منهم موضع مقرر للجلوس بدار السلطان، ولأكثرهم أرزاق مقررة على بيت المال؛ إذ لا مدارس هناك ولا أوقاف إلا أوقاف المساجد. وكان هذا الفقيه حسن السيرة مع أصحابه، مشتغلاً بمنافعهم، كثير المعارف، حسن الأخلاق، جالسته كثيرًا. وله مشاركة في بعض الرياضي، ويقرئ الطب والحساب.

٦- أحمد بن علي بن محمد بن حيان[٢].

أبو العباس الأسدي، الكوفي.

سمع: أبا البركات عمر بن إبراهيم العلوي، وأبا الحسن محمد بن غبرة.

روى عنه الدبيثي، وغيره.

وتوفي في رمضان.

---

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ١٧٦)، وبغية الوعاة (١/ ٣٣٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٣) [٩٠٢].

٧- أحمد بن علي بن ثابت البغدادي[١] .

الأزجي، الكاتب، أبو عبد الله الدنباني.

حدث عن أبي الفضل الأرموي.

ومات في شوال.

٨- إبراهيم بن سلامة بن نصر المقدسي.

سمع أبا المعالي بن صابر.

روى عنه: الحافظ الضياء، وقال: تزوج على زوجته، فسحر واختل عقله، وبقي يريد يلقي نفسه في المصانع، وكان أهله لا يكادون يغفلون عنه، ثم غفلوا عنه فقتل نفسه. قاتل الله من آذاه.

رئيت له منامات حسنة.

٩- أسعد بن أحمد بن محمد[٢] .

الفقيه أبو البركات البلدي، الحنبلي، ثم الشافعي.

تفقه على أبي يعلى محمد بن محمد بن الفراء، ثم تفقه على أبي المحاسن يوسف بن بندار الشافعي. وسمع من أبي الوقت. وسمع بدمشق من ابن عساكر. وتعانى الكتابة والتصرف، وكان أديبًا بليغًا شاعرًا، متدينًا.

١٠- أنجب بن أحمد بن مكارم الأزجي[٣] .

المعروف بابن الدجاجي، وبابن سروان.

حدث عن محمد بن أحمد بن صرما.

وتوفي في جمادى الأولى. روى عنه: ابن النجار.

١١- إلياس بن جامع بن علي[٤] .

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٧٥)، وتوضيح المشتبه (٤/ ٧٥).

(٢) التكملة (٢/ ٦٨) [٨٩١].

(٣) السابق (٢/ ٦٥، ٦٦) [٨٨٤].

(٤) تاريخ إربل (١/ ١٩١)، والبداية والنهاية (١٣/ ٤٢).

أبو الفضل الإربلي، الشاهد، المحدث.

ولد سنة إحدى وخمسين، وارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وسبعين، وأقام بالنظامية وتفقه. وسمع من: شهدة، وعيسى الدوشابي، وعبد الحق بن يوسف، والأسعد بن يلدرك، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وخلق كثير.

وكان وافر الهمة، كثير الكتابة، بارعًا في معرفة الشروط، ثقة صدوقًا، له تخاريج مفيدة.

وروى الكثير بإربل، وبها توفي في ربيع الآخر وله خمسون سنة.

[حرف الباء]

١٢- بقاء بن أبي شاكر بن بقاء[(١)].

أبو محمد الحريمي، ويعرف بابن العليق - بكسر لامه.

سمع: ابن البطي، وجماعة.

قال ابن نقطة: دجال؛ زور ألف طبقة على عبد الوهاب الأنماطي وابن خيرون، وكشط أسماء، وألحق اسمه. وكان يظهر الزهد، فدخلت عليه وأنا صبي مع أصحاب أبي، فأخرج مشطًا وقال: هذا مشط فاطمة - عليها السلام - وهذه محبرة أحمد بن حنبل. ولم يزل على كذبه حتى أراح الله منه في آخر السنة بطريق مكة.

وقال ابن النجار: كان سيئ الحال في صباه، تزهد وصحب الفقراء وانقطع، ونفق سوقه، وزاره الكبار، وأقبلت عليه الدنيا، وبنى رباطًا، وكثر أتباعه. وقع بإجازات فيها قاضي المارستان وطبقته، فكشط فيها وأثبت في الكشط اسمه، ورماها في زيت فاختفى الكشط، وبعث بها إلى ابن الجوزي وعبد الرزاق، فنقلاها له ولم يفهما، ثم أخفى أصل ذلك، وأظهر النقل فسمع بها الطلبة اعتمادًا عليهما. وقد ألحق اسمه في أكثر من ألف جزء. بيعت كتبه فاشتريتها كلها، فلقد رأيت من تزويره ما لم يبلغه كذاب، فلا تحل الرواية عنه.

ثم طول ابن النجار ترجمته وهتكه. مات في عشر السبعين. وذكر أنه كان يظهر

---

(١) المغنى في الضعفاء (١/ ١٠٩)، وتوضيح المشتبه (٦/ ٣٤٠).

الصوم للأتراك، ويمد لهم كسرًا وطعامًا خشنًا، فإذا خرجوا أغلق الباب، وأكل الطيبات.

١٣ - بوزبا الأمير أبو سعيد التقوي[١].

مملوك تقي الدين عمر صاحب حماة. كان من جملة العسكر الذين دخلوا المغرب، وخدموا مع السلطان ابن عبد المؤمن. جاء الخبر في هذا العام بأنه مات غريقًا.

[حرف الثاء]

١٤ - ثابت بن أحمد، أبو البركات[٢] الحربي.

المعروف بابن القاضي. سمع أبا القاسم بن السمرقندي، وغيره.

قال ابن الدبيثي: تركه الناس لتزويره السماعات، ولم أسمع منه شيئًا، وتوفي في ربيع الأول.

[حرف الحاء]

١٥ - الحسن بن الحسن بن علي[٣].

الفقيه الأجل مجد الدين أبو المجد الأنصاري، الدمشقي، الشافعي النحاس، المنسوب إليه حمام النحاس بطريق الصالحية.

سمع: أبا المظفر الفلكي، وأبا طاهر السلفي، وابن عساكر. وتفقه على أبي سعد ابن أبي عصرون.

روى عنه: الشهاب القوصي، وغيره.

وتوفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة.

وهو والد العماد عبد الله الأصم.

١٦ - الحسن بن محمد بن عبدوس[٤].

---

(١) الوافي بالوفيات (١٠/ ٣٢٤) [٤٨٣٥].

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٣٦)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٦٠).

(٣) التكملة (٢/ ٦٩) [٨٩٤]، وطبقات الشافعية لابن كثير ورقة (١٥٢ ب).

(٤) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٠٧)، وبغية الوعاة (١/ ٥٢٣).

الأديب أبو علي الواسطي الشاعر، نزيل بغداد. نحـوي فاضل، لغوي، له شعر جيد، مدح الكبار. وتوفي في صفر.

[حرف الخاء]

١٧ - **الخضر بن عبد الجبار بن جمعة بن عمر.**

أبو القاسم التميمي الدمشقي.

سمع: أبا العشائر محمد بن خليل.

أخذ عنه: ابن الأنماطي، والتـاج محمـد بن أبي جعفـر، وابن نسيم، وجمـاعة «جزء» ابن أبي ثابت.

وكان يلقب بالمهذب.

توفي في جمادى الآخرة وله ست وستون سنة.

[حرف الذال]

١٨ - **ذاكر الله بن إبراهيم[1] بن محمد.**

أبو الفرج الحربي، القارئ، المذكر، المعروف بابن البرني.

سمع: أبا الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء، وعبد الرحمن بن علي بن الأشقر.

روى عنه: الدبيثي، والضياء، وابن خليل. وأجاز لأحمد بن أبي الخير، وغيره.

وهو أخو المظفر ابن البرني.

توفي في ثامن عشر صفر.

[حرف الراء]

١٩ - رضوان بن محمد بن محفوظ بن الحسن ابن الرئيس القاسم.

ابن الفضل الثقفي الإصبهاني، أبو شجاع.

ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٧)، وتوضيح المشتبه (١/ ٤١٧).

وسمع: زاهر الشحامي، وابن أبي ذر الصالحاني. روى عنه: الضياء، وابن خليل، وغيرهما.

وأجاز لابن أبي الخير، ولابن أبي عمر، وللفخر علي، ولعمر بن أبي عصرون، وعدة.

قرأت وفاته بخط شيخنا ابن الظاهري: سنة إحدى وستمائة.

[حرف الضاد]

٢٠- ضياء بن صالح[١] بن كامل بن أبي غالب.

أبو المظفر البغدادي، الخفاف، ابن أخي المفيد المبارك بن كامل.

أجاز له: أبو محمد سبط الخياط، وأبو منصور بن خيرون، وجماعة.

وسكن دمشق، وقد ورد بغداد تاجراً سنة سبع وتسعين، وحدث ورجع، وبدمشق توفي.

[حرف العين]

٢١- عائشة[٢]، وتدعى: فرحة، بنت أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله ابن البندار.

من بيت حديث ورواية. روت عن أحمد بن علي ابن الأشقر.

وهي زوجة محمد بن مشق المحدث.

٢٢- عبد الله بن أحمد[٣] بن محمد بن سالم.

أبو محمد البلنسي، المؤدب، الزاهد.

قرأ القراءات وأدب بالقرآن، وسمع من أبي الحسن ابن النعمة.

وتوفي يوم الفطر، وشيعه الخلق.

٢٣- عبد الله بن عبد الرحمن[٤] بن أيّوب بن علي.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧١، ٧٢)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١١٧).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧١، ٧٢)، وتلخيص مجمع الآداب (ج٤ ق٤/ ٧٩١، ٧٩٢).

(٣) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٨٧٧).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٦١)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤١٩).

أبو محمد الحربي، البقلي، الفلاح البستنبان وهو الناطور.

شيخ مسند معمر. تفرد بالسماع من أبي العز بن كادش، وسمع من أبي القاسم ابن الحصين.

روى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، وآخرون. وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر ابن البخاري.

وتوفي في ربيع الأول عن سبع وثمانين سنة.

٢٤- عبد الرحمن بن محمد(١) بن عمرو بن أحمد بن حجاج.

أبو الحكم اللخمي الإشبيلي، الخطيب.

قال الأبار: روى عن جده أبي الحكم عمرو، وأبي مروان الباجي، وأبي الحسن شريح بن محمد. وخطب بإشبيلية مدة، ثم استعفي وانقبض عن الناس. وله حظ من النظم.

أخذ عنه: أبو القاسم الملاحي، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو القاسم بن الطيلسان.

وتوفي في صفر وله تسع وسبعون.

قرأ عليه القراءات: أبو إسحاق بن وثيق، عن جده، عن شريح.

٢٥- عبد الرحمن بن أبي حامد(٢) علي بن عبد الرحمن بن أبي حامد علي.

أبو القاسم الحربي، البيع، المعروف بابن عصية.

سمع: قاضي المارستان، وأبا منصور القزاز، ويحيى بن الطراح، وأبا منصور بن خيرون، وعبد الله بن أحمد بن يوسف، وأحمد بن محمد الزوزني، وعبد الوهاب الأنماطي، وطائفة.

روى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والنجيب عبد اللطيف، وجماعة.

وأجاز لابن أبي الخير، وللفخر علي، وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللكمال عبد الرحيم.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٣٧٨) [١٦١٣].

(٢) التكملة (٢/ ٦٦، ٦٧)، وتوضيح المشتبه (٦/ ٢٧٩).

وتوفي في سادس عشر جمادى الأولى عن بضع وسبعين سنة.

وأولاده: أبو حامد، وأبو جعفر، وأبو بكر، وأبو نصر؛ قد سمعوا. .

٢٦- عبد الرحيم بن محمد(١) بن محمد بن محمد بن حمويه.

أبو إسماعيل الأصبهاني نزيل همذان.

ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

روى «المعجم الكبير» حضوراً عن أبي نهشل عبد الصمد العنبري، عن ابن ريذة.

روى عنه: الحافظ الضياء، وقال فيه: الرجل الصالح، نزيل همذان. تفرد بعدة شيوخ. وتوفي في ذي القعدة.

قلت: وأجاز للشيخ شمس الدين، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، وأحمد ابن شيبان. وأضر في آخر عمره، وأصم، فصعب الأخذ عنه.

٢٧- عبد العزيز بن وهب(٢) بن سلمان بن أحمد بن الزنف.

أخو محمد ابن الفقيه الإمام أبي القاسم الدمشقي.

سمعه أبوه من علي بن عساكر المقدسي الخشاب، وغيره.

وهو أخو أحمد ومحمد.

روى عنه: ابن خليل، وغيره.

وتوفي في ذي القعدة.

٢٨- عبد اللطيف ابن القاضي(٣) أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد.

الفقيه أبو محمد المدائني الشافعي، الأديب، المتكلم.

كان أبوه قاضي المدائن وخطيبها.

توفي في ربيع الأول.

---

(١) العبر (٥/ ١، ٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٥).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٨) [٨٧١].

وهو أخو محمد.

٢٩- عبد المنعم بن علي[١] بن نصر بن الصيقل.

أبو محمد الحراني الفقيه، الواعظ.

تفقه ببغداد على أبي الفتح نصر بن المني. وسمع من: ابن شاتيل، وجماعة.

وحدث، ووعظ.

وهو والد النجيب عبد اللطيف.

توفي في ربيع الأول.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان ثقة متحريًّا، نزهًا، متواضعًا، لطيف الطبع.

٣٠- عبد الواحد بن معالي[٢] بن غنيمة بن منينا.

أبو أحمد البقال.

بغدادي، قليل الرواية.

روى عن أبي البدر الكرخي مشيخته.

٣١- عبد الوهاب بن هبة الله[٣] بن محمود بن ليث.

مهذب الدين أبو محمد الكفرطابي، الجلالي. نسبة إلى الصاحب جلال الدين.

ولد سنة ثلاث أو أربع أو خمس وعشرين وخمسمائة.

وأجاز له: أبو العز بن كادش، وأبو القاسم بن الحصين، وأبو غالب بن البناء، وآخرون. وروى بدمشق عنهم.

سمع منه: الشهاب القوصي وذكر انه بزاز، وتوفي في المحرم. وروى عنه أيضًا: التقي اليلداني. وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وللفخر علي.

٣٢- عبيد الله بن عبد الرحمن[٤] بن عبيد الله.

---

(١) العبر (٥/ ٢)، والنجوم (٦/ ١٨٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٣، ٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٧)، وتوضيح المشتبه (٦/ ١٩٥).

(٣) التكملة (٢/ ٥٤)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٥٦٤).

(٤) التكملة (٢/ ٩٣٩).

أبو مروان ابن الصيقل الأنصاري، القرطبي.

قال الأبار: أخذ القراءات عن أبي القاسم بن رضا، ومحمد بن علي الأزدي الأفطس، وسمع الحديث من أبي محمد عتاب. وصحب أبا مروان بن مسرة وأكثر عنه. وعلم بالقرآن، فرأس في ذلك. وطال عمره؛ فقرأ عليه الأجداد والآباء والأبناء. وكان من أهل الزهد والتواضع والصلاح. ذكره ابن الطيلسان، وقال: توفي وقد راهق المائة سنة إحدى وستمائة. في سماعه من ابن عتاب عندي نظر، وإذا صح، فهو آخر من حدث عنه. قاله الأبار.

٣٣- عسكر بن حمائل بن جهيم.

أبو الجيوش الخولاني، الداراني.

حدث عن أبي القاسم ابن عساكر.

سمع منه: العماد علي بن القاسم بن عساكر، وغيره في هذه السنة.

٣٤- علي بن محمد بن فرحون[(١)] القيسي، القرطبي.

قال الأبار: حج وسمع من السلفي وغيره. ونزل مدينة فاس، وكان زاهدًا صالحًا فاضلاً، علم بالفرائض والحساب، ثم حج وجاور إلى أن مات.

٣٥- علي بن محمد بن خيار.

أبو الحسن البلنسي الأصل، الفاسي، الفقيه.

تفقه على أبي عبد الله بن الرمامة، ولازمه مدة، وسمع: أبا الحسن بن حنين، وأبا القاسم بن بشكوال.

وكان فقيهًا مشاورًا، تاركًا للتقليد، مائلاً إلى الاجتهاد. عاش نيفًا وستين سنة.

حدث في هذا العام.

٣٦- علي بن الحسن بن عنتر[(٢)].

الأديب أبو الحسن النحوي، اللغوي، الشاعر المعروف بشميم الحلي. قدم بغداد،

---

(١) صلة الصلة لابن الزبير (٧١١٨).

(٢) معجم الأدباء (١٣/ ٥٠-٧٢)، والبداية (١٣/ ٤١)، وهدية العارفين (١/ ٧٠٣).

وتأدب بها على أبي محمد بن الخشاب، وغيره. وحفظ كثيراً من أشعار العرب، وأحكم اللغة والعربية، وقال الشعر الجيد إلا أن حمقه أخره. وجمع من شعره كتاباً سماه «الحماسة».

وقد ورد الشام، ومدح جماعة من أمرائها، وأقام بالموصل.

وقيل: إنه قرأ على ملك النحاة أبي نزار.

قرأت بخط محمد بن عبد الجليل الموقاني: قال بعض العلماء: وردت إلى آمد سنة أربع وتسعين فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ، فقصدته إلى مسجد الخضر، ودخلت عليه، فوجدت شيخًا كبيراً قضيف الجسم في حجرة من المسجد، وبين يديه جمدان مملوء كتبًا من تصانيفه، فسلمت عليه وجلست، فقال: من أين أنت؟ قلت: من بغداد. فهش بي، وأقبل يسألني عنها، وأخبره، ثم قلت: إنما جئت لأقتبس من علومك شيئًا. فقال: وأي علم تحب؟ قلت: الأدب. قال: إن تصانيفي في الأدب كثيرة؛ وذاك أن الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وبوبوها، وأنا فكل ما عندي من نتائج أفكاري، فإنني قد عملت كتاب «الحماسة»، وأبو تمام جمع أشعار العرب في «حماسته»، وأنا فعملت حماسة من أشعاري. ثم سب أبا تمام، وقال: رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب أبي نواس في وصف الخمر، فعملت كتاب «الخمريات» من شعري، لو عاش أبو نواس، لاستحيا أن يذكر شعره، ورأيتهم مجمعين على خطب ابن نباتة، فصنفت خطبًا ليس للناس اليوم اشتغال إلا بها. وجعل يزري على المتقدمين، ويصف نفسه ويجهل الأوائل، ويقول: ذاك الكلب. قلت: فأنشدني شيئًا. فأنشدني من «الخمريات» له، فاستحسنت ذلك، فغضب وقال: ويلك ما عندك غير الاستحسان؟ فقلت: فما أصنع يا مولانا؟ قال: تصنع هكذا. ثم قام يرقص ويصفق إلى أن تعب. ثم جلس وهو يقول: ما أصنع ببهائم لا يفرقون بين الدر والبعر! فاعتذرت إليه، وأنشدني شيئًا آخر.

وسألته عن أبي العلاء المعري، فنهرني، وقال: ويلك كم تسيء الأدب بين يدي! ومن ذلك الكلب الأعمى حتى يذكر في مجلسي! قلت: فما أراك ترضى عن أحد. قال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يرضيني! قلت: فما فيهم من له ما يرضيك؟ قال: لا أعلم إلا أن يكون المتنبي في مديحه خاصة، وابن نباتة في خطبه، وابن الحريري في مقاماته. قلت: عجب إذ لم تصنف مقامات تدحض مقاماته! قال:

يا بني، اعلم أن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، عملت مقامات مرتين فلم ترضني، فغسلتها، وما أعلم أن الله خلقني إلا لأظهر فضل ابن الحريري. ثم شطح في الكلام وقال: ليس في الوجود إلا خالقان: واحد في السماء، وواحد في الأرض؛ فالذي في السماء هو الله تعالى، والذي في الأرض أنا. ثم التفت إلي وقال: هذا لا يحتمله العامة لكونهم لا يفهمونه، أنا لا أقدر على خلق شيء إلا خلق الكلام. فقلت: يا مولانا أنا محدث، وإن لم يكن في المحدث جراءة مات بغيظه، وأحب أن أسألك عن شيء.

فتبسم وقال: ما أراك تسأل إلا عن معضلة، هات. قلت: لم سميت بشميم؟ فشتمني وضحك، وقال: اعلم أنني بقيت مدة لا آكل إلا الطين، قصداً لتنشيق الرطوبة وحدة الحفظ، فكنت أبقى مدة لا أتغوط ثم يجيء كالبندقة من الطين، فكنت آخذه وأقول لمن أنبسط إليه: شمه فإنه لا رائحة له، فلقبت بذلك، أرضيت يا ابن الفاعلة!.

توفي شميم بالموصل في ربيع الآخر عن سن عالية.

قال ابن النجار: كان أديبًا مبرزًا في علم اللغة والنحو، وله مصنفات وأنشاد وخطب ومقامات، ونثر ونظم كثير، لكنه كان أحمق، قليل الدين، رقيعًا، يستهزئ بالناس، لا يعتقد أن في الدنيا مثله، ولا كان ولا يكون أبدًا. إلى أن قال: وأدركه الأجل بالموصل عن تسعين سنة أو ما قاربها.

ويحكى عنه فساد عقيدة؛ سمعت أبا القاسم بن العديم يحكي عن محمد بن يوسف الحنفي قال: كان الشميم يبقى أيامًا لا يأكل إلا التراب، فكان رجيعه يابسًا ليس بمنتن، فيجعله في جيبه، فمن دخل إليه يشمه إياه ويقول: قد تجوهرت.

ومن نظم شميم:

كنت حرًّا فمذ تملكت رقي ... باصطناع المعروف أصبحت عبدا

أشهدت أنعم علي لك الأعـ ... ـضاء مني فما أحاول جحدا

وجدير بأن يحقق ظن الـ ... ـجود فيه من للنوال تصدى

ومن تواليفه: «متنزه القلوب في التصاحيف»، «شرح المقامات»، «الحماسة»، «الخطب»، «أنس الجليس في التجنيس»، «أنواع الرقاع في الأسجاع»، «المرازي في

التعازي»، «الأماني في التهاني»، «معاياة العقل في معاناة النقل»، «المهتصر في شرح المختصر»، «كتاب اللزوم» مجلدان، «مناقب الحكم في مثالب الأمم» مجلدان. ثم سمى عدة تصانيف له، ثم قال: مات في ربيع الأول سنة إحدى وستمائة.

وذكره ابن المستوفي في «تاريخه» ورماه بالحمق الزائد، وأنه كان إذا أنشد بيتًا من نظمه، سجد. وكان يسخر بالعلماء، ويستهزئ بمعجزات الأنبياء ولا يعظم الشرع، ولا يصلي، عارض القرآن المجيد فكان إذا أورده تعوذ ومسح وجهه ثم قرأ. وقال: سألني النصارى كتمان قراءتي كيلا أفسد عليهم دينهم. ثم أورد ابن المستوفي ألفاظًا، وأورد من شعره أشياء فيها الجيد والغث، وطول.

٣٧- علي بن الخضر بن حسن.

أبو الحسين ابن المجري الدمشقي.

سمع من السلفي.

وحدث؛ كتب عنه: القفصي، وغيره.

وقال الضياء: توفي في ذي القعدة.

٣٨- علي بن عقيل[1] بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي.

الفقيه أبو الحسن بن الحبوبي الثعلبي، الدمشقي، الساجي، المعدل.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

وحدث عن: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي المظفر الفلكي، وأبي المعالي محمد بن الموازيني.

روى عنه: الشهاب القوصي، وقال: كان كثير الفضل، ظريف الشكل، درس بالأمينية، وأم بمشهد علي. لقبه: ضياء الدين.

وروى عنه: ابن خليل، وأجاز لابن أبي الخير.

توفي في رجب.

٣٩- علي بن علي بن الحسن[2] بن رزبهان بن باكير.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧١)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٥١).

(٢) التكملة (٢/ ٧٥)، والوافي بالوفيات (١٢/ ورقة ١٢٢).

أبو المظفر الفارسي، ثم البغدادي، المراتبي، الوزير.

سمع: أبا قاسم إسماعيل بن السمرقندي.

روى عنه: الدبيثي، والضياء، وغيرهما.

وكان رئيسًا جليلاً كاتبًا ذا رأي وشهامة. ولي الوزارة سنة خمسين وخمس مائة للسلطان سليمان شاه بن محمد السلجوقي إذ غلب على بغداد.

توفي في ذي الحجة وله ست وثمانون سنة.

وكان صبورًا عاقلاً، شيعيًّا، افتقر في الآخر واحتاج.

٤٠- علي بن المبارك[(١)] بن أحمد.

أبو الحسن البغدادي، المقرئ، المعروف بابن المؤذن.

حدث عن قاضي المارستان، وأبي سعد البغدادي.

روى عنه: الدبيثي، وقال: ولد سنة ست عشرة وخمسمائة.

وتوفي في ربيع الأول.

وأجاز لابن البخاري.

٤١- عمران بن منصور بن عمران[(٢)].

أبو نعيم الواسطي ابن الباقلاني.

أخو مقرئ العراق عبد الله.

شيخ مسند له إجازة من أبي القاسم بن الحصين، وأبي غالب بن البناء. وسمع بواسط من: أبي الكرم نصر الله بن محمد ابن الجلخت، وأبي الحسن علي محمد بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب، وسعد بن عبد الكريم الغندجاني، وأبي عبد الله محمد بن علي الجلابي.

روى عنه أبو عبد الله الدبيثي، وقال: توفي بواسط.

أجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والفخر علي.

(١) التكملة (٢/ ٥٩، ٦٠)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٤١).

(٢) التكملة (٢/ ٧٧)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٥٥).

٤٢- عمر بن أحمد بن عمر بن سالم ابن الدردانة.

بغدادي صالح، عابد، مقرئ، من أهل الحربية.

روى عن أبي الفتح ابن البطي، وغيره.

روى عنه: الحافظ الضياء، وغيره. وأجاز لشمس الدين عبد الرحمن، وللفخر علي، وإسماعيل العسقلاني.

وتوفي في رمضان.

قال الضياء: لم أر ببغداد أحسن صلاة منه.

[حرف الفاء]

• فرحة بنت عبد الجبار بن هبة الله ابن البندار.

أم الحياء.

هي عائشة مرت.

[حرف الكاف]

٤٣- كرجي الأمير علم الدين الأسدي[١].

ورخه أبو شامة.

[حرف الميم]

٤٤- محمد بن أبي المظفر[٢] أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن شقران.

أبو تمام القرشي، الزهري، البغدادي، البزاز.

سمع من والده، ومن أبي الوقت.

وهو من بيت الحديث والرواية.

٤٥- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن.

(١) عقد الجمان (١٧/ ورقة ٢٨١، ٢٨٢)، وذيل الروضتين (٥٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/٦١، ٦٢)، والمختصر المحتاج إليه (١/١٦، ١٧).

أبو القاسم التجيبي، المرسي.

سمع من: أبيه، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي بكر بن أبي ليلى، وجماعة. ولازم القاضي أبا الوليد بن رشد.

ولي قضاء دانية. وتوفي كهلاً. وكان أديبًا شاعرًا.

٤٦ - محمد بن علي بن مروان[١].

القاضي أبو عبد الله الهمداني، الوهراني.

ولي قضاء تلمسان، ثم ولي قضاء الجماعة بمراكش بعد أبي جعفر بن مضاء، ثم عزل، ثم أعيد بعد عزل أبي القاسم بن بقي.

وكان محمود السيرة، شديد الهيبة، سريع الفصل، موصوفًا بالعدل، ذا تؤدة وسؤدد. ذكره أبو عبد الله الأبار، فقال: توفي سنة إحدى وست مائة، وصلى عليه الإمام الناصر ابن المنصور

٤٧ - محمد بن أبي الفخر[٢] حامد بن عبد المنعم بن أبي القاسم.

أبو الماجد المضري، الإصبهاني.

ولد سنة عشرين.

وسمع حضوراً من فاطمة الجوزدانية، وحدث عنها ببغداد.

روى عنه: الحافظ الضياء. وسمع منه: عمر بن علي القرشي. ومات قبله ببضع وعشرين سنة.

توفي بإصبهان في رجب.

وروى عنه: عمر بن شعرانة.

٤٨ - محمد بن الحسين[٣] بن أبي الرضا بن الخصيب بن زيد.

أبو المفضل القرشي، الدمشقي، الشافعي.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٢٨١).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧١)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٤٣).

(٣) العبر (٥/ ٢)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٨٨).

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم، وأبي طالب علي بن أبي عقيل الصوري، وأبي الفتح نصر الله المصيصي.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل المقدسي، وعبد الملك بن عبد الكافي الربعي، وعبد الواحد بن أبي بكر الحموي الواعظ، ويوسف بن خليل، وإسماعيل القوصي، ومحمد بن حسان الخطيب، ومحمد بن المسلم بن أبي الخوف الحارثي، وآخرون. وأجاز لأحمد بن سلامة، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، وغيرهم.

وتوفي في ثالث المحرم.

وكان يقال له: سبط زيد المحتسب.

قال يوسف بن خليل: كان ضعيفًا. ثم ذكر وفاته وشيوخه.

وقال غيره: كان ثقة عالـمًا.

٤٩- محمد بن حمد[1] بن حامد بن مفرج بن غياث.

الشيخ الصالح أبو عبد الله بن الأجل الصالح أبي الثناء الأنصاري، الأرتاحي، ثم المصري الأدمي، الحنبلي.

قال الحافظ عبد العظيم: كان ذكر ما يدل على أن مولده سنة سبع وخمس مائة تخمينًا. سمع من أبي الحسن علي بن نصر الأرتاحي بمصر، والمبارك بن علي الطباخ بمكة. وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسين الفراء في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، فحدث بها مدة طويلة. وكتب عنه جماعة من الحفاظ. وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإعادة والدي وأجاز لي في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح. توفي في العشرين من شعبان.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغني، والحافظ ابن المفضل، والحافظ الضياء، والرشيد العطار، وابن خليل، ونسيبه لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد الأرتاحي، وعلي بن عبد الرزاق بن القطان، وسبطه أحمد بن حامد بن أحمد الأرتاحي، وأبو حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس،

(١) معجم البلدان (١/ ١٩٠، ١٩١)، والعبر (٥/ ٢، ٣).

وأبو بكر بن علي بن مكارم، وأبو الحسن علي بن شجاع العباسي، والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي، والمعين أحمد بن زين الدين، والخطيب عبد الهادي ابن عبد الكريم القيسي، وأبو الفضل محمد بن مهلهل الجيتي، وخلق سواهم.

وأجاز لابن أبي الخير.

قال الضياء محمد: كان شيخنا هذا ثقة دينًا ثبتًا، حسن السيرة، ولم يوجد له فيما نعلم شيء عال سوى إجازة الفراء. وقد كنا نسمِّع عليه بعض الأوقات بالليل، ولا يكاد يمل من التسميع - رحمه الله -.

٥٠- محمد بن سعد الله بن نصر ابن الدجاجي(١).

أبو نصر الواعظ.

ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وسمعه أبوه من قاضي المارستان، وأبي منصور القزاز، وأبي جعفر محمد بن علي ابن السمناني، وجماعة.

روى الكثير ببغداد، والموصل، وواسط، وكتب، وطلب بنفسه بعد الخمسين.

قال الدبيثي: سمعنا منه ونعم الشيخ كان. وتوفي في ربيع الأول.

قلت: روى عنه: هو، والشيخ الضياء، والنجيب عبد اللطيف. وأجاز للفخر علي. وأبوه من الشيوخ.

٥١- محمد ابن نقيب النقباء(٢) **طلحة بن علي بن محمد.**

الشريف أبو المظفر العباسي، الزينبي.

صدر رئيس؛ ناب في النقابة بعد أخيه أبي الحسن علي، ثم صار حاجبًا بالديوان.

٥٢- محمد بن عبد الله(٣) **بن محمد بن أبي عصرون.**

القاضي محيي الدين ابن القاضي العلامة شرف الدين أبي سعد التميمي، الشافعي، قاضي دمشق وابن قاضيها.

---

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ٩١)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٨٧).

(٢) تاريخ ابن الدبيثي (١/ ٢٩٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٥)، [٨٦٥].

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ٣٤٩)، وذيل الروضتين (٥٢).

توفي في هذا العام. قاله أبو شامة ولم يترجمه.

وهو ولد محيي الدين عمر الذي أجاز لنا.

٥٣- محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المريني، المغربي.

أبو عبد الله المقرئ.

نزيل قوص، وبها توفي.

قال الشهاب القوصي: قرأت عليه القرآن، وقد سمعت عليه «التيسير» وبلغ مائة سنة أو جاوزها. وهو تلميذ أبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن القيسي، وكان القيسي قد روى عن أبي داود، وأبي علي الغساني.

٥٤- محمد بن المؤيد[1] بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب.

الشيخ المقرئ الصالح، أبو عبد الله الهمذاني، المقرئ، الوبري الفراء، نزيل القاهرة.

قرأ القراءات على الحافظ أبي العلاء الهمذاني، وقرأ بالقاهرة على أبي الجود، وسمع من أبي الوقت السجزي بهمذان ومن عبد العزيز بن محمد بن منصور الأدمي بشيراز.

قال الحافظ عبد العظيم: كتب عنه جماعة من شيوخنا ورفقائنا، وحدثت عنه. وتوفي في عاشر رجب. قلت: روى عنه: ابنه الحافظ أبو محمد إسحاق والد شيخنا أبي المعالي الأبرقوهي، فأخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد، أخبرنا والدي سنة اثنتين وعشرين وستمائة، أخبرنا أبي الإمام أبو عبد الله بالقاهرة، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد، حدثنا محمد بن الحسن بإصبهان، حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب الطور.

وأخبرنا به عاليًا عبد المؤمن الحافظ، أخبرنا يوسف بن عبد المعطي، أخبرنا أحمد ابن محمد الحافظ، أخبرنا نصر بن أحمد، أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا محمد بن يحيى الطائي، حدثنا علي بن حرب. . . فذكره. متفق عليه[2].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٠)، وتوضيح المشتبه (٩/ ١٧٤).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٧٦٥، ٣٠٥، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤)، ومسلم (٤٦٣).

٥٥- محمد، أبو محمد بن أبي الفتح يوسف بن المسند[1].

أبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما الأزجي.

سمع من: جده أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر.

والأصح أن اسمه كنيته. وهو أخو أحمد وابن عم عمر بن أبي السعادات.

روى عنه: الحافظ الضياء، فسماه: محمداً، وكناه: أبا عبد الله. وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر علي، وغيرهم.

وعاش سبعين سنة.

توفي في رجب.

٥٦- المبارك بن أبي الأزهر[2] بن أبي القاسم.

أبو بكر البغدادي، الدارقزي، المقرئ، المعروف بابن شعلة.

عبد صالح تقي، إمام مسجد ابن سمعون مدة.

وحدث عن: أبي البركات المبارك بن كامل بن حبيش، وأبي بكر ابن الأشقر.

وتوفي في ربيع الأول.

٥٧- مختار بن أبي محمد بن مختار[3].

الصاحب أبو محمد ابن قاضي دارا.

وزر للملك الكامل بديار مصر، فلما قدم والده السلطان الملك العادل مصر كان الوزير ابن شكر يقصد ابن قاضي دارا، ويريد نكبته، وألب عليه العادل، وطلبه فأمره الكامل بالنزوح خفية، فنزح بوليده فخر الدين وشهاب الدين، فورد على صاحب حلب، فبالغ في إكرامه، ثم ورد عليه أمر من الكامل يستدعيه، فخرج من حلب ونزل بعين المباركة ليسافر، فلم يشعر أصحابه إلا بخمسين فارسًا قد أحاطوا بمضربه في الليل فأنبهوه، فخرج إليهم، فنزل إليه ثلاثة منهم فذبحوه، وقالوا لأولاده

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٠، ٧١).

(٢) التكملة (٢/ ٦٠)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨١).

(٣) تاريخ ابن الفرات (ج٥ ق١/ ٣١، ٣٢).

وغلمانه: احفظوا أموالكم فما كان لنا غرض سواه. واتصل الخبر بالملك الظاهر، فركب، وشاهده قتيلاً، فاستعظم ولم يقف لقتله على خبر - رحمه الله -.

٥٨- المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي[(١)].

أبو منصور البجلي، الدمشقي، المعروف بابن النفيس الرميلي.

ولد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، والحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

روى عنه: الشهاب القوصي، وجماعة من طلبة الدمشقيين. وأجاز لابن أبي الخير، والفخر علي، والحافظ عبد العظيم، وجماعة. وتوفي في المحرم.

[حرف النون]

٥٩- نصر الله بن يوسف[(٢)] بن مكي بن علي.

الفقيه الإمام أبو الفتح ابن الفقيه الجليل أبي الحجاج الحارثي، الدمشقي، الشافعي، المعدل، ويعرف بابن الإمام.

تفقه على والده، وعلى أبي البركات الخضر بن شبل بن عبد. وسمع من: أبي الفتح نصر الله المصيصي، وهبة الله بن طاووس. ورحل، فسمع ببغداد من أبي الوقت عبد الأول وغيره.

وأجاز له: أبو عبد الله الفراوي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وغيرهما.

وكان يدعى: نصراً أيضًا.

روى عنه: يوسف بن خليل، والزين خالد، والتقي اليلداني، وآخرون.

وأجاز للحافظ عبد العظيم، ولأبي العباس بن أبي الخير.

وتوفي في منتصف جمادى الآخرة بدمشق.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٥) [٨٦٣].

(٢) التكملة (٢/ ٦٨، ٦٩)، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ورقة (٩٩).

٦٠- نصر بن أبي نصر محمد(١) بن المؤيد بن طاهر أبي الفتح.

الرئيس الأجل، أبو الفتوح الغزنوي، الواعظ.

قدم بغداد رسولاً من صاحب غزنة أبي المظفر محمد، فحدث عن جده المؤيد.

مات بالري في صفر وله ثلاث وستون سنة.

[حرف الياء]

٦١- ياقوت، أبو الدر(٢) الحمامي عتيق أبي العز بن بكروس.

شيخ بغدادي.

سمع من: يحيى بن علي الطراح، وأبي الحسن محمد بن صرما.

وحدث؛ روى عنه: أبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي في «تاريخه»، وقال: توفي في جمادى الأولى. وابن النجار.

٦٢- يوسف بن أبي الغنائم(٣) أحمد بن الحسين.

أبو محمد الحريمي، الدباس، المعروف بابن المتش.

ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وسمع من: أبي غالب بن البناء، ومن أحمد ابن الأشقر. وأجاز له: ابن الحصين، وأبو عامر العبدري الحافظ، والحسين بن محمد بن خسرو البلخي.

روى عنه: الدبيثي، والضياء المقدسي. وأجاز للفخر علي.

وهو أخو داود.

توفي في رابع شوال.

والمتش: بفتح ثم ضم التاء وتثقيل المعجمة. قيده ابن نقطة.

٦٣- يوسف بن المبارك(٤) بن كامل بن أبي غالب.

---

(١) النجوم الزاهرة (٦/ ١٨٤)، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ٢٦٥٢).

(٢) التكملة (٢/ ٦٧)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٥٥).

(٣) توضيح المشتبه (٨/ ٣٢١)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٤).

(٤) العبر (٥/ ٣)، وشذرات الذهب (٥/ ٦).

أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي، الخفاف.

سمع بإفادة والده المحدث أبي بكر من: قاضي المارستان، وأبي منصور بن زريق القزاز، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي منصور بن خيرون، ويحيى بن الطراح، وجماعة.

روى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، وأخوه عبد العزيز، والتقي اليلداني، والمحب ابن النجار، وآخرون.

وبالإجازة: الزكي عبد العظيم، وابن أبي الخير، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن.

وكان أميًّا لا يكتب.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

قال ابن النجار: صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميًّا لا يحسن الكتابة ولا يعرف شيئًا من العلم، وكان عسرًا في الرواية، سيئ الخلق، متبرمًا بأصحاب الحديث؛ كنا نلقى منه شدة حتى نسمع منه، وكان فقيرًا مدقعًا يأخذ على الرواية. وكان من فقهاء النظامية، أسمعه أبوه الكثير وتفرد. أظنه ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة؛ فإنه سمع في سنة ثلاث وثلاثين. وكان له أخ اسمه كاسمه مات قبل سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

٦٤- يوسف بن محمد البغدادي، الخيمي(١)، الظفري.

حدث عن: يحيى ابن الطراح.

[الكنى]

٦٥- أبو محمد العدل(٢).

المعروف بعدل الزبداني.

سمعنا من حفيده.

(١) توضيح المشتبه (٣/ ٤٩٤).

(٢) ذيل الروضتين (٥٢).

وفيها ولد

النجم ابن المجاور.

والجمال عبد الله الجزائري، المحدث.

وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي.

والركن أحمد بن عبد المنعم الطاووسي.

والنجيب يحيى بن أحمد الحلي ابن العود شيخ الرافضة.

والرضي محمد بن علي الشاطبي، اللغوي.

وناصر الدين علي بن قرمين.

والسراج أبو بكر بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي.

والعدل عماد الدين حسين بن همام بن البياع المصري.

وزينب ابنة العلم أحمد بن كامل.

وخطيب جامع جراح شمس الدين محمد بن صالح الهسكوري.

والشرف محمد بن أحمد بن عبد السخي العمري.

وعلاء الدين علي بن عبد الرحيم بن شيت القرشي.

وأبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار الشاعر.

والمحدث مكين الدين أبو الحسن الحصني.

سنة اثنتين وستمائة

[حرف الألف]

٦٦- أحمد بن أحمد بن أبي الفتح[١] محمد بن محمد بن هبة الله.

أبو المعالي الشهراباني، ثم البغدادي، المعدل.

حدث عن أبي الوقت.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٩).

وتوفي في صفر.

٦٧- أحمد بن عبد الملك[1] بن محمد بن يوسف.

أبو العباس الحريمي، المقرئ، المعروف بابن باتانة.

قرأ القراءات على والده، وعلى أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد الخفاف. وسمع من: أبي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي، وأبي بكر الأنصاري.

وكان صالحًا فاضلاً.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وغيره.

ولم يظهر سماعه من القاضي أبي بكر إلا بعد موته بليلة.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على أبي الكرم ابن الشهرزوري، وسعد الله ابن الدجاجي، وكان صالحًا، حسن المعرفة بالقراءات، مجودًا، صدوقًا، متدينًا. أضر ولزم بيته. وكان دائمًا يقول: أحق أنني سمعت مجلدةً من «طبقات» ابن سعد على القاضي أبي بكر، فظفر بذلك ابن الأنماطي قبل موته، فذهب إليه بالمجلد، فلقيه قد مات.

توفي في سادس جمادى الآخرة.

٦٨- أحمد بن علي[2] بن أبي القاسم ابن شعلة.

أبو العباس الصوفي، الحربي.

سمع: أبا الحسين محمد بن محمد ابن الفراء، وعبد الله بن أحمد بن يوسف.

روى عنه: الضياء محمد، والنجيب عبد اللطيف، وجماعة.

وتوفي في جمادى الأولى.

٦٩- إبراهيم بن علي[3]

(١) غاية النهاية (١/ ٧٧) [٣٤٨]، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ١٩٥٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٨٢)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٩٩).

(٣) التكملة (٢/ ٩٦)، وتلخيص مجمع الآداب (٥/ ١٥٢).

أبو إسحاق الأنصاري، البغدادي، الزاهد، المعروف بالمراوحي.

سمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وجماعة. وحدث بكتاب «القوت» عن محمد ابن يحيى البرداني. وصحب المشايخ والأولياء، وأقام برباط بهروز.

قال ابن النجار: كتبت عنه، وكان صالحًا عابدًا متهجدًا، مشتغلاً بالله، دائم الذكر، صابرًا على الفقر، حلو الإيراد؛ كنت أجد راحة عند كلامه ورؤيته. عاش إحدى وستين سنة - رحمه الله-.

[حرف الباء]

٧٠- بهاء الدين سام بن محمد[١] بن مسعود الملك صاحب باميان.

سقت أخباره في ترجمة خاله شهاب الدين الغوري في هذه السنة فاكشفها.

[حرف التاء]

٧١- التقي الأعمى الدمشقي[٢]، الشافعي، الفقيه، مدرس الأمينية.

كان فقيهًا، عارفًا بالمذهب، مفتيًا، نبيلاً.

ذكره الإمام أبو شامة، فقال: وفي ذي القعدة وجد التقي الأعمى، واسمه: عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي العراقي، مشنوقًا بالمئذنة الغربية. وكان مفتيًا مدرسًا بالأمينية. ابتلي بأخذ ماله، واتهم به شخصًا يقرأ عليه ويقوده، فحط عليه الناس، فشنق نفسه. ودرس بعده الجمال المصري وكيل بيت المال.

٧٢- تمام بن الحسين[٣] بن غالب الخطيب.

أبو كامل القيسي، المالقي، خطيب مالقة، المعروف بابن الحداد.

روى عن: أبيه، وأبي عبد الله بن معمر، وابن النعمة، وجماعة.

قال ابن الزبير: أخذ عنه الناس كثيرًا، وكان من أحسن الناس قراءة، وأطيبهم نغمة. مولده عام تسعة وخمسمائة في ربيع الأول بجيان. قال: ولم يتخلف عن جنازته إلا النادر، وآخر من روى عنه: أبو عمر بن حوط الله.

---

(١) الجامع المختصر لابن الساعي (٩/ ١٨٧).

(٢) العبر (٥/ ٤)، ومرآة الجنان (٤/ ٢)، وذيل الروضتين (٥٤، ٥٥).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٢٣٢).

قال الأبار: أنشأ فصولاً مستحسنة في الخطب، سمع منه: أبو محمد وأبو سليمان ابنا حوط الله، وأبو جعفر ابن الدلال، وجماعة. وتوفي في ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة. وأجاز لابن مسدي وحضر عنده.

[حرف الجيم]

٧٣- جامع بن باقي (١) بن عبد الله بن علي.

أبو محمد التميمي، الأندلسي، الفقيه، قاضي إخميم، مجد الدين.

ولد بالجزيرة الخضراء من الأندلس، ورحل، فسمع من السلفي بالإسكندرية، ومن: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسم الحافظ، وداود بن محمد الخالدي بدمشق.

روى عنه: ابن خليل، والشهاب القوصي، وغيرهما.

وتوفي بدمشق في سابع عشر ذي القعدة.

٧٤- جعفر بن محمد بن أبي العز (٢).

أبو عبد الله البغدادي المتكلم، قطاع الآجر، ويعرف بالمستعمل.

توفي ببغداد في ربيع الآخر، ودفن في داره.

وكان عارفًا بالكلام والهندسة، مطلعًا على مذاهب الناس.

عاش نيفًا وسبعين سنة.

[حرف الحاء]

٧٥- الحسن بن علي بن خلف (٣).

أبو علي الأموي، القرطبي، نزيل إشبيلية، المعروف بالخطيب. أخذ القراءات ببلده عن: أبي القاسم بن رضا، ومحمد بن جعفر بن صاف، وعبد الرحيم الحجازي. وسمع من: يونس بن مغيث، وأبي بكر بن العربي، وابن مسرة. وسمع

---

(١) العقد المذهب، ورقة (٢٢٩)، والمقفى الكبير للمقريزى (٣/ ١١).

(٢) أخبار الحكماء للقفطي (١٠٩)، والجامع المختصر (٩/ ١٨٤).

(٣) الوافي بالوفيات (١٢/ ١٦٠، ١٦١)، وغاية النهاية (١/ ٢٢٣).

«الموطأ» من أبي بكر بن عبد العزيز. وأخذ النحو عن أبي بكر بن مسعود وابن أبي الخصال. وأجاز له أبو الوليد بن رشد مروياته.

وكان مائلاً إلى الأدب، وصحب أبا حفص بن عمر.

وله من الكتب: كتاب «روضة الأزهار»، وكتاب «اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم»، وكتاب «تهافت الشعراء».

وتوفي بإشبيلية وله ثمان وثمانون سنة. قاله الأبار.

٧٦- الحسين بن علي بن الحسين بن قنان[(١)].

أبو عبد الله الأنباري، ثم البغدادي، المعروف بابن الربي.

حدث عن: أبي الفضل الأرموي، وسعيد ابن البناء.

روى عنه: ابن خليل، والضياء، وجماعة.

وهو أخو الحسن. حدث هو، وأخوه، وأبوهما، وعمتهما تمام.

وتوفي في رمضان.

وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم.

٧٧- حمزة بن علي بن حمزة[(٢)] بن فارس بن محمد.

أبو يعلى ابن القبيطي، الحراني الأصل، البغدادي، المقرئ.

من كبار القراء، قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري. وسمع منهما، ومن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة، وأحمد بن عبد الله ابن الأبنوسي، وأبي عبد الله السلال. وأبي إسحاق إبراهيم بن نبهان الغنوي، وأبي الفضل الأرموي، وأبي غالب محمد بن علي بن الداية، وسعد الخير.

وأقرأ القراءات وحدث.

قال الدبيثي: وكان ثقة صدوقًا، حسن الخلق.

قلت: روى عنه: هو، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، والتقي

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٨٤)، وتوضيح المشتبه (٤/ ١٣١).

(٢) التقييد لابن نقطة (٢٥٧)، والعبر (٥/ ٤).

اليلداني، وآخرون. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللحافظ المنذري، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم.

ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة في رمضان.

وتوفي في ثامن عشر ذي الحجة.

وقال أبو شامة: كان عفيفًا، زاهدًا، ثقة، قرأ على سبط الخياط بالروايات.

وقال ابن الظاهري: ثقة حجة، من أئمة القراء المجودين.

[حرف الخاء]

٧٨- خلف بن أحمد(١) بن حمد.

أبو المفاخر الإصبهاني، الفراء، الشافعي، الفقيه، المفتي، الإمام، ضياء الدين. ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وسمع: إسماعيل ابن الإخشيذ، ومحمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وغيرهما.

روى عنه: الضياء، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخير، وشمس الدين عبد الرحمن، والفخر علي، وأحمد بن شيبان، وغيرهم.

وتوفي في شعبان.

[حرف السين]

٧٩- سليمان بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الفقيه المفتي.

أبو غانم الثقفي، الإصبهاني.

يروي عن أصحاب سعيد العيار.

روى عنه: الضياء، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

[حرف الشين]

٨٠- شاكر بن فضائل بن كليب البغدادي.

---

(١) الإشارة إلى وفيات الأعيان (٣١٤).

سمع سعيد ابن البناء.

روى عنه: الضياء، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

٨١- شهاب الدين السلطان أبو المظفر محمد بن سام[١] الغوري صاحب غزنة.

قتلته الباطنية - لعنهم الله - في شعبان.

وهو أخو السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد، المذكور سنة تسع وتسعين، وقد امتدت أيامهما وافتتحا بلادًا كثيرة، وشهدا حروبًا عديدة.

قال أبو الحسن بن الأثير في «تاريخه»: قتل السلطان شهاب الدين الغوري صاحب غزنة والهند وبعد خراسان بمخيمه بعد عوده من لهاور، وذلك أن نفرًا من الكفار الكوكرية لزموا عسكره عازمين على اغتياله لما فعل بهم من القتل والسبي، فلما كانت هذه الليلة، تفرق عنه أصحابه، وكان معه من الأموال ما لا يحصى، فإنه كان عازمًا على قصد الخطا والاستكثار من العساكر، وتفريق المال فيهم، وكان على نية جيدة من قتال الكفار، فكان ليلتئذ وحده في خركاه، فثار أولئك النفر، فقتلوا بعض الحرس، فصاح المقتول، فثار إليه الحرس من مواقفهم من حول السرادق لينظروا ما الأمر، وأخلوا مراكزهم، فاغتنم الكوكرية الفرصة، وهجموا على السلطان، فضربوه بالسكاكين وخرجوا، فدخل عليه أصحابه فوجدوه على مصلاه قتيلاً وهو ساجد، وأخذ أولئك فقتلوا، وحفظ الوزير والأمراء الخزائن، وصيروا السلطان في محفة، وحفوها بالجسم والصناجق يوهمون أنه حي. وكانت الخزانة على ألفين ومائتي جمل، وساروا إلى أن وصلوا إلى كرمان، وكاد يتخطفهم أهل تلك النواحي، فخرج إليهم الأمير تاج الدين ألدز، فجاء ونزل وقبل الأرض، وكشف المحفة، فلما رأى السلطان ميتًا، شق ثيابه وبكى، وبكى الأمراء وكان يومًا مشهودًا. وكان ألدز من أكبر مماليكه وأجلهم، فلما قتل شهاب الدين، طمع أن يملك غزنة، وحمل السلطان إلى غزنة، فدفن في التربة التي أنشأها.

وكان ملكًا شجاعًا غازيًا، عادلاً، حسن السيرة، يحكم بما يوجبه الشرع، ينصف الضعيف والمظلوم، وكان يحضر عنده العلماء؛ وقد جاء أن الفخر الرازي صاحب

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢١٢-٢١٦)، والبداية (١٣/ ٣٤).

التصانيف وعظ عنده مرة، فقال في كلامه: يا سلطان العالم، لا سلطانك يبقى، ولا «تلبيس» الرازي يبقى ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾[1]، فانتحب السلطان بالبكاء.

استوفى ابن الأثير ترجمته وهذه نخبتها، وقال: كان شافعيًّا كأخيه، وقيل: كان حنفيًّا. ولما ملك أخوه غياث الدين باميان، أقطعها ابن عمه شمس الدين محمد بن مسعود، وزوجه بأخته، فولدت منه ولدًا اسمه: بهاء الدين سام. فلما توفي شمس الدين وولي باميان بعده ابنه عباس، أخذ غياث الدين منه الملك، وأعطاه لابن أخته بهاء الدين.

وعظم شأنه، وعلا محله، وأحبه أمراء الغورية. فلما قتل الآن خاله، سار إليه بعض الأمراء فعرفه، فكتب إلى الأمراء: إنني واصل. وكتب إلى علاء الدين محمد ابن علي ملك الغورية يستدعيه إليه، وإلى غياث الدين محمود ابن السلطان غياث الدين خاله، وإلى حسين بن جرميك والي هراة، يأمرهما بإقامة الخطبة له. وأقام أهل غزنة ينتظرونه، ومالت الأتراك الخاصكية إلى غياث الدين ابن أستاذهم، فلما سار من باميان ومعه ولداه: علاء الدين محمد، وجلال الدين، وجد صداعًا فنزل، فقوي به الصداع وعظم، فأيقن بالموت، فأحضر ولديه، وعهد إلى علاء الدين، وأمرهما بقصد غزنة، وضبط والملك الرفق بالرعية، وبذل الأموال. ثم مات، فصار ولداه إلى غزنة، فنزلا دار الملك، وتسلطن علاء الدين، وأنفق الأموال فلم يطعه ألدز، وجيَّش وسار إلى غزنة، فالتقاه عسكر علاء الدين فانهزموا وأحاط ألدز بالقلعة، وحصر علاء الدين، ثم نزل بالأمان وحلف له ألدز، ورد إلى باميان في أسوأ حال، فإن الأتراك نهبوه.

[حرف الصاد]

٨٢- صالح بن محمد[2] بن علي بن بارس.

أبو جعفر الأزجي.

شيخ معمر من أبناء التسعين. سمع سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من أبي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف.

روى عنه: الدبيثي، والضياء محمد، وغيرهما.

وتوفي في شوال.

(١) سورة غافر: ٤٣.

(٢) المختصر المحتاج إليه (٢/ ١٠٥) [٧٢٤]، وتوضيح المشتبه (١/ ٣٢١).

[حرف الضاد]

٨٣- ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن[(١)].

أبو علي بن الخريف البغدادي، السقلاطوني، النجار. ولد بمحلة النصرية، وكان جاراً لأبي بكر قاضي المارستان، فأكثر عنه.

وسمع أيضًا من: القاضي أبي الحسين محمد بن محمد ابن الفراء، وأبي القاسم ابن السمرقندي. وكان أميًّا لا يكتب.

روى عنه: الدبيثي، وابن النجار، والضياء، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب والعز ابنا الصيقل الحراني.

ولد سنة ست عشرة، أو سبع عشرة. وتوفي في نصف شوال.

وأجاز للفخر علي وجماعة.

[حرف الطاء]

٨٤- طاشتكين[(٢)]، الأمير الكبير مجير الدين أبو سعيد المستنجدي.

سمع من: أبي الفتح ابن البطي، وعلي بن عساكر البطائحي.

وكان أحد مماليك المستنجد بالله يوسف، ثم صار من بعده لولده المستضيء بأمر الله الحسن.

وولي إمرة ركب العراق سنين عديدة، وولي إمرة الحلة المزيدية مدة، ثم ولي تستر وخوزستان.

وكان سمحًا كريمًا، حسن السيرة، وافر الحشمة، شجاعًا، حليمًا، قليل الكلام إلى الغاية؛ تمضي عليه الأيام لا يتكلم إلا نادراً.

توفي بتستر في جمادى الآخرة عن نيف وثمانين سنة.

وكان شيعيًّا جاهلاً.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤١٨، ٤١٩)، وشذرات الذهب (٥/٨).

(٢) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٤١)، والبداية والنهاية (١٣/٤٥)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٩٠).

[حرف العين]

٨٥- عبد الله بن علي بن أبي السعادات[١] المبارك بن الحسين بن نغوبا.

أبو بكر الواسطي العدل.

ولد سنة ثلاث وعشرين.

وسمع من: جده المبارك، وأبي الكرم نصر الله ابن الجلخت، وأبي عبد الله الجلابي، وأبي الحسن بن عبد السلام الكاتب بواسط. ومن عبد الباقي بن أحمد النرسي ببغداد.

وهو من بيت الحديث.

ونغوبا: اسم قرية لجدهم لقب بها.

توفي بواسط في صفر.

سمع منه: أبو عبد الله الدبيثي.

٨٦- **عبد الله ابن الحفيد[٢] أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن زهر.**

أبو محمد الإيادي، الأندلسي، الإشبيلي، الطبيب.

معرق في الطب؛ كان آباؤه شيوخ الطب بإشبيلية. وكان شابًّا، جميل الصورة، مفرط الذكاء، خبيرًا فاضلاً.

أخذ الطب عن أبيه. وكان رئيسًا محتشمًا عاش خمسًا وعشرين سنة، وخلف ولدين: عبد الملك، وأبا العلاء محمدًا.

٨٧- عبد الباقي بن عثمان[٣] بن محمد بن جعفر بن يوسف بن صالح.

عز الدين، أبو العز الهمذاني، الصوفي.

ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٨)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٥٣، ١٥٤).

(٢) الوافي بالوفيات (١٧/ ٥٧٥-٥٧٧).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٨)، والعبر (٥/ ٥).

وسمع من: زاهر الشحامي، ومحمد بن حامد بن الجراح، وأبي المناقب محمد ابن حمزة العلوي، وأبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ.

وحدث ببغداد وهمذان؛ سمع منه: مسعود بن سرفشاه الطوسي، وعبيد الله بن محمد القومساني، والقاضي نجم الدين أحمد بن راجح، والحافظ الضياء وأخوه الكمال عبد الرحيم، والجمال أبو موسى ابن الحافظ، والشرف عبد الله بن أبي عمر، سمعوا منه بهمذان.

وكان عالمًا صالحًا، سمع «تفسير» أبي بكر النقاش من أبي جعفر الهمذاني في سنة ثلاثين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن الحسن بن بهارة سنة ثمان وستين وأربعمائة، أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، عنه. وسمع «صحيح» البخاري من أبي جعفر الهمذاني، بسماعه من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار بسنده.

أجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللشيخ الفخر، ولفاطمة بنت عساكر، ولمن أدرك حياته.

٨٨- عبد الرحمن ابن الإمام أبي علي يحيى بن الربيع[١].

الفقيه أبو القاسم الواسطي.

توفي في حياة والده. وكان قد تفقه على والده، وعلى أبي القاسم يحيى بن فضلان، وسمع من: منوجهر بن تركانشاه، وجماعة.

وحدث بخراسان لما قدمها رسولاً، وناظر، ودرس، وأفتى، وعاش اثنتين وأربعين سنة.

توفي في رمضان.

٨٩- عبد السلام بن المبارك بن أحمد[٢].

أبو الكرم بن صبوخا الظفري.

توفي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٨/ ٣٠١)، والعقد المذهب لابن الملقن (ورقة ١٧١).

(٢) الجواهر المضية (٢/ ٤٥١، ٤٥٢)، وحسن المحاضرة (١/ ١٤٥، ١٤٦).

سمع: الحسين بن إبراهيم الدينوري، وعبد الأول السجزي، وسعد الخير.

روى عنه: ابن النجار، وأثنى عليه كثيراً.

٩٠- عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي[(١)].

أبو محمد الكناني، الحنفي، المصري، المسكي، صائن الدين.

سمع: عبد الله بن بريٍّ، وعشير بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن المسعودي، وطائفة كبيرة، وارتحل، فسمع بدمشق من: أبي سعد بن أبي عصرون، وجماعة، وببغداد من: ابن بوش وطبقته، ودخل ما وراء النهر وأقام هناك وصار له صورة.

وتوفي في هذه السنة.

٩١- عبد الكريم بن أبي الحسن[(٢)] بن ياسين القيسراني.

ثم المصري، المقرئ.

قرأ القراءات على: أبي الجيوش عساكر، وسمع بدمشق من: أبي الفضل منصور الطبري.

سمع منه: أبو عبد الله بن يوسف المصري، وغيره.

وكان من أهل الصلاح والخير.

٩٢- عبد الملك بن أبي أحمد عبد الوهاب[(٣)] بن علي بن علي بن عبيد الله البغدادي ابن سكينة.

توفي في حياة والده بصعيد مصر في هذه السنة، وقيل: توفي سنة ثلاث وتسعين. قاله الحافظ المنذري.

سمع من: شهدة، وتجني.

وحدث بالحرمين.

---

(١) التكملة (٢/ ٩٥)، والجواهر المضية (٢/ ٤٥١، ٤٥٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٨٧، ٨٨).

(٣) انظر المصدر السابق.

٩٣- عبيد الله بن محمد بن أبي نصر[(١)].

أبو زرعة اللفتواني الإصبهاني.

سمع: محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني حضوراً، والحسين بن عبد الملك الخلال، وهذه الطبقة. واعتنى به أبوه، وسمعه الكثير.

ولا أعلم متى توفي، إلا أنه أجاز في هذه السنة للبرهان ابن الدرجي، وأجاز للفخر علي، وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، ولجماعة.

وروى عنه: ابن خليل، والضياء، وسمع أيضًا من: زاهر بن طاهر.

واسم جده: شجاع بن أحمد بن إبراهيم.

٩٤- عبيد الله بن أبي الحسن[(٢)] بن أبي الوفاء.

أبو بكر الأزجي الدباس، المعروف بابن الغرير.

سمع: أبا الفضل الأرموي، وأبا الفتح الكروخي.

وسمع منه جماعة.

٩٥- عثمان بن عيسى بن درباس[(٣)].

القاضي، المحدث، العلامة، ضياء الدين أبو عمر الهدباني، الماراني، ثم المصري، الفقيه، الشافعي، أخو قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك.

تفقه في صباه بإربل على أبي العباس الخضر بن عقيل. ثم تفقه بدمشق على القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وأحكم المذهب وأصوله، وشرح «المهذب» شرحًا شافيًا لم يسبق إلى مثله في عشرين مجلدًا، وبقي عليه من الشهادات إلى آخره. وشرح «اللمع» لأبي إسحاق في مجلدين، وكان من أعلم الشافعية في زمانه.

وقد ناب عن أخيه في القضاء، وسمع من: أبي الجيوش عساكر بن علي.

---

(١) العبر (٥/ ٥).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٩٤)، وتوضيح المشتبه (١/ ٢٧٨).

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ١١٠)، والأعلام (٤/ ٣٧٥).

قال الحافظ المنذري: توفي في ثاني عشر ذي القعدة، وزاد أنه تفقه أيضًا على أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي.

٩٦- عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه[١].

أبو المكارم ابن بصلا اللبني.

شيخ صالح، مشتغل بنفسه، عاش سبعًا وسبعين سنة، وتفقه بالنظامية. وصحب أبا النجيب السهروردي، وسمع من: أبي الفضل الأرموي، وعبد الصبور الهروي. وحدث.

وعرف باللبني، لأنه أقام سنين يتغذى باللبن، ولا يأكل خبزًا. وهذه عادة لا عبادة.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وغيره.

٩٧- علي بن علي بن سعادة بن الجنيس[٢].

الفقيه أبو الحسن الفارقي، الشافعي.

تفقه بتوريز، وسمع بها من محمد بن أسعد العطاري. وقدم بغداد فسمع من أبي زرعة المقدسي، وصحب أبا النجيب عبد القاهر، وعلق الخلاف عن الإمام أبي المحاسن بن بندار.

وأعاد بالنظامية، وناب في تدريسها، وناب في القضاء. وولي تدريس مدرسة أم الناصر لدين الله.

ومات يوم عرفة. من كبار الشافعية.

٩٨- علي بن محمد بن جمال الإسلام[٣] أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد.

الفقيه شرف الدين أبو الحسن السلمي، الدمشقي، الشافعي، المعروف جده: بابن بنت الشهرزوري.

ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

---

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٤٣)، وتوضيح المشتبه (٣/ ٣٧٨).

(٢) توضيح المشتبه (٣/ ٤٦٧)، والبداية (١٣/ ٤٤).

(٣) الوافي بالوفيات (٢/ ٩٦-٩٨)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٢٣، ٤٢٤).

وتفقه، وسمع من: أبي العشائر محمد بن خليل، وأبي يعلى حمزة بن الحبوبي، وأبي الحسين القاسم ابن البن، وخاليه: الصائن هبة الله، والحافظ أبي القاسم، وجماعة.

وحج. ودخل بغداد، فسمع من شهدة، وجماعة. وقرأ على الكمال عبد الرحمن بن محمد الأنباري بعض تصانيفه.

وحدث ببغداد، ومصر. وكانت له اليد الطولى في الخلاف والبحث. وكان فصيحًا، حسن العبارة. درس بالأمينية.

وحدث عنه: يوسف بن خليل، والضياء محمد، والشهاب القوصي.

وقال القوصي: أخبرنا مفتي الشام شرف الدين بقراءتي عليه بمدرسته الأمينية، قال: وتوفي بحمص غريبًا.

وقال أبو شامة: كان قد سكن حمص منذ أخرج من دمشق، وكان مدرس الأمينية والزاوية المقابلة لباب البرادة، وكان عالـمًا بالمذهب والخلاف، ماهرًا.

قلت: توفي في تاسع جمادى الآخرة.

٩٩ - عمر بن إبراهيم بن عثمان[١].

أبو حفص التركستاني الأصل، الواسطي، الصوفي، الواعظ.

سمع بواسط من: عبد الرحمن بن الحسين الدجاجي، ومحمد بن علي الكتاني. وببغداد من: شهدة، وجماعة. وسافر الكثير. وحدث.

وتوفي بشيراز.

١٠٠ - عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد.

أبو عبد الله المقدسي.

قال الضياء: ولد بعد الثلاثين وخمسمائة، وحدثنا عن أبي الحسين عبد الحق بن يوسف. وتوفي في ربيع الآخر بقاسيون.

وقال الشيخ الموفق: كان فيه حمية وأنفة، وكان حسن الصلاة، حاضر القلب فيها.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٨١)، والجامع المختصر (٩/ ١٨٤، ١٨٥).

قلت: وهو والد الشاب الإمام سيف الدين عبد الله المتوفى بحران في سنة ست وثمانين وخمسمائة.

[حرف الفاء]

١٠١ - فارس بانويه(١) بنت محمد بن أبي القاسم بن إبرويه؛ الإصبهانية، الصالحانية.

سمعت من: فاطمة الجوزدانية، وسعيد بن أبي الرجاء. وحدثت بإصبهان. وتوفيت في رابع ربيع الآخر. قاله الحافظ المنذري.

[حرف اللام]

١٠٢ - لبابة بنت المبارك(٢) بن هبة الله بن بكري الحريمي.

توفيت في ذي الحجة عن أربع وسبعين سنة، وحدثت عن جدها لأمها أبي البقاء هبة الله بن القاسم البندار، وهو شيخ مسن يروي عن طراد النقيب وغيره، وتوفي سنة بضع وأربعين وخمسمائة.

[حرف الميم]

١٠٣ - محمد بن ظافر بن القاسم بن منصور(٣).

أبو البركات ابن الأديب أبي المنصور الجذامي، الإسكندراني، الخياط.

الرجل الصالح المختص بصحبة الزاهد أبي الحسن ابن بنت أبي سعد، فإنه خدمه أربعين سنة، وكان الشيخ يحبه ويحترمه. وكان أبو البركات ذا سمت وورع يتحرى في خياطته، ويغسل الأعيان بمصر.

وأبوه: ظافر الحداد، شاعر مشهور.

١٠٤ - محمد بن أبي خالد عبد الله بن محمد(٤) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي زمنين.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٨٠، ٨١)، وتوضيح المشتبه (١/ ٣٠٦).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٩٢)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٧١).

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ١٧٨)، وتاريخ ابن الفرات (٩/ ورقة ٩).

(٤) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧١، ٥٧٢)، والمقفى الكبير للمقريزي (٦/ ١١٣، ١١٤) [٢٥٥٤].

واسم أبي زمنين: عدنان بن بشير بن كثير.

القاضي أبو بكر المري، الأندلسي الإلبيري، ثم الغرناطي.

قال الأبار: كذا نسبه أبو القاسم الملاحي، وقال: إنه وقفه على نسبه هذا، فأقر به.

سمع: أبا مروان بن قزمان، وأبا الحسن الزهري، وأبا القاسم بن بشكوال، وجماعة. وكتب إليه أبو الحسن بن هذيل، وأبو طاهر السلفي، وطائفة. وولي قضاء غرناطة ثم مالقة.

قال: وكان فقيهًا محدثًا، حسن الخط والضبط. حدث عنه: أبو سليمان بن حوط الله، وأبو محمد ابن القرطبي، وأبو الربيع بن سالم، وأبو جعفر الدلال. وتوفي بغرناطة معزولاً عن القضاء في شهر ربيع الأول، وله ثنتان وسبعون سنة.

روى عنه: ابن مسدي، وقال: هو أول من أحضرت بين يديه وسمعت عليه، حدثنا بإشارة جدي، فكان يأخذ مجلدًا ثم يضعه في حجري، ويقول لي: حدث بهذا عني. وكان أحد حفاظ الحديث، وقد سمع من الحسن بن علي بن سهل الخشني، وخلق.

فالخشني لم أر له ترجمة، سمع من ابن سكرة.

١٠٥ - محمد بن القاضي المعمر أبي الفتح [(١)] محمد بن أحمد بن بختيار.

أبو حامد المندائي، الفقيه، المفتي.

ولد سنة سبع وخمسين. وقدم بغداد فتفقه بها. وسمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وطبقته. وقرأ «المقامات» على منوجهر بن تركانشاه.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وقال: توفي في ثامن عشر شوال، وصلى عليه أبوه.

١٠٦ - مسعود الأمير [(٢)] سعد الدين صاحب صفد ابن الحاجب مبارك.

توفي بصفد في شوال. وله بدمشق دار صارت للأمير جمال الدين موسى بن يغمور، وهي التي بقرب حمام جاروخ بدمشق، وهي اليوم [...].

---

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٤٢)، وتوضيح المشتبه (٨/ ٣١٨).

(٢) مرآة الزمان (ج٨ ق٢/ ٥٢٨)، وذيل الروضتين (٥٤).

١٠٧- وتوفي قبله في رمضان: أخوه ممدود بدر الدين.

شحنة دمشق، الذي صارت داره للأجل نجم الدين ابن الجوهري بحارة البلاطة.

وكانا أميرين كبيرين لهما مواقف مشهورة مع السلطان صلاح الدين. وهما ابنا الست عذراء صاحبة المدرسة العذراوية، ووالدة الأمير فروخشاه ابن الأمير شاهنشاه ابن أيوب بن شاذي.

[حرف الياء]

١٠٨- يحيى بن محمد بن خلف[(١)].

أبو زكريا الهوزني، الإشبيلي.

أخذ عن: أبي الحكم بن حجاج، وأبي الأصبغ السماتي، وجماعة. وتصدر للإقراء ببلده وبسبتة.

قال الأبار: كان من أهل الضبط والتجويد، شهير الذكر، وله أرجوزة في غريب القرآن. وقد أضر بأخرة.

أخذ عنه جماعة، منهم أبو عبد الله بن هشام. وتوفي في رمضان.

وفيها ولد

مجد الدين محمد ابن الظهير الإربلي.

والعماد الأشتر أحمد بن المؤيد.

والنجيب محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الهمذاني.

والعماد محمد بن عمر بن هلال الأزدي.

والمؤمل بن محمد بن النابلسي.

والزين محمد بن الحسن بن سالم الحمصي.

والجمال أبو محمد بن عبد الوهاب النخائلي.

والعز عبد الرحمن ابن العز محمد بن عبد الغني.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) (٣/ ورقة ١٣٤).

وتقي الدين إبراهيم ابن الواسطي.

والتاج أحمد بن محمد بن محمد بن المعتزل.

ومحمد بن إبراهيم بن ترجم في ربيع الأول.

والمحدث شرف الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي في ربيع الأول.

والضياء أحمد ابن الشيخ محمد بن عمر بن يوسف القرطبي، سمع من زاهر بن رستم.

وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحراني الضرير، سمع ابن روزبة.

والجمال محمد بن عبد الكريم بن درادة.

والكمال يحيى بن خلف المقاماتي بمصر، سمع مكرمًا.

سنة ثلاث وستمائة

[حرف الألف]

١٠٩ - أحمد بن عبد الغني[(١)] بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم

الفقيه، الأديب، نفيس الدين أبو العباس اللخمي، المالكي، المعروف بالقطرسي.

تفقه على الإمام ظافر بن الحسين الأزدي. واشتغل بالأصولين والمنطق، وقرأ الأدب على البارع موفق الدين يوسف ابن الخلال كاتب الديوان العاضدي، وصحبه مدة، وصحب غيره. وسمع من سعيد المأموني.

وتصدر للإقراء والإفادة. وله ديوان شعر. تقلب في الخدم الديوانية، ومدح ملوكًا ووزراء.

قال المنذري: توفي في الرابع والعشرين من ربيع الأول، وأنشدنا عنه جماعة من أصحابه.

قلت: وروى عنه الشهاب القوصي في «معجمه».

---

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ٧٢)، والمقفى الكبير للمقريزي (١/ ٤٨٦، ٤٨٧).

١١٠- أحمد بن أبي المعمر[(١)] يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله.

أبو المعالي البغدادي، الخازن.

سمع الكثير من: نصر بن نصر العكبري، وابن الزاغوني، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، ومحمد بن عبيد الله الرطبي، وأقرانهم، ومن بعدهم، وكتب الكثير، فمما كتب: «الصحيحان»، و«مسند» أحمد، و«طبقات» ابن سعد، وكتاب «الأغاني».

وهو من بيت العدالة والرواية، وهو ابن عم الوزير عبيد الله بن يونس.

قال ابن النجار: كتبت عنه، وكان صدوقًا حسن الطريقة، عفيفًا، دينًا، متوددًا.

وقال الدبيثي: كان ثقة؛ سمعنا منه الكثير. وتوفي في شعبان.

وروى عنه: هو، والنجيب عبد اللطيف. وأجاز للفخر علي، وأحمد بن شيبان، وجماعة.

١١١- إسماعيل بن علي[(٢)] بن مواهب.

أبو محمد الحظيري، الدجيلي.

قرأ العربية على ابن الخشاب، واللغة على أبي محمد بن الجواليقي. وبرع وتقدم، وأنشأ «الخطب»، وكتاب «تحرير الجواب».

وكان زاهدًا ورعًا، نزل الموصل.

توفي في صفر.

١١٢- آمنة بنت أبي القاسم[(٣)] بن أبي منصور ابن السدنك.

سمعت قاضي المارستان أبا بكر. وهي أخت المبارك. توفيت في شعبان.

١١٣- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم[(٤)].

---

(١) الوافي بالوفيات (٨/ ٢٣٢)، [٣٦٧٢].

(٢) ذيل الروضتين (٥٨).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١١٠)، [٩٧٢].

(٤) تكملة كتاب الصلة لابن الأبار (١/ ١٦٢)، وغاية النهاية (١/ ٣٠)، [١٣٧].

أبو إسحاق اللخمي، القرطبي، المعروف بالمعاجري المقرئ. أخذ القراءات عن سعد بن خلف، وولي الخطابة. وكان مقرئًا مجودًا، ذا سمت ووقار.

قال ابن الطيلسان: صحبته زمانًا.

١١٤- **إسماعيل بن المبارك**[١] **بن محمد بن مكارم بن سكينة.**

أبو الفرج الأنماطي، البغدادي.

سمع من: أبيه، وأبي الفتح ابن البطي، وجماعة. وحدث.

توفي بإربل.

١١٥- **إقبال، جمال الدولة** خادم السلطان صلاح الدين الذي وقف داريه الإقباليتين: التي للحنفية والتي للشافعية بدمشق.

توفي ببيت المقدس.

[حرف الجيم]

١١٦- **جعفر بن المظفر**[٢] **بن أبي سعد.**

أبو القاسم الشعيري، البوراني.

سمع: أحمد ابن الأشقر، وسعد الخير، وأبا الوقت.

وتوفي في ذي الحجة.

روى عنه: ابن النجار.

[حرف الحاء]

١١٧- **حسن بن أحمد بن مفرج**[٣].

أبو علي البكري، الأندلسي، الإشبيلي، المعروف بالزرقالة.

سمع من: يوسف بن لبيب، وولي الأحكام بأشبونة.

---

(١) التكملة (٢/ ١٠٧)، وتوضيح المشتبه (٥/ ١٢٩).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٢١)، وتوضيح المشتبه (١/ ٦٤٤).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٢٦٤).

وكان أديبًا طبيبًا، موفقًا في العلاج، بارعًا في الطب، فاق أهل عصره في تمييز النبات. وله حظ صالح من قرض الشعر.

وعاش بضعًا وثمانين سنة. توفي في ذي القعدة.

١١٨ - الحسن بن علي بن نصر بن عقيل[١].

أبو علي العبدي، العراقي، همام الدين.

من شيوخ الرافضة.

ولد بالحلة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وكان خبيرًا بالأصول، كثير المحفوظ، شاعرًا محسنًا كبيرًا. مدح المستنجد، والمستضيء، والناصر، ومدح صاحب الموصل وصاحب حلب. وأرسل إلى السلطان صلاح الدين بقصيدة، فنفذ إليه مائة دينار.

قدم حلب واشتغل عليه يحيى بن أبي طيء، وعظمه في «تاريخه».

ومن شعره:

ولم أر كالدنيا مقيل مهجر … حبيب إليه ظلها وهو زائل

وما الناس إلا كامل الحظ ناقص … وآخر منهم ناقص الحظ كامل

وإني لمنش من حياء وعفة … وإن لم يكن عندي من المال طائل

توفي بدمشق.

١١٩ - الحسن بن يوسف[٢] بن حسن.

أبو علي ابن المحولي.

[حرف الدال]

١٢٠ - داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة.

أبو إسماعيل الأصبهاني.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٢/ ٢١٩، ١٣٠)، وفوات الوفيات (١/ ٢٤٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٠٢)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٣٠، ٣١) [٦٠٤].

ولد سنة عشرين وخمس مئة، وسمع من فاطمة الجوزدانية جميع «المعجم الكبير» حضوراً، ومن زاهر الشحامي، وغانم بن خالد، وجماعة. روى عنه الضياء المقدسي، وغيره، وأجاز لشمس الدين بن أبي عمر، وأحمد بن شيبان، وأحمد بن أبي الخير، والفخر علي، وجماعة. وتوفي في شعبان.

أنبأني ابن أبي عمر وغيره، عن داود بن محمد ومحمد بن أحمد وغيرهما، عن فاطمة، عن ابن ريذة، عن الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة سبع غزوات، كان يؤمره علينا.

[حرف الراء]

١٢١- رجاء بن محمد بن هبة الله الفقيه المفتي.

أبو العلا الإصبهانيّ.

روى عن: غانم بن خالد، وغيره.

روى عنه: يوسف بن خليل.

وقال الحافظ الضياء: توفي في شعبان بإصبهان.

[حرف السين]

١٢٢- سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح.

أبو محمد المقدسي، المؤذن.

سمع: أبا المعالي بن صابر.

روى عنه: الشيخ الضياء، والفخر علي، والشيخ شمس الدين.

توفي في أول ذي القعدة كهلاً.

١٢٣- سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف بن أحمد بن حبشي بن إبراهيم.

أبو القاسم الهمداني الموصلي الأصل، البغدادي، المؤدب.

كان يؤدب بقراح أبي الشحم.

سمع من: أبيه، وأبي بكر قاضي المارستان، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي الحسن بن عبد السلام الكاتب، وأجاز له هبة الله بن الحصين.

كتب عنه: أبو المحاسن عمر بن علي في أيام شهدة. وروى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، والتقي اليلداني، وآخرون.

وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر علي.

وتوفي في ثاني ربيع الآخر، وله نيف وثمانون سنة.

١٢٤- سعيد بن أبي سعد بن عبد العزيز العراقي الجامدي -بالجيم- القيلويي.

وقيلوية من قرى نهر الملك.

سمع: أبا الفتح الكِروخي، وابن ناصر. وحدث.

[حرف الصاد]

١٢٥- صالح بن علي بن نفيس بن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري.

أبو طالب العدل.

ولد بالحلة سنة نيفٍ وثلاثين، وتوفي بالموصل.

وسمع بالأنبار من: عم أبيه أبي نصر يحيى بن علي.

وحدث ببغداد؛ روى عنه: الدبيثي.

١٢٦- صفية بنت عبد الكريم ابن شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن سعد النيسابوري، ثم البغدادي. أم محمد.

أجاز لها: أبو عبد الله الفراوي، وعلي بن طراد الزينبي، وجماعة.

وحدثت.

وتوفيت في ليلة السابع والعشرين من رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.

[حرف الظاء]

١٢٧- ظفر بن عباد بن محمد بن أبي الرجاء الأميني.

أبو الحسنات الإصبهاني.

سمع منه: الحافظ الضياء، وقال: توفي في ربيع الأول.

[حرف العين]

١٢٨- عبد الله بن صافي بن عبد الله.

أبو القاسم البغدادي، الخازني.

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

ذكر أنه قرأ القرآن على أبي بكر المزرفي. وسمع من: علي بن أحمد بن الموحد، والحسين بن علي سبط الخياط.

وكان أبوه مولى رجل اسمه: حسين الخازن.

وتوفي في جمادى الأولى.

روى عنه: الدبيثي، والضياء محمد. وأجاز للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم.

وتوفي في جمادى الأولى، وهو آخر من حدث عن ابن الموحد.

١٢٩- عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله.

أبو منصور ابن النعماني، النيلي، الكاتب، المعروف بالقاضي شريح.

ولي قضاء النيل مدة. وكان مترسلاً، بليغًا، فصيحًا، مفوهًا، كريمًا، جوادًا، كامل الرياسة يصلح للوزارة. وقد كتب الإنشاء للأمير طاشتكين مدة فقصده الوزير ابن مهدي فحبسه حتى مات.

وله «رسائل» مدونة في مجلدين.

توفي في ربيع الأول، ودفن بداره ببغداد.

١٣٠- عبد الرحمن بن أبي الخير سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدائم.

القاضي أبو القاسم القضاعي، البلوي، الإسكندراني، المالكي.

ولد سنة عشرين وخمسمائة.

وتفقه على الإمام أبي طالب صالح ابن بنت معافى. وحدث عن: أبي عبيد نعمة الله بن زيادة، والحسين بن علي التيبغاني.

وولي قضاء الثغر مدة، وولي التدريس بالقاهرة بالفاضلية، وانتفع به جماعة. وكان شفوقًا على الطلبة، ساعيًا في مصالحهم، وافر المروءة، جم الإيثار.

توفي في ثاني صفر.

روى عنه جماعة.

١٣١ - عبد الرحمن بن صدقة الواسطي، الطحان.

حدث عن: ابن ناصر.

١٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن هبة الله.

نجيب الدين الأنصاري، المصري، أبو القاسم.

قارئ مصحف الذهب، ووالد قارئ المصحف أبي علي الحسن.

سمع من: علي بن نصر الأرتاجي، وغيره.

ومات في رجب.

١٣٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم.

أبو القاسم ابن العجمي، الأزجي، القطان، المعروف بابن الكافوري.

سمع من: أبي البدر الكرخي، وابن ناصر.

روى عنه: الضياء محمد، وغيره. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي.

وتوفي في جمادى الأولى.

١٣٤ - عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح.

الإمام أبو بكر الجيلي، ثم البغدادي، الحنبلي، المحدث، الحافظ، الثقة، الزاهد.

ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وسمع الكثير بإفادة أبيه ثم بنفسه. وعني بالطلب والأجزاء والسماعات.

وسمع من: محمد بن أحمد بن صرما، وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن طاهر الميهني، وابن الزاغوني، وأبي الوقت، وأبي الكرم الشهرزوري، وطبقتهم.

ويقال له: الحلبي، نسبة إلى الحلبة محلة بشرقي بغداد.

قال الحافظ محمد بن عبد الواحد: لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله.

وقال أبو شامة في «تاريخه»: كان زاهدًا عابدًا، ثقة، مقتنعًا باليسير.

قلت: روى عنه: الدبيثي، وابن النجار، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، والتقي اليلداني، وطائفة. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، وخديجة بنت الشهاب بن راجح، وإسماعيل العسقلاني، والفخر علي: المقادسة.

ومات في سادس شوال.

قال ابن النجار: كتب لنفسه كثيرًا وللناس، وكان خطُّه رديئًا. قال: وكان حافظًا متقنًا، ثقةً صدوقًا، حسن المعرفة، فقيهًا ورعًا، كثير العبادة، منقطعًا في منزله لا يخرج إلا إلى الجمعة، محبًّا للرواية، مكرمًا للطلبة، سخيًّا بالفائدة، ذا مروءة مع قلة ذات يده، صابرًا على فقره على منهاج السلف. كان يوم جنازته يومًا مشهودًا، وحُمل على الرءوس.

١٣٥- عبد المنعم بن عمر بن حسان الغساني، الجليانيّ.

أبو الفضل.

ذكره الأبار، فقال: حج وطوف بلاد المشرق، وكان حكيمًا بليغًا، له النظم والنثر، وترسل مليح. بلغني أنه توفي سنة ثلاث وستمائة أو نحوها.

وروى عنه: القوصي في «معجمه»، وقال: مات بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاثٍ. مدح السلطان صلاح الدين، وكان غزير الفضل كحالاً.

وجليانة: من بلاد الأندلس من عمل غرناطة.

روى عنه ابن النجار من شعره، وقال: مات في ذي القعدة سنة اثنتين وستمائة.
قال: وله رياضات، ومعرفة بعلوم الباطن، وكلام على الطريقة.

قلت: نفسه في نظمه نفسٌ اتحادي.

وقال العماد فيه: حكيم الزمان، أبو الفضل، صاحب البديع البعيد، والتوشيح، والتوسيع، والترصيع، والتصريع. وهو مقيم بدمشق، وله في صلاح الدين شعر:

يعاين وهو مغمض ألمعيٌّ ويسبق وهو متكئ الجوادا
توقد من جوانبه ذكاءٌ كأن لكل جارحةٍ فؤادا

عاش اثنتين وسبعين سنة.

١٣٦- عبد الواحد بن أبي طاهر بن محمد بن عبد الواحد.

أبو السعود الداريجي، البغدادي، الأزجي، القطيعي، المعروف بابن الطراح.

ولد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي، وأبي بكر القاضي، وعبد الملك بن علي بن يوسف، وغيرهم.

وكان صحيح السماع، خيراً.

روى عنه: الدبيثي، والضياء. وأجاز للفخر عليّ.

وتوفي في خامس ذي الحجة بقريةٍ من قرى طريق خراسان، ودفن هناك.

١٣٧- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني.

أبو جعفر، الطبري الأصل، البغدادي، المقرئ، الضرير.

سمع من: عبد اللطيف بن أحمد الإصبهاني، وهبة الله بن أحمد الشبلي.

وحدث.

١٣٨- عتيق بن أبي الفضل.

أبو بكر البندنيجي، ثم الأزجي.

سمع من: الشيخ عبد القادر، وكان يعرف بمعتوق.

مات في شعبان.

١٣٩- عتيق بن يحيى بن محمد بن سبيع.

الإمام القدوة أبو بكر المذحجي، الأندلسي.

أخذ عن: أبي إسحاق قرقول، وصالح بن عبد الملك الأوسي.

وولي خطابة غرناطة، وكان كبير الشأن.

مات في شوال عن سبعين سنة.

١٤٠- علي بن عمر بن فارس.

أبو الفرج الباجسرائي، الحداد، الفقيه.

تفقه على أبي حكيم إبراهيم النهرواني، وأحكم الفرائض والحساب، وخدم في الدواوين.

وباجسرا: قرية كبيرة على يومٍ من بغداد.

١٤١- علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون.

المحدث، أبو الحسن الصوري، ثم المصري، المقرئ، النحوي.

قرأ القراءات على أبي القاسم أحمد بن جعفر الغافقي، وسمع من: الإمام أبي طاهر بن سلفة فأكثر، ومن العثماني. وبمصر من: الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن، والزاهد علي ابن بنت أبي سعد، وخلق كثير.

قال الحافظ عبد العظيم: كتب الكثير لنفسه وللناس، وكان فاضلاً له معرفة حسنة، تخرج به جماعة من أصحاب السلفي. وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وحدث.

روى عنه: هو، وغيرُ واحدٍ من المصريين.

وأُمه: تقية الأرمنازية الشاعرة.

أخبرنا إسحاق الوزيري، أخبرنا الحافظ عبد العظيم، أخبرنا علي بن فاضل، فذكر حديثًا.

توفي في منتصف صفرٍ.

١٤٢ - علي بن محمد بن علي بن أحمد ابن الخراز.

أبو الحسن الحريمي.

سمع: أحمد ابن الطلاية، وسعيد ابن البناء.

وحدث.

وتوفي في ذي القعدة بطريق الحجاز.

١٤٣ - علي بن يحيى بن عبد الكريم.

الفقيه أبو الحسن البندنيجي، الشافعي.

تفقه ببغداد. وسمع من: أبي الوقت، وغيره.

١٤٤ - عمر بن عبد الله بن عمر.

أبو حفص السلمي، الأغماتي، المغربي، القاضي.

أجاز له في صغره: جده لأمه عبد الله بن علي اللخمي سبط الحافظ أبي عمر ابن عبد البر. وروى عن أبي مروان بن مسرة.

قال الأبار: وأخذ عن أبي بكر بن طاهر الخدب «كتاب» سيبويه تفهما، وغلب عليه الأدب وفنونه، مع جودة الخط، ونزاهة الأدوات. وولي قضاء تلمسان، ثم ولي قضاء فاس، وولي أيضًا قضاء إشبيلية، ونال دنيا عريضة. وكان خطيبًا مفوَّهًا. روى عنه: أبو الربيع بن سالم، وغيره. وتوفي في ربيع الأول، وقد جاوز السبعين.

[حرف الميم]

١٤٥ - محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني.

أبو جعفر الإصبهاني، سبط حسين بن منده.

ولد ليلة عيد الأضحى سنة تسع وخمسمائة.

وحضر أبا عليّ الحداد، وأبا منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، وأبا الخير عبد الكريم بن عليّ فورجه، وحمزة بن العباس العلوي، وأبا الوفاء عبد الجبار بن الفضل الأموي الراوي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وأبا عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار، وجماعة. وسمع جميع «المعجم الكبير» للطبراني، من فاطمة الجوزدانية في سنة عشرين وخمسمائة.

وهو آخر من روى بالحضور عمن ذكرنا.

روى عنه: أبو موسى ابن الحافظ، ومحمد بن عمر العثماني، ومحمد بن أحمد الزنجاني، وبدل التبريزي، والحافظ الضياء، والحافظ ابن خليل، والحسن بن يونس سبط داود بن معمر، وعبد الله بن عبد الأعلى القطان، وعبد الله بن يوسف ابن اللمط، وإسماعيل بن ظفر، وأبو الخطاب عمر بن دحية، وآخرون. وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، والشيخ شمس الدين، والشيخ الفخر، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، وإسماعيل العسقلاني، والبرهان إبراهيم ابن الدرجي، وغيرهم.

وكان يعرف بسلفة.

قرأت بخط الضياء: أنه توفي في سلخ رجب. وقد سمع منه الضياء شيئًا كثيرًا.

١٤٦ – محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب.

أبو عبد الله الفزريني، المقرئ، النحوي، الضرير، المعروف بالبهجة.

ولد سنة ثلاثين.

وقرأ العربية على ابن الخشاب، وغيره. وسمع من أبي الكرم الشهرزوري، ومحمد بن عبيد الله الرطبي، وابن ناصر، وقرأ بعض القراءات على أبي الكرم. وكان عارفًا بالنحو، بصيرًا به، ثقة، خيِّرًا.

وهو من قرية فزرينا، ويقال له: الفزراني.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وقال: توفي في صفر. والضياء المقدسي. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر ابن البخاري.

١٤٧ - محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم بن معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي.

أبو عبد الله بن الحبوبي، الثعلبي الدمشقي، الشافعي.

من بيت الحديث والعدالة.

روى عن: نسيبه أبي يعلى حمزة ابن الحبوبي.

روى عنه: يوسف بن خليل، والشهاب القوصي.

وتوفي في حادي عشر ربيع الأول.

ولقبه: زين الدين.

أجاز للفخر علي.

١٤٨ - محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن بداوة.

أبو عبد الله المرسي، الأنصاري، الغرناطي، الطبيب.

شيخ مسند معمر. سمع عام أربعين من أبي بكر ابن العربي «مسلسلاته». أدركه أبو بكر بن مسدي وسمع منه في هذه السنة بقراءة عمه، وله نيف وثمانون سنة، وخرج عنه في «معجمه» أحاديث.

١٤٩ - محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين.

أبو عبد الله الهاشمي، العباسي، المأموني، الشريف، الصوفي، الواعظ.

سكن مع أبيه القاهرة. وقد سمع ببغداد من أبي الوقت، وبالإسكندرية من السلفي.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وقال: سألته عن مولده، فقال: سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة. قال: وكان حافظًا للقرآن، حسن الصوت جدًّا، أم بالأمير جمال الدين فرج مدة وهو متولي الإسكندرية، وجاء معه إلى مصر، وأمَّ بالملك العزيز بمصر إلى أن مات. وانقطع بالخانقاه، ووعظ بالثغر والقاهرة. وصنَّف كتابًا في رءوس الآي والمتشابه. وابنه أبو بكر، حدثنا عن السلفي.

قلت: ابنه أبو بكر محمد، حدثنا عنه ابنه محمد الجنائزي، والأبرقوهي.

وتوفي هذا في ثالث رجب.

١٥٠ - محمد بن طاهر بن محمد.

أبو بكر القيسي، الإشبيلي.

روى عن: جده محمد بن أحمد بن طاهر، وأبي الأصبغ السماتي الطحان، وابن بشكوال، وأخذ القراءات عن السماتي.

وكان ورعًا صالحًا صدوقًا.

١٥١ - محمد بن علوان بن هبة الله.

أبو عبد الله الحوطي التكريتي، الصوفي.

قدم بغداد. وسمع من: أبي الوقت، وأبي جعفر العباسي وهبة الله الشبلي. ثم جاور وأمَّ بمقام إبراهيم.

سمع منه: محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، وغيره.

وتوفي بمكة في شعبان.

١٥٢ - محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم.

أبو عبد الله التميمي، الفاسي.

سمع من: أبي الحسين بن حنين. وحج، فسمع من السلفي وجماعة.

قال الأبار: له أوهام، ولم يكن بالضابط، قفل إلى فاس، وحدث بها.

١٥٣ - محمد بن كامل بن أحمد بن أسد.

أبو المحاسن التنوخي، المعري، ثم الدمشقي، العدل.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: طاهر بن سهل الإسفراييني في سنة إحدى وثلاثين.

روى عنه: ابن خليل، والضياء، والفخر علي، وهو أقدم شيخ للفخر وفاةً، مات في ربيع الأول. وقد أجاز للشيخ شمس الدين، وللكمال عبد الرحيم.

سمع منه الفخر علي سادس «الحنّائيات» في الخامسة.

١٥٤- محمد بن المأمون بن الرشيد بن محمد بن هبة الله.

أبو عبد الله المطوعي، اللهاوري، الهندي.

سمع بنيسابور، وهراة، وبغداد، والإسكندرية، وحدث عن: أبي طاهر السلفي، وغيره، وسكن بأذربيجان، ووعظ هناك، فقصده الملاحدة -لعنهم الله- فقتلوه.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي.

١٥٥- محمد بن معمر بن الفاخر.

هو مخلص الدين أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد معمر ابن الشيخ أبي القاسم عبد الواحد بن رجاء القرشي، العبشمي، الإصبهاني، الشافعي.

ولد في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع حضوراً من: فاطمة الجوزدانية، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وإسماعيل بن الإخشيد، وسمع من: محمد بن علي بن أبي ذر، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والحسين بن عبد الملك الخلال، وأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الخطيبي، وزاهر الشحامي، وغانم بن أحمد الجلودي، ومحمد بن أبي نصر اللفتواني، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأخته فاطمة.

وعنده من «معجم» الطبراني من أوله إلى وسط ترجمة عمران بن حصين.

وقدم بغداد مراراً، وأملى بها.

وكان محدثًا مفيدًا، فاضلاً، فقيهًا، عالـمًا، كثير الفضائل، محتشمًا نبيلاً.

قال ابن النجار: كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي، له معرفة بالحديث، ويد باسطةٌ في الأدب، وتفنن في كل علم، يكتب خطًّا حسنًا وكان من ظراف الناس ومحاسنهم، ثقةً، متدينًا، له مكانة رفيعة عند الملوك. حدثني عنه أخوه داود. وقد سمع بالكوفة من أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، وببغداد من سعد الخير، وجماعة.

روى عنه: أبو موسى عبد الله بن الحافظ، وابن خليل، والضياء، وعبد الرحمن

ابن عمر الواعظ، وبالإجازة: الشيخ شمس الدين، وأحمد بن شيبان، والفخر علي، والرهان ابن الدرجي، وغيرهم.

وكان يمتنع من إجازة المناكير والموضوعات.

وخرج إلى شيراز، فتوفي بهـا في ربيع الأول، وقال ابن النجار: مات في عاشر ربيع الآخر.

١٥٦ - محمد بن المؤيد بن أحمد بن محمد بن حواري.

مهذب الدين التنوخي، المعري، الشاعر.

روى عن جده أبي اليقظان أحمد، عن أبي العلاء شعراً.

روى عنه: القوصي، وقال: توفي بالمعرة سنة ثلاث.

قلت: وروى عنه الأديب عبد السلام بن ياقوت الزراد، وتقي الدين إسماعيل بن أبي اليسر، والجمال يوسف بن يعقوب الذهبي، وغيرهم.

١٥٧ - محمد بن يوسف بن أبي زيد.

أبو عبد الله البلنسي، المعروف بابن عياد.

سمع من: أبيـه أبي عمر بن عيـاد، وأبي الحسن بن هذيل، وأبي بكر بن نمارة، وأبي عبد الله بن سعادة، وجماعة.

وكان من أهل العناية بالرواية والتقييد والحفظ والمشاركة في العربية.

١٥٨ - محمود بن سالم بن مهدي الخير.

والد الشيخ إبراهيم ابن الخير.

شيخ بغدادي، مقرئ، ضرير، صالح.

سمع من: أبي الوقت، وابن ناصر.

أخذ عنه آحاد الطلبة.

وتوفي في صفر.

والخير: لقب له.

١٥٩- مريم الرومية.

مولاة الشيخ عبد القادر الجيلي، وأم أولاد له.

سمعت من أبي منصور القزاز، لكن لم ترو.

ماتت في ربيع الأول، ونيفت على التسعين.

١٦٠- مكي بن ريان بن شبة بن صالح.

أبو الحرم الماكسيني المولد، الموصلي، الضرير، المقرئ، النحوي.

أضر وهو ابن ثمان سنين، ورحل إلى بغداد، فأخذ العربية عن: أبي محمد ابن الخشاب، وأبي الحسن علي ابن العصار، والكمال عبد الرحمن الأنباري. وأخذ بالموصل أيضًا عن يحيى بن سعدون القرطبي الكثير من القراءات واللغات.

وبرع في القراءات وجوَّدها، وأقرأ الناس دهرًا، وتخرج به أهل الموصل. وقدم حلب، فحمل عنه أهلها الكثير، وقدم دمشق، فحدث بها عن أبي الفضل خطيب الموصل، وسعيد ابن الدهان.

وقرأ عليه علم الدين السخاوي كتاب «أسرار العربية» لشيخه الكمال الأنباري.

وعمي من الجدري، وكان يتعصب لأبي العلاء المعري، لما بينهما من الأدب والعمى بالجدري.

قال ابن الأثير: كان عارفًا بالنحو، واللغة، والقراءات، لم يكن في زمانه مثله، ويعرف الفقه والحساب معرفةً حسنة. وكان من خيار عباد الله وصالحيهم -رحمه الله-.

قلت: ولقبه صائن الدين.

روى عنه: الشهاب القوصي، والضياء المقدسي، وابن أخته الفخر علي، وجماعة. وتوفي في سادس شوال بالموصل، وقد قارب السبعين.

١٦١- ملد بن المبارك بن الحسين.

أبو المكارم الهاشمي، البغدادي، المعروف بابن النشال.

سمع: أبا منصور بن خيرون.

روى عنه: الدبيثي، والضياء.

وتوفي في ربيع الأول، وقد قارب الثمانين.

[حرف النون]

١٦٢ - نصر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الحسن الفقيه.

أبو الفتح ابن الماسح الكلابي، الدمشقي، الفقيه، الشافعي.

من بيت العلم والعدالة.

سمع: أباه، وحمزة بن فارس.

وكان الاعتماد على جده أبي الفضائل في المساحة والحساب في زمانه.

توفي أبو الفتح في ذي الحجة بدمشق.

روى عنه: ابن خليل.

[حرف الهاء]

١٦٣ - هبة الله بن يحيى بن علي.

أبو القاسم التميمي العدل، الشافعي، المصري، المنعوت بالمفضل.

سمع بمكة من: أبي الفتح الكروخي.

وحدث بمصر. وكان رئيسًا متميزًا.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وقال: توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة.

وفيها ولد

نجم الدين أبو عبد الله بن حمدان الحنبلي.

والتاج عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي.

والقطب عبد المنعم بن يحيى الزهري، خطيب القدس.

والشرف يوسف بن الحسن النابلسي المحدث.

وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين.

وقاضي القضاة شمس الدين محمد ابن العماد الحنبلي.

وعبد الله ابن الناصح ابن الحنبلي.

والمعين إبراهيم بن عمر القرشي المحدث.

وأبو الفضل محمد بن محمد ابن الدباب، الواعظ ببغداد.

والمحيي عبد الرحيم ابن الدميري.

والشيخ شمس الدين محمد ابن العماد إبراهيم.

وتقي الدين عباس ابن الملك العادل، وأخته الخاتون مؤنسة.

ونجم الدين محمد بن إسرائيل الشاعر.

والشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي ابن الواسطي في قولٍ.

والكمال عبد القادر بن عبد العزيز بن صالح الحجري، سمع ابن عماد.

وأبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم الحمصي، سمع ابن الحرستاني.

سنة أربع وستمائة

[حرف الألف]

١٦٤- أحمد ابن الحافظ(١) أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله الهمذاني، العطار.

ولد سنة ثلاث وثلاثين تقريبًا. وسمع: أبا بكر هبة الله ابن أخت الطويل، ونصر ابن البرمكي.

ورحل به أبوه إلى إصبهان، فسمع من: غانم بن أحمد الجلودي، وعتيق الرويدشتي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وطبقتهم. وسمع ببغداد من: أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وجماعة.

وكان حسن السمت، فقيهًا، فاضلاً، أديبًا.

توفي بهمذان في صفر.

---

(١) التاريخ المجدد لابن النجار، ورقة (٢٨).

حدث بمكة، فروى عنه: أبو الحسن بن المفضل المقدسي، وأجاز للفخر علي، وغيره، وروى عنه أيضًا: أبو الحجاج بن خليل.

وعاش سبعين سنة وزيادة.

١٦٥- أحمد بن سليم بن فارس[١].

أبو العباس الحربي، الكاتب.

سمع: عبد الله بن أحمد بن يوسف.

وعاش ثمانين سنة. سمع منه جماعة. وأجاز للفخر علي، وللكمال عبد الرحيم، وخديجة بنت راجح.

١٦٦- أحمد بن علي بن هبة الله البغدادي[٢].

سمع: ابن البطي.

ومات في المحرم.

١٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام[٣].

أبو العباس الرعيني، الإشبيلي.

أخذ القراءات ببلاده عن أبي الحسن شريح بن محمد، وسمع: منه، ومن أبي بكر ابن العربي، وصحبه إلى مراكش وشهد موته بفاس، وأخذ أيضًا عن: أبي عمر ابن صالح، وعلي بن مسلم، وأبي الحكم بن بطال.

قال الأبار: كان مقرئًا، زاهدًا، أديبًا، يحفظ ديوان «سقط الزند» للمعري. وأخذ الناس عنه كثيرًا، وانفرد بالأخذ عن شريح، وتوفي بين العيدين، وكان مولده في سنة ست عشرة وخمسمائة.

قلت: قرأ عليه بالروايات: أبو الحكم بن حجاج، وأبو زكريا بن أبي الغصن شيخ ابن الزبير، وأبو الخطاب بن خليل الأندلسيون، وأبو إسحاق بن وثيق صاحب التجويد.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٣٥)، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ٩٥٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٢٤)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٢٩).

(٣) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٥)، وغاية النهاية (١/ ١٠٤).

١٦٨- أفضل بن المظفر(١) بن علي ابن المكشوط الهاشمي.

أبو الحسن. سمع: محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد ابن البيع. وتوفي في شعبان.

١٦٩- أميري بن ناصر(٢).

أبو الحسن العلوي، الفارسي، الصوفي، الزاهد. حدث بدمشق عن السلفي.

[حرف الجيم]

١٧٠- جوهرة بنت هبة الله بن الحسين(٣) بن علي ابن الدوامي.

زوجة الشيخ أبي النجيب السهروردي. روت عن: أبي الوقت السجزي. وتوفيت في شعبان.

[حرف الحاء]

١٧١- الحسن بن محمود.

أبو محمد ابن الحكاك الموصلي. شاعر محسن. ورد الشام، ومدح صلاح الدين وولده الملك الظاهر، وأقام بسنجار، وبها توفي. فمن شعره في الكلب:

أوصيك يا ابني بحامي الشاء والإبل		وجالب الضيف من سهل ومن جبل
يبشر الضيف قبلي ثم يسبقه		نحوي فيرقص لي من شدة الجذل

١٧٢- الحسن بن يحيى(٤) بن عمارة

أبو محمد البغدادي الكاتب.

سمع: أبا زرعة المقدسي، والوزير ابن هبيرة.

وله شعر حسن وترسل.

توفي في ربيع الآخر.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/١٣٨)، والجامع المختصر (٩/٢٤٩).

(٢) التكملة (٢/١٣٣) [١٠١٧].

(٣) التكملة (٢/١٣٦) [١٠٢٥].

(٤) الوافي بالوفيات (١٢/٣٠٢)، والجامع المختصر (٩/٢٤٧).

١٧٣- الحسن بن أبي طالب[١] نصر بن علي ابن الناقد.

الحاجب شرف الدين.

ولي نظر المخزن ببغداد، فطغى، وتجبر وفسق، وبنى دارًا عظيمة، ومد عينه إلى أولاد الناس، فاستأصله الخليفة، وخرب داره وحبسه، فأخرج ميتًا.

وقد سبه ابن النجار، وبالغ في مقته.

١٧٤- حنبل بن عبد الله[٢] بن الفرج بن سعادة.

أبو علي، وأبو عبد الله الواسطي الأصل، البغدادي، الرصافي، النساج، المكبر.

راوي «المسند» عن أبي القاسم ابن الحصين، وسمع شيئًا يسيرًا من: أبي القاسم ابن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المؤمل.

وحدث ببغداد، والموصل، ودمشق.

وكان يكبر بجامع المهدي، وينادي على الأملاك.

عاش تسعين سنة أو نحوها.

قال ابن الحاجب: حدثنا ابن نقطة، حدثنا أبو الطاهر بن الأنماطي بدمشق، قال: حدثني حنبل بن عبد الله، قال: لما ولدت، مضى أبي إلى الشيخ عبد القادر الجيلي، وقال له: قد ولد لي ولد فما أسميه؟ قال: سمه حنبل، وإذا كبر سمعه «مسند» أحمد ابن حنبل. قال: فسماني كما أمره، فلما كبرت سمعني «المسند»، وكان هذا من بركة مشورة الشيخ.

قال الدبيثي: حنبل، أبو عبد الله، كان دلالاً في بيع الأملاك. سئل عن مولده، فذكر ما يدل على أنه في سنة عشر أو إحدى عشرة وخمسمائة. قال: وتوفي بعد عوده من الشام في ليلة الجمعة رابع محرم سنة أربع.

قال ابن الأنماطي: أسمعه أبوه «المسند» بقراءة ابن الخشاب في شهري رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين، وسمعت منه جميع «المسند» ببغداد، أكثره بقراءتي عليه في نيف وعشرين مجلسًا، ولما فرغت من سماعه، أخذت أرغبه في السفر إلى الشام

(١) مرآة الزمان (ج ٨ ق ٢/ ٥٣٦)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٤٢) [١٠٣٣].

(٢) العبر (٥/ ١٠)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥٠).

فقلت: يحصل لك من الدنيا طرف صالح، وتقبل عليك وجوه الناس ورؤساؤهم. فقال: دعني، فوالله ما أسافر لأجلهم، ولا لما يحصل منهم، وإنما أسافر خدمة لرسول الله ﷺ - أروي أحاديثه في بلد لا تروى فيه. ولما علم الله منه هذه النية الصالحة أقبل بوجوه الناس إليه وحرك الهمم للسماع عليه، فاجتمع إليه جماعة لا نعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق، بل لم يجتمع مثلها قط لأحد ممن روى «المسند».

قلت: سمع من حنبل خلق كثير منهم: الضياء، والدبيثي، وابن النجار، وابن خليل، والملك المحسن وهو الذي أحضره وأمره وأعطاه، والتقي أحمد ابن العز، والفقيه اليونيني، وأبو الطاهر ابن الأنماطي، والتاج بن أبي جعفر، ومحمد بن عبد العزيز ابن خلدون، والزين محمد بن عمر الأنصاري الفاسي الأديب المعروف بابن الزقزوق، والموفق محمد بن عمر خطيب بيت الأبار، والصدر البكري، وأخوه الشرف محمد، ومحمد بن نصر الله بن أبي سراقة الهمداني، وأحمد بن جميل المطعم، وأحمد بن عبد الله بن موسى النابلسي، وخطيب مردا، وأحمد بن كتائب البانياسي، وإسماعيل ابن أبي اليسر، والمسلم بن علان، وشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وأحمد ابن شيبان، والفخر علي، وغازي الحلاوي.

قال الإمام أبو شامة: وكان حنبل فقيراً جداً، وروى «المسند» بإربل، والموصل، ودمشق. وكان كثير الأمراض بالتخم، كان الملك المعظم يطعمه تلك الألوان، وهو يسرف فيها.

وقال ابن الأنماطي: كان أبوه عبد الله قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين، والمشي في قضاء حوائجهم. وكان أكبر همه تجهيز من يموت على الطرق.

[حرف الدال]

١٧٥ - داود ابن الخليفة العاضد[(١)] العبيدي.

أبو سليمان. توفي بقصر الإمارة بالقاهرة في ذي القعدة، ولم يعقب.

١٧٦ - درة بنت عثمان بن منصور[(٢)] الحلاوي، البغدادي.

---

(١) نهاية الأرب (٢٩/ ٤٥)، والسلوك (ج١ ق١/ ١٦٩).

(٢) التكملة (٢/ ١٤٣، ١٤٤)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٦١).

أم عثمان.

سمعت من: هبة الله بن الطبر الحريري.

روى عنها: الضياء، وابن خليل، والنجيب عبد اللطيف، وآخرون.

وتوفيت في شوال.

ويعرف أبوها بابن قيامة.

[حرف السين]

١٧٧- سالم بن منصور(١) بن عبد الحميد.

أبو الغنائم العرباني، المقرئ.

تفقه بمدينة الرحبة على أبي عبد الله ابن المتقنة. وسمع ببغداد من: ابن البطي، وأبي زرعة.

وكان دينًا خيرًا.

مات ببغداد في جمادى الآخرة.

وعربان: من قرى الخابور.

١٧٨- ست الكتبة نعمة(٢) بنت علي بن يحيى ابن الطراح المدير.

قدمت دمشق وسكنتها، وحدثت أيضًا بالحجاز، روت الكثير عن جدها يحيى، وعن أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي.

روى عنها: الضياء، وابن خليل، والتقي اليلداني، والزكي عبد العظيم، وجماعة آخرهم شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، ثم فخر الدين علي ابن البخاري.

وأجاز لها الفراوي، ومحمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، والحسين بن عبد الملك الخلال، وسمعت من جدها جملة من تصانيف الخطيب، بإجازته منه.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٣٤، ١٣٥).

(٢) مرآة الزمان (ج٨ ق٢/ ٥٣٩)، والعبر (٥/ ١٠).

قال الشهاب القوصي: شاهدت من ذلك في ثبتها كتاب «الجهر بالبسملة»، كتاب «الجامع»، «مسالة الاحتجاج بالشافعي»، كتاب «السابق واللاحق»، كتاب «الكفاية»، كتاب «البخلاء»، كتاب «القنوت»، كتاب «صوم يوم الشك». قال: ومولدها في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

وقال الحافظ عبد العظيم: ولدت سنة ثمان عشرة. وقال شيخنا ابن الظاهري: ولدت في ذي الحجة سنة أربع وعشرين، وكنيتها أم عبد الغني. وتوفيت في الثامن والعشرين من ربيع الأول.

١٧٩- سنجر شاه بن غازي بن مودود[١].

السلطان عز الدين الأتابكي، صاحب جزيرة ابن عمر.

توفي في هذا العام، في قول.

[حرف الصاد]

١٨٠- صفية بنت أحمد بن محمد بن ملاعب[٢].

أخت داود الوكيل، وأخت حفصة.

سمعت من: أبي الفضل الأرموي.

روى عنها: الضياء، والبغاددة.

توفيت في شوال.

[حرف الطاء]

١٨١- طاهر بن أحمد بن أبي بكر[٣].

أبو بكر الأزجي البقال.

سمع: الزاغوني، وابن ناصر.

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٧٩)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٤٧٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٤٤)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٦٥).

(٣) التكملة (٢/ ١٢٤، ١٢٥).

[حرف العين]

١٨٢ - عبد الله بن أحمد بن[١] عمر بن سالم بن باقا.

أبو محمد السيبي الأصل، البغدادي، العدل، التاجر، المعروف بابن الدويك، وهو أخو عبد العزيز.

سمع: أبا الفتح ابن البطي، وأبا زرعة المقدسي.

قال الدبيثي: ما أعلمه حدث.

١٨٣ - عبد الله بن عيسى[٢] بن عبد الله.

أبو محمد الأنصاري، القرطبي المكتب الزاهد.

أخذ القراءات عن عبد الرحيم بن قاسم المحاربي.

وجلس للتعليم. وكان يتقوت من كراء ربع له.

قال الأبار: كان منقطع القرين في الزهد والورع.

١٨٤ - عبد الله بن مبادر[٣].

أبو بكر البقابوسي - وبقابوس من قرى نهر الملك.

كان مقرئًا مجودًا، ضريرًا، يؤم بمسجد.

قرأ القرآن على أبي الكرم الشهرزوري، وعلي بن غنيمة، وسمع من: عبد الخالق اليوسفي، وأبي بكر ابن الزاغوني، وسعيد ابن البناء.

روى عنه: الدبيثي، والضياء.

وتوفي في ربيع الأول.

١٨٥ - عبد الحق بن محمد بن عبد الحق[٤] بن أحمد المقرئ.

أبو محمد الخزرجي، القرطبي.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٣٢)، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ٣٤٠).

(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٨٧٨).

(٣) معجم البلدان (١/ ٤٧٠)، والتكملة (٢/ ١٢٨، ١٢٩).

(٤) غاية النهاية (١/ ٣٥٩).

أخذ القراءات عن ابن عم أبيه أبي زيد عبد الرحمن بن علي الخزرجي، المقرئ، وعبد الرحيم بن قاسم. وأخذ قراءة نافع عن أحمد بن صالح الضرير. وسمع من: أبيه أبي عبد الله، وأبي مروان بن مسرة فأكثر، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن سمجون.

وتصدر بقرطبة للإقراء والتحديث. وعمر وأسن. وكان عارفًا بالقراءات، ضابطًا لها.

حدث عنه جماعة.

وتوفي في شعبان، وولد في حدود الخمس وعشرين وخمسمائة، وكان شيخه أبو زيد حيًّا في حدود الأربعين.

قلت: سمع منه أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي أكثر «الموطأ» سنة ستمائة بروايته عن أبيه.

١٨٦- عبد الرحمن بن عيسى بن علي[١] بن الحسين الحنبلي.

أبو الفرج ابن البزوري، البغدادي، الواعظ.

صحب ابن الجوزي، وأخذ عنه الوعظ، وتكلم على المنبر بكلامه، ثم هجره وفارقه.

وحدث عن: أبي الوقت، وهبة الله الشبلي، وجماعة.

روى عنه: الحافظ الضياء، وغيره.

وتوفي في شعبان.

١٨٧- عبد الرحمن بن المبارك[٢] بن علي بن نعيجة.

أبو محمد.

سمع: أبا بكر الأنصاري.

روى عنه: الضياء، وبالإجازة: الفخر علي.

وتوفي في رجب وقد شاخ.

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٥٠)، وشذرات الذهب (٥/ ١٧).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٣٦)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨).

١٨٨ - عبد الرحيم بن إبراهيم(١) بن يحيى.

أبو محمد ابن الدرجي، القرشي، الدمشقي، الحنفي.

إمام محراب الحنفية بجامع دمشق وابن إمامه.

مات في صفر.

لقبه: العفيف.

١٨٩ - عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف(٢).

أبو القاسم ابن الملجوم الأزدي، الزهراني، الفاسي. من بيت مشهور بالمغرب. سمع: أباه، وعمه أبا القاسم ابن الملجوم، وأبا الحكم بن حجاج، وأبا بكر بن زيدان القرطبي، وعباد بن سرحان قرأ عليه تصنيفه في الفرائض، وسمع عليه «رسالة العلم والدينار» لابن ماكولا.

قال الأبار: ولقي ببلده أيضًا أبا مروان بن مسرة، وأبا الفضل بن عياض، وجماعة، وناظر على أبي بكر بن طاهر الخدب في نحو ثلث «كتاب» سيبويه. وأخذ عن أبي القاسم بن بشكوال، والسهيلي، وطائفة، واعتنى بهذا الشأن. وكتب إليه أبو محمد اللخمي سبط أبي عمر بن عبد البر.

قال: وكان بصيراً بالحديث، رفيع القدر، عنده من الدواوين والدفاتر شيء كثير. وأخذ عنه الناس، واستجازوه من أقاصي البلاد تنافسًا في علو روايته، وكان أهلاً لذلك.

توفي سنة أربع وله ثمانون سنة. وقيل: توفي سنة ثلاث وستمائة.

١٩٠ - عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله(٣) بن زهير بن زهير.

أبو محمد البغدادي.

شيخ صالح، حافظ للقرآن؛ قيل: إنه يتلو كل يوم ختمة. قدم على الملك العادل رسولاً من الديوان العزيز، وزار البيت المقدس في سنة ستمائة.

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٥٠)، وذيل الروضتين (٦٤).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٣/ ورقة ٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٧٢، ٤٧٣)، وشذرات الذهب (٥/ ١٢، ١٣).

سمع بإفادة عمه الشيخ عبد المغيث من: عبد الله بن أحمد بن يوسف، وعلي بن هبة الله بن عبد السلام، وعبد الصبور الهروي، وابن الطلاية.

وولد في سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

روى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والزكي المنذري، والنجيب الحراني، والفخر علي.

وحدث بمصر، والشام.

وتوفي بحماة في سلخ المحرم.

١٩١- عبد المحسن بن إسماعيل(١).

الوزير الصدر شرف الدين ابن المحلي الفلكي.

روى عنه القوصي شعراً، وقال: ناب بدمشق عن الصاحب صفي الدين، ثم وزر بخلاط وأعمالها للملك الأوحد، إلى أن قتله مملوكه ليلة عيد الفطر سنة أربع بخلاط، وحمل إلى دمشق، فدفن بالجبل، وصلب غلامه.

١٩٢- عبد الواحد بن عبد السلام(٢) بن سلطان.

أبو الفضل الأزجي، البيع، المعدل، المقرئ، الأستاذ.

قرأ بالروايات على أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري، وسمع منهما، ومن محمد بن أبي حامد البيع، وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر.

وأقرأ القراءات، وحدث. وكان دينًا صالحًا، عالي الإسناد في القراءات مشهوراً؛ قرأ عليه «بالمبهج» مجد الدين ابن تيمية، وغيره.

وروى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، وآخرون. وتوفي في ربيع الأول.

قال ابن النجار: قرأ عليه الناس القراءات فأكثروا، وكان صدوقًا نزهًا عفيفًا.

١٩٣- عفيفة بنت المبارك بن محمد(٣) بن مشق البغدادي.

---

(١) ذيل الروضتين (٦٦).

(٢) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٤١٣).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٣٣).

أخت المحدث أبي بكر محمد.

روت عن أبي الفتح ابن البطي.

وتوفيت في جمادى الأولى.

١٩٤- علي بن إسماعيل بن علي[١].

أبو الحسن، الطوسي الأصل، الإسكندراني، النحوي، المعروف بابن السيوري.

شاعر محسن، عاش بضعًا وثمانين سنة.

قال زكي الدين: توفي في رجب، أنشدنا عنه شيخنا ابن المفضل.

١٩٥- علي بن سعيد بن حمامة[٢].

أبو الحسن، الشاعر المشهور.

صنف كتابًا في العروض، وكتابًا سماه «نفائس الأعلاق».

وتوفي في جمادى الأولى.

١٩٦- علي بن علي بن بركة[٣].

أبو الحسن البغدادي، الكرخي.

حدث عن أبي البدر الكرخي، وأحمد ابن الأشقر.

وكان ضعيفًا.

١٩٧- علي بن محمد[٤] بن رستم الخراساني.

بهاء الدين أبو الحسن ابن الساعاتي الشاعر، صاحب «الديوان» المشهور.

شاعر محسن، فائق النظم، لطيف المعاني.

ولد بدمشق في حدود سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

(١) المصدر السابق (٢/ ١٣٧).

(٢) الوافي بالوفيات (١٢/ ٧٢)، وطبقات النحاة واللغويين (٢١٢).

(٣) التكملة (٢/ ١٤٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٢)، والميزان (٣/ ١٤٦).

(٤) وفيات الأعيان (٣/ ٣٩٥، ٣٩٦)، والعبر (٥/ ١١).

وكان أبوه يعمل الساعات بدمشق، فبرع هو في الشعر، ومدح الملوك، وتعانى الجندية، وسكن مصر.

وروى عنه من شعره جماعة منهم: الشهاب القوصي، وغيره.

وهو أخو الطيب العلامة فخر الدين رضوان.

وله «ديوان» منتخب، و«ديوان» كبير في مجلدتين.

توفي في رمضان.

ذكره المنذري وابن خلكان.

ومن شعره:

الطل في سلك الغصون كلؤلؤ ... رطب يصافحه النسيم فيسقط

والطير يقرأ والغدير صحيفة ... والريح تكتب والغمام ينقط

وقد خدم أخوه فخر الدين ابن الساعاتي الملك المعظم بالطب، وترقى إلى أن توزر له، وكان ينادمه، ويلعب بالعود.

١٩٨ - علي بن محمد بن علي الجرجاني[١].

ثم البغدادي، التاجر.

حدث بدمشق عن أبي الفتح ابن البطي.

وكان كثير الأسفار للتجارة؛ دخل الصين وغيرها.

وتوفي في رجب.

١٩٩ - علي بن أبي القاسم[٢] نصر بن منصور.

أبو الحسن الحراني، ثم البغدادي بن العطار التاجر.

حدث بمصر عن: نصر بن نصر العكبري، وابن ناصر.

روى عنه: الحافظ المنذري.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٣٦، ١٣٧).

(٢) التكملة (٢/ ١٢٥).

وهو من بيت حشمة وتقدم.

توفي في محرم.

٢٠٠ - علي بن أبي نصر [١] ابن الحبيق الحربي.

روى عن: ابن الطلاية.

ومات في شوال.

٢٠١ - عمر بن عثمان [٢] بن عمر الحلاج البغدادي.

روى عن: أبي الوقت.

[حرف القاف]

٢٠٢ - قراجا الصلاحي [٣].

الأمير زين الدين.

من أعيان الدولة.

ورخ وفاته القاضي ابن واصل.

[حرف الميم]

٢٠٣ - محمد بن أحمد بن سعد بن مفرج [٤].

أبو عبد الله الهمداني، الأندلسي.

من أهل الجزيرة الخضراء.

كان بصيراً بالفرائض والحساب.

روى عن أبي نصر فتح بن محمد الجذامي، المقرئ.

ومات في رمضان.

---

(١) التكملة (٢/ ١٤٤).

(٢) التكملة (٢/ ١٤٥، ١٤٦).

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٥٠).

(٤) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧٥).

سمع «التجريد» لابن الفحام من أبي نصر: حدثنا مؤلفه.

٢٠٤- محمد بن إبراهيم.

القاضي أبو عبد الله، قاضي بجاية.

إمام بارع في المذهبين: مالك والشافعي، قيم بمعرفة الأصول والكلام والفلسفة. وقد أهانه أبو يوسف صاحب المغرب للفلسفة.

قيل له مرة: كنت تحب العزلة فلم دخلت في القضاء؟ فقال: القضاء لا يرد.

٢٠٥- محمد بن الحسن بن علي بن صالح(١).

أبو الحسين الهمداني، الأندلسي، المالقي.

توفي بالإسكندرية.

سمع: الحافظ أبا القاسم بن بشكوال، وأبا زيد السهيلي.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم.

٢٠٦- محمد بن طغان بن بدر الفقيه(٢).

أبو عبد الله المصري، الشافعي.

سمع: أبا الفتوح الخطيب الزيدي، وغيره.

وتوفي في المحرم.

٢٠٧- محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن التونسي.

حدث بالمنية عن السلفي.

روى عنه: الشهاب القوصي، وورخ وفاته.

٢٠٨- محمد بن علي بن يوسف(٣).

نظام الدين الخروف القيسي، القرطبي، الشاعر.

---

(١) المقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٥٥٢، ٥٥٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٢٤)، وتوضيح المشتبه (٦/ ٣١).

(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٤٧٢)، وفوات الوفيات (٣/ ٨٤-٨٦).

مات متردياً في جب بحلب.

له رسالة كتب بها إلى قاضي حلب بهاء الدين بن شداد يطلب منه فروة:

بهاء الدين والدنيا ... ونور المجد والحسب
طلبت مخافة الأنوا ... ء من نعماك جلد أبي
وفضلك عالم أني ... خروف بارع الأدب
حلبت الدهر أشطره ... وفي حلب صفا حلبي

٢٠٩- محمد بن علي بن عبد الرحمن[١] بن عبد العزيز بن زكريا.

أبو بكر بن حسنون الكتامي، الأندلسي، البياسي، خطيب بياسة.

شيخ معمر مسن.

قال الأبار: أخذ القراءات عن أبيه، وشريح بن محمد، وعبد الله بن خلف، وسمع منهم، ومن: القاضي أبي بكر ابن العربي، وأبي القاسم ابن ورد، وجماعة. وولي قضاء بلده، وتصدر للإقراء والتحديث، وأخذ عنه الناس، وكان مقرئاً جليلاً، ماهراً مجوداً، عالي الرواية، عمر وضعف، وتوفي في رمضان وقد بلغ التسعين.

وقيل: إنه ولد سنة أربع وعشرين، فالله أعلم.

قلت: قرأ عليه بالسبع إسماعيل بن يحيى العطار شيخ ابن الزبير، وكان شيخه ابن خلف القيسي قد قرأ بالروايات على أبي القاسم ابن الفحام الصقلي، وله إجازة من أبي الحسن ابن الدوش وابن البياز. وأما شيخه شريح فمسند الأندلس.

وقد ذكره ابن مسدي في «معجمه» وعظمه، وروى عنه بالإجازة، وغلط بأن قال: توفي سنة ثمان وستمائة وأنه قارب المائة.

سماعه في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة من شريح، ومن ابن العربي.

٢١٠- محمد ابن الحافظ أبي بكر[٢] محمد بن أحمد ابن مرزوق الباقداري الخياط، أخو عجيبة.

---

(١) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٥)، وغاية النهاية (٢/ ٢٠٥).

(٢) معجم البلدان (١/ ٤٧٤)، والتكملة (٢/ ١٣٤) [١٠١٩].

سمع: أبا الفتح ابن البطي، وأبا زرعة، وخلقًا كثيرًا. وبلغت أثبات مسموعاته أربعةً وعشرين جزءًا. ثم مات أبوه وهو صبي، فاشتغل بالمعيشة.

وتوفي في الكهولة ولم يحتج إلى مسموعاته.

قال ابن النجار: ومن العجب أنه لم يرو شيئًا ألبتة.

٢١١- محمد بن النفيس بن مسعود(١).

الفقيه أبو سعد الحنبلي، البغدادي، المعروف بابن صعوة.

تفقه على أبي الفتح ابن المني، وتكلم في مسائل الخلاف، وسمع أبا علي الرحبي، وأبا محمد ابن الخشاب.

وتوفي في شوال.

له شعر مليح.

٢١٢- المبارك بن المبارك بن أبي بكر(٢).

أبو منصور ابن الدلال الحريمي، المستعمل.

روى عن: أبي الوقت.

ومات في جمادى الأولى.

٢١٣- محبوبة بنت المبارك بن محمد بن سكينة(٣).

روت عن: ابن البطي.

٢١٤- محمود ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد(٤) ابن شيخ الشيوخ عمر بن علي بن محمد بن حمويه.

الجويني الأصل، الدمشقي.

سمع يحيى الثقفي، ومات شابًا.

---

(١) الوافي بالوفيات (٥/ ١٣٣)، والتاج المكلل للقنوجي (٢١٩).

(٢) التكملة (٢/ ١٣٢، ١٣٣).

(٣) التكملة (٢/ ١٣٠)، والمشتبه (١/ ٣٦٤).

(٤) التكملة (٢/ ١٢٧).

٢١٥- محمود بن هبة الله[١].

أبو الثناء الحلي، ثم البغدادي.

قرأ القرآن على أبي الحسن البطائحي، والنحو على أبي محمد ابن الخشاب. وسمع من أبي الوقت.

قال الدبيثي: كان بزازًا فيه تشدق وكثرة كلام، سكن دمشق وبها مات.

قلت: لقبه فخر الدين.

روى عنه الدبيثي، والضياء، وعبد العظيم، والقوصي، وابن خليل، وجماعة.

ومات في ربيع الأول عن بضع وستين سنة.

٢١٦- مصعب بن محمد بن[٢] مسعود بن عبد الله بن مسعود.

أبو ذر الخشني الجياني، ويعرف أيضًا بابن أبي ركب -جمع ركبة- النحوي، اللغوي.

أخذ النحو واللغة عن أبي بكر والده، وعن أبي بكر بن طاهر الخدب وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله النميري، وجماعة. وأجازه أبو طاهر السلفي، وغيره.

وكان إمامًا مبرزًا في العربية وضروبها، أقرأها عامة حياته، ورحل الناس إليه فيها. وله مصنف في شرح غريب «السيرة» لابن إسحاق، ومصنف في «شرح» سيبويه، وشرح «الإيضاح»، وشرح «الجمل»، وله شروح وتعاليق وشعر وسط.

وكان رئيسًا وقورًا مهيبًا، مليح الصورة، على مجلسه جلالة؛ وكان الوزراء فمن دونهم يمشون إلى مجلسه، وإذا ركب يركبون في خدمته. وكان يشغل النهار كله وبعض الليل.

قال الأبار: أخذ عنه جلة من شيوخنا، وكان أبو محمد القرطبي ينكر سماعه من النميري.

وولي خطابة إشبيلية مدة، ثم ولي قضاء جيان، ثم سكن مدينة فاس، وعلم

---

(١) مرآة الزمان (ج٨ ق ٢/ ٥٣٨).

(٢) العبر (٥/ ١١)، ومرآة الجنان (٤/ ٥).

العربية، وحدث بها، وبعد صيته. وكان وقور المجلس حسن السمت والهدي، قد منع تلاميذه من التبسط في السؤآلات، وقصرهم على ما يلقي إليهم. توفي بفاس في شوال، وله سبعون سنة.

وقال غيره: عزل عن قضاء جيان وأهين، ونسبوه إلى أنه ارتشى، وأنه ارتكب من التيه والكبر ما لا يليق، وذهب إلى فاس.

ومن شعره:

أنكر صحبي أن رأوا طرفه ... ذا حمرة يشقى بها المغرم

لا تنكروا المحمر من طرفه ... فالسيف لا ينكر فيه الدم

وقد مر أبوه في سنة أربع وأربعين.

٢١٧- موسى بن الحسين بن موسى بن عمران القيسي[١].

أبو عمران الميرتلي، الزاهد نزيل إشبيلية.

صحب أبا عبد الله ابن المجاهد الزاهد، واختص به ولازمه.

قال الأبار: كان منقطع القرين في الزهد والعبادة والورع والعزلة، مشاراً إليه بإجابة الدعوة، لا يعدل به أحد، وله في ذلك آثار معروفة، مع الحظ الوافر من الأدب والتقدم في قرض الشعر، وذلك في الزهد والتخويف وقد دون. وكان ملازمًا لمسجده بإشبيلية يقرئ ويعلم، ولم يتزوج قط. حدثنا عنه: أبو سليمان بن حوط الله، وبسام بن أحمد، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد، ومن شعره:

عجبًا لنا نبغي الغنى والفقر في ... نيل الغنى لو صحت الألباب

فيما يبلغنا المحل كفاية ... والفضل فيه مؤونة وحساب

توفي إلى رضوان الله في أول جمادى الأولى، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢١٨- موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة ابن شرحبيل.

المعروف بمزدي وبمسدي بن مغيرة بن حسن بن زيد بن يزيد بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٦٨٧).

الشيخ المعمر، الزاهد، أبو محمد بن مسدي الأزدي، المهلبي، ويعرف أيضًا بابن البائس.

وإنما لقب شرحبيل المذكور بمسدي، لأن أباه تصاهر إلى بني مسدي، فلقب هنا بهم.

قال الحافظ ابن مسدي في «معجمه»: تفقه جدي موسى بأبيه القاضي أبي عمر تلميذ أبي علي الغساني، وكتب بخطه كثيرًا. وأخذ القراءات عن أبي عبد الله ابن غلام الفرس. وصحب أبا العباس ابن العريف بالمرية، وكان الأمير محمد بن سعد قد أخذ أمواله فنزل بسطة مدة، ثم تحول إلى غرناطة، فنزل الجندية وتعبد، ولد في رأس سنة خمسمائة، وعاش مائة ونيفًا. وكان يمتنع من التحديث؛ جمع عليه بالروايات رجل، فلما فهم أنه يريد منه الإجازة أبى عليه من إكمال الختمة. وكان جدي يؤانسني، وألبسني الخرقة كما ألبسه شيخه ابن العريف. وأضر في أواخر العمر ومات ببسطة في شوال سنة اثنتين وستمائة - كذا قال ابن مسدي في كتاب «لباس الخرقة» وأما في «معجمه» فقال: مات في رمضان سنة أربع وستمائة ببسطة.

نقلتهما من خطه، فأخطأ في أحدهما.

[حرف النون]

٢١٩- ندى بن عبد الغني بن علي(١).

رضي الدين أبو الجود الأنصاري، المصري، الحنفي، الفقيه، المحدث، مدرس مدرسة السيوفيين.

سمع الكثير من: السلفي، وبدر الخداداذي، ومحمد بن علي الرحبي، وعلي بن هبة الله الكاملي، وعثمان بن فرج، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وابن بري، وخلق كثير. وعني بالحديث وجمعه.

وحدث؛ روى عنه. . .

مات في شعبان.

• نعمة بنت الطراح.

هي ست الكتبة، مر ذكرها.

(١) التكملة (٢/ ١٣٨، ١٣٩)، وتوضيح المشتبه (١/ ٤٠٠).

[حرف الواو]

٢٢٠- وثاب بن قصة[١].

أبو محمد المصري، الشافعي، الزاهد.

توفي بمصر.

[حرف الياء]

٢٢١- يحيى بن الحسن.

أبو علي ابن الشاطر الأنباري.

ولي قضاء الأنبار، وحدث عن مسعود ابن النادر.

٢٢٢- يوسف بن محمد بن عبد الله[٢] بن يحيى بن [illegible]

أبو الحجاج البلوي المالقي، الأندلسي، المعروف بابن الشيخ.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله ابن الفخار، وسمع منه، ومن: أبي القاسم السهيلي، وأبي إسحاق بن قرقول. وحج سنة ستين وخمسمائة.

فسمع ببجاية من الحافظ عبد الحق «أحكامه»، وسمع بالثغر من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وسمع بمكة من أبي الحسن بن مؤمن.

قال الأبار: أخذ عنه: أبو سليمان بن حوط الله، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن قطرال، وغيرهم. وكان منقطع القرين في الزهد والعبادة، مجتهدًا في العمل، يشار إليه بإجابة الدعوة. ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفي في رمضان. وكانت له جنازة مشهودة.

وقال المنذري: توفي بمالقة، وكان أحد الزهاد المشهورين، كثير الغزو، خطب ببلده.

وقال فيه ابن مسدي: أحد الأبدال والعلماء العمال وممن تعرفت إجابة دعوته. تأدب بابن الفخار، وتلا عليه بالسبع، وسمع من القاسم بن دحمان. رأيته، وأطعمني تينًا ولوزًا، أنبأني من شعره:

(١) التكملة (٢/ ١٤٥) [١٠٤٠].

(٢) صلة الصلة لابن الزبير (٢١٧)، والأعلام (٩/ ٣٢٧).

عليك من أمر الدين ما كـان واضحًا ودع مـشكلات الأمـر عنك بمعـزل
وأهل التقى والدين كـن تابعًا لهم فإن رحلوا فـارحل وإن نزلوا انزل
وحـافظ على الأمـر القـديم ووله عليك وعنك المحدث البدع فاعزل

وفيها ولد

قاضي حماة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل.

والمحدث جمال الدين محمد بن علي ابن الصابوني.

ومجد الدين أحمد بن عبد الله ابن الحلوانية.

والبهاء محمد بن محمد بن خلكان.

والعماد إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين.

وإبراهيم بن حمد بن كامل المقدسي.

والشمس عبد الله ابن الأوحد محمد بن عبد الله الزبيري.

والفخر عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن السكري المصري.

والشرف نصر الله بن حواري الحنفي.

والنجم إسماعيل بن إسحاق بن أبي القاسم بن صصري.

والزين إبراهيم ابن السديد أحمد الحنفي.

وصفي الدين مصطفى بن عيسى الدلاصي.

والمحدث يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة.

ومحمد بن علي بن أبي بكر الواسطي الصالحي المقرئ.

والظهير إسحاق بن قريش المخزومي راوي الترمذي.

سنة خمس وستمائة

[حرف الألف]

٢٢٣- أحمد بن محمد[١] بن أحمد بن أبي هارون.

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٩٨)، وغاية النهاية (١/ ١٠٤) [٤٨٠].

أبو القاسم التميمي، الإشبيلي.

أخذ القراءات عن: أبي الحكم حجاج، وأبي إسحاق بن طلحة، وعبيد الله ابن اللحياني، وأبي الحكم بن بطال. وسمع من أبي الحسن الزهري، والزاهد أبي عبد الله ابن المجاهد. وأجاز له أبو الحسن شريح. وتصدر للإقراء، وأخذ الناس عنه.

قال الأبار: وكان ورعًا زاهدًا، أجاز في ربيع الأول سنة خمس لبعض أصحابنا.

٢٢٤- إبراهيم بن أحمد الكردي(١).

المعروف بالجناح.

من أمراء دمشق.

٢٢٥- إبراهيم بن هبة الله بن محمد(٢).

أبو إسحاق الأزجي، المعروف بابن البتيت المعدل.

حدث بمصر عن أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وجماعة.

وكان من كبار التجار. سكن مصر.

وولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: ابن خليل، والزكي المنذري، والضياء المقدسي، وآخرون. وتوفي في رمضان.

[حرف الباء]

٢٢٦- بركة بن علي(٣) بن الحسين بن بركة.

أبو محمد ابن السابح - بموحدة - الوكيل.

مات في ربيع الأول.

وله مصنف في الشروط والإسجالات.

(١) ذيل الروضتين (٦٦).

(٢) التكملة (٢/ ١٦١)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٩١).

(٣) الوافي بالوفيات (١٠/ ١١٩)، وكشف الظنون (٢/ ١٣٧٩)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٤٢).

[حرف الثاء]

٢٢٧- ثناء بن أحمد[١] بن محمد بن علي.

أبو حامد ابن القرطبان الآجري، الملاء الجمعي، الحربي.

سمع عبد الرحمن بن علي ابن الأشقر.

روى عنه الضياء، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخير.

وتوفي في شعبان.

[حرف الحاء]

٢٢٨- الحسن بن إسماعيل[٢].

أبو علي ابن الكببي الإسكندراني سمع بدمشق من أبي القاسم الحافظ.

وله مصنف في الرقائق في عدة مجلدات.

توفي في ثامن رمضان.

٢٢٩- الحسن، الملك الأمجد ابن العادل[٣] أبي بكر محمد بن أيوب.

شقيق الملك المعظم.

٢٣٠- الحسين بن أحمد بن[٤] الحسين بن أيوب.

أبو عبد الله البغدادي، الكرخي، الكاتب.

ولد سنة عشرين وخمسمائة.

وسمع: أبا بكر الأنصاري، وأبا منصور بن زريق القزاز.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، وآخرون. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم.

---

(١) توضيح المشتبه (٢/ ٩٨، ٤٢٨).

(٢) تكملة الإكمال لابن الصابوني (٢٨٥)، وتوضيح المشتبه (٧/ ٣٨١).

(٣) نهاية الأرب (٢٩/ ٤٦، ٤٧)، وذيل الروضتين (٦٧).

(٤) العبر (٥/ ١٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤، ١٥).

توفي في ذي القعدة.

٢٣١- الحسين بن أبي نصر[(١)] بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة.

أبو عبد الله الحريمي، المقرئ، الضرير، المعروف بابن القارص.

قال الدبيثي: بلغني أنه كان يقول: إني من ولد الإمام أبي حنيفة. وهو آخر من روى عن ابن الحصين شيئًا من «المسند». وسمع أيضًا من أبي منصور القزاز، وأبي علي الخزاز، وأضر بأخرة.

قلت: روى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، وأجاز للفخر علي، وغيره. وتوفي في التاسع والعشرين من شعبان، وولد سنة خمس عشرة.

[حرف الخاء]

٢٣٢- الخضر بن محمد[(٢)] بن علي.

أبو العباس النيسابوري، ثم الجزري، المعبر.

توفي ببغداد عن ثمانين سنة.

وقد سمع من علي بن عساكر البطائحي.

[حرف الزاي]

٢٣٣- زكي بن منصور[(٣)] البغدادي، الغزال.

حدث عن ابن ناصر.

[حرف السين]

٢٣٤- سعيد بن حسين[(٤)] العنسي.

من ولد عمار بن ياسر، وهو من أعيان أهل غرناطة.

---

(١) العبر (٥/ ١٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤).

(٢) الوافي بالوفيات (٣/ ٣٢٧، ٣٢٨)، وذيل الروضتين (٦٦).

(٣) تاريخ ابن الدبيثى (٥٩٢٢)، والتكملة (٢/ ١٦٦).

(٤) تكملة الصلة لابن الأبار (٣٠٠٢).

روى عن: أبي جعفر ابن الباذش، وداود بن يزيد السعدي، واستوطن إفريقيا، وولي أعمال إفريقيا.

وعمه أبو مروان عبد الملك بن سعيد بن خلف هو الذي بنى بيتهم آخراً على نباهة أولاً.

وكان سعيد أحد العلماء الصلحاء مع الشجاعة والسؤدد.

توفي بتونس - رحمه الله -، وولد بقلعة بني سعيد سنة سبع وعشرين وخمسمائة. قاله الأبار.

٢٣٥- سنجر شاه بن غازي[١] بن مودود بن زنكي بن آقسنفر.

صاحب الجزيرة العمرية.

قتله ابنه غازي، وتملك الجزيرة، وحلفوا له، فبقي في السلطنة يومًا ثم وثب عليه خواص أبيه وقيدوه، وأقاموا أخاه الملك المعظم محمداً، ثم قتلوا غازيًا. قاله أبو شامة.

وطالت أيام المعظم.

وقال ابن الأثير: كان سنجر شاه سيئ السيرة مع الرعية والجند والحريم والأولاد، وبلغ من قبح فعله مع أولاده أنه سجنهم بقلعة، فهرب غازي ولده إلى الموصل، فأكرمه صاحبها، وقال: اكفنا شر أبيك ولا تجعل كونك عندنا ذريعة إلى فتنة، فرد غازي متنكرًا، وتسلق إلى دار أبيه، واختفى عند بعض السراري، وعلم به كثير من أهل الدار، فسترن عليه بغضًا لأبيه، ثم إن سنجر شاه شرب بظاهر البلد وغنوا له، وعاد آخر النهار إلى البلد، وبات عند بعض حظاياه، فدخل الخلاء، فوثب عليه ابنه، فضربه بسكين أربع عشرة ضربة ثم ذبحه، فلو فتح الباب، وطلب الجند وحلفهم، لملك البلد، لكنه أمن واطمأن. وبلغ الخبر في السر أستاذ الدار، فطلب الكبار، واستحلفهم لمحمود بن سنجر شاه، وأحضره من قلعة فرح، ثم دخلوا الدار على غازي، فمانع عن نفسه فقتل، وألقي على باب الدار، فأكلت منه الكلاب. وتملك معز الدين محمود، وأخذ كثيراً من جواري أبيه، فغرقهن في دجلة.

---

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٧٩-٢٨٢)، والعبر (٥/ ١٢)، والبداية (١٣/ ٥٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٥)، وقد تقدم في وفيات السنة الماضية مختصراً.

ثم أخذ ابن الأثير يعدد مخازي سنجر شاه، وقلة دينه، ثم قتل ولده محمود أخاه مودودًا.

[حرف العين]

٢٣٦- عبد الله بن أبي[1] الحسن بن أبي الفرج.

الإمام أبو محمد الجبائي، الطرابلسي، الشامي.

من قرية الجبة من عمل طرابلس بجبل لبنان.

قال: كنا نصارى، فمات أبي ونحن صغار، فقدر الله أن وقعت حروب، فخرجنا من القرية وكان فيها جماعة مسلمون يقرؤون القرآن، فأبكي إذا سمعتهم، قال: فأسلمت، وعمري إحدى عشرة سنة، ثم رحلت إلى بغداد في سنة أربعين.

قال ابن النجار: قدم بغداد وصحب الشيخ عبد القادر، وتفقه على مذهب أحمد، وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأحمد ابن الطلاية، وابن ناصر، وجماعة، وكتب وحصل، ورحل إلى إصبهان، فسمع من مسعود الثقفي، والحسن بن العباس الرستمي، وأبي الخير الباغبان، وخلق كثير، وحصل الأصول.

وعاد إلى بغداد، فحدث بها، ثم رد وسكن إصبهان.

وكان صالحًا عابدًا، حصل له قبول بإصبهان، وأقام بخانقاه ابن أبي الهيجاء.

وقال غيره: ولد سنة عشرين وخمسمائة تقريبًا، وتوفي في جمادى الآخرة.

روى عنه: الشيخ الموفق، والضياء، وابن خليل، وأبو الحسن ابن القطيعي، وآخرون: وأجاز للشيخ، وللفخر علي، ولجماعة.

٢٣٧- عبد الرحمن بن يحيى[2] بن مقبل بن أحمد ابن الصدر.

أبو محمد الحريمي.

روى عن: أبي الوقت.

ومات في ذي القعدة.

---

(١) معجم البلدان (٢/ ١٠٩)، الوافي بالوفيات (١٧/ ١٣٠)، والقاموس المحيط (١/ ٤٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٦٤).

٢٣٨- عبد الرحمن بن يوسف[١] بن محمد بن يوسف بن عيسى.

أبو القاسم ابن الملجوم الأزدي، الزهراني، الفاسي، ويعرف أيضًا بابن رقية.

روى عن: محمد بن فتح، وأبي مروان بن مسرة. وكان عارفًا بالتاريخ، والشعر، والنسب، له كتب عظيمة يقال: بيعت بأربعة آلاف دينار.

مات في صفر عن ثمانين سنة.

أجاز له عم أبيه عيسى.

٢٣٩- عبد السلام بن إسماعيل[٢] بن عبد الرحمن.

ابن اللمغاني، القاضي الحنفي.

تفقه ببغداد على أبيه وعمه. وسمع من أبي عبد الله الحسين المقدسي. وناب في القضاء.

وتوفي في رجب عن خمس وثمانين سنة.

روى عنه: الدبيثي، وابن النجار.

٢٤٠- عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي.

البلنسي، الطبيب.

سمع من أبي الحسن بن هذيل، وغيره.

وتوفي في رمضان.

وكان من كبار الأطباء بالأندلس.

٢٤١- عبد العزيز ابن قاضي القضاة أبي[٣] الفضائل هبة الله بن عبد الله الأوسي.

المصري، الشافعي، الناسخ، المعروف بابن الأزرق.

سمع من أبي العباس ابن الحطيئة وصحبه، وكتب مثل خطه سواء حتى لا يفرق بين الخطين إلا التاريخ.

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٣/ ورقة ١٧).

(٢) معجم البلدان (٥/٨)، والوافي بالوفيات (١٨/٤١٧).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/١٥٩) [١٠٦٦].

توفي في شعبان.

٢٤٢- عبد اللطيف بن نصر الله[١] بن علي بن منصور.

القاضي أبو المحاسن الواسطي، الحنفي، المعروف بابن الكيال.

ولد سنة أربعين وخمسمائة.

وتفقه على والده، ودرس بعده.

وولي قضاء واسط كأبيه.

توفي في شعبان.

٢٤٣- عبد المحسن بن إسماعيل[٢] بن محمود.

الوزير شرف الدين الحلي.

وزر بخلاط لصاحبها الملك الأوحد ابن العادل. وقد ناب في ديوان دمشق عن الوزير صفي الدين بن شكر، وخدم فلك الدين أخا الملك العادل لأمه فقيل له: الفلكي.

ذبحه غلام له بخلاط فنقل إلى دمشق، ودفن بها.

٢٤٤- عبد المعز بن عبد الله[٣] بن عبد المعز بن عبد الواسع بن عبد الهادي.

ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله الأنصاري الهروي، أبو القاسم.

سمع من عبد الملك الكروخي، وغيره. وقد حدث ببغداد.

وتوفي في صفر.

٢٤٥- عبد الملك بن عيسى[٤] بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس.

قاضي القضاة بالديار المصرية، صدر الدين، أبو القاسم الماراني الفقيه الشافعي.

---

(١) المصدر السابق (٢/ ١٦٠).

(٢) ذيل الروضتين (٦٦)، وعقد الجمان (١٧/ ورقة ٣١٦، ٣١٧)، وقد تقدم في وفيات السنة الماضية.

(٣) التكملة (٢/ ١٥٠)، وتاريخ ابن الدبيثى (١٩١).

(٤) نهاية الأرب (٢٩/ ٤٦)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥٢).

ولد بنواحي الموصل في حدود سنة ست عشرة وخمسمائة. وبنو ماران نازلون بالمروج تحت الموصل.

تفقه بحلب على الإمام أبي الحسن علي بن سليمان المرادي، وسمع منه، وبدمشق من أبي القاسم ابن البن، والحافظ أبي القاسم. وقدم مصر في سنة بضع وستين فسمع بها من الزاهد علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد. وخرج له الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل أربعين حديثًا.

روى عنه الحافظ زكي الدين، وقال: كان مشهوراً بالصلاح، والغزو، وطلب العلم، يتبرك بآثاره للمرضى. توفي في خامس رجب.

قلت: كان من خيار علماء زمانه، وفي أقاربه جماعة رووا الحديث. والحافظ زكي الدين المنذري هو أجل من روى عنه العلم، ولم يلحقه الحافظ زكي الدين البرزالي.

٢٤٦- عبد المولى بن أبي تمام[١] بن أبي منصور.

أبو الفضل الهاشمي، المعروف بابن باد، أخو عمر بن طبرزد لأمه من الرضاعة.

سمع: أبا القاسم ابن السمرقندي، والمبارك بن كامل.

توفي في ذي الحجة عن تسعين سنة.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، والنجيب عبد اللطيف، وغيرهما. وأضر بأخرة.

٢٤٧- عبد الواحد بن أبي المطهر[٢] القاسم بن الفضل.

أبو القاسم الصيدلاني، الإصبهاني.

شيخ مسند معمر، مشهور ببلده. سمع حضوراً من عبد الواحد بن محمد الدشتج صاحب الحافظ أبي نعيم. وسمع من: جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية، وابن أبي ذر الإخشيذ.

روى عنه: ابن خليل، والضياء، وجماعة. وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللفخر علي، وغيرهم.

(١)التكملة (٢/ ١٦٤، ١٦٥)، وتاريخ ابن الدبيثي (١٩١).

(٢)سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٤١)، والعبر (٥/ ١٣).

توفي بإصبهان في جمادى الأولى. وكان مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وخمسمائة، عاش إحدى وتسعين سنة.

٢٤٨- عبد الوهاب بن أبي القاسم [(١)] علي بن أحمد ابن الإخوة.

البغدادي، وكيل القضاة.

سمع من عبد الخالق اليوسفي، وغيره.

ويسمى أبوه أيضًا بعبد الرحمن.

٢٤٩- عثمان بن عمر [(٢)]، أبو عمرو الهمذاني.

شيخ الصوفية برباط الشونيزي.

توفي في ربيع الأول ببغداد.

٢٥٠- عقيل ابن النقيب [(٣)] أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن أبي الجن.

أبو البركات العلوي، الحسيني، الدمشقي.

ولد سنة عشرين وخمسمائة.

وحدث عن أبي الدر ياقوت الرومي.

روى عنه: ابن خليل، وغيره. وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن.

٢٥١- علي بن الحسن بن [(٤)] إسماعيل بن عطاء.

الفقيه، أبو الحسن البغدادي.

روى عن: أبي الوقت.

وتوفي في المحرم.

---

(١) التكملة (٢/ ١٥٧) [١٠٦٣].

(٢) المصدر السابق (٢/ ١٥١) [١٠٥٣].

(٣) المصدر السابق (٢/ ١٦٥) [١٠٨١].

(٤) المصدر السابق (٢/ ١٤٨) [١٠٤٦].

٢٥٢- علي بن رشيد[(١)].

أبو الحسن الحربوي العدل.

روى عن: نصر العكبري، وأبي الوقت.

وولي وكالة الديوان، وكان حميد السيرة.

توفي في شوال.

٢٥٣- علي بن القاسم[(٢)] بن يونِّش.

أبو الحسن بن الزقاق الإشبيلي، النحوي.

ذكره القفطي في «تاريخه»، فقال: قرأ القرآن على أبيه، ونزل الجزيرة، وخطب برأس العين مدة، وسكن دمشق هو وأخوه، ثم سكن حلب وتصدر بها للإقراء، ودخل له رزق، واشترى له داراً، وجاءته الأولاد. وكان عسر الخلق، كثير الدعوى، شحيحًا بعيداً من الخير، يخطئ فيما يعانيه، ولا يرجع إذا رد عليه. صنف شرحًا «للجمل» في أربع مجلدات، وألف «مفردات القراءات».

وكان أبوه من كبار القراء، وكان جده يونش عبداً روميًّا. قرأ القاسم ابن يونش على شريح وصحبه، وكان فقيراً مدقعًا، ولقب بالزقاق لعظم بطنه.

توفي عليٌّ في حدود السنة بطريق الحج - رحمه الله -.

٢٥٤- علي بن محمد بن علي[(٣)] بن جميل.

أبو الحسن المعافري، المالقي، خطيب القدس.

سمع كتاب «الأحكام» من مصنفه عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي، الخطيب، وسمع بمالقة من أبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، وبمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد ابن الصابوني، وبدمشق من يحيى الثقفي، وعبد الرحمن ابن الخرقي. وتخرج في الحديث بالقاسم ابن عساكر.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ١٧)، وتلخيص مجمع الآداب (٥/ ٣٧١).

(٢) الوافي بالوفيات (٢١/ ٣٩٠)، وكشف الظنون (٢/ ٦٠٤).

(٣) العبر (٥/ ١٣)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٩٧).

ونسخ الكثير. وولي خطابة القدس زمانًا، وحصلت له دنيا متسعة، وكان محمود الطريقة، متواضعًا.

روى عنه: الزكي عبد العظيم، والشاب القوصي. قال القوصي: الخطيب زين الدين نال عند الملك الناصر الحرمة الوافرة، وخصه عقيب الفتح بخطابة الأقصى، وروى عنه الأمير شرف الدين عيسى ابن أبي القاسم الهكاري.

وقال عبد العظيم: توفي سنة خمس. ولم يعين الشهر.

٢٥٥- علي بن محمود بن عبد الله[١] ابن الظفري، القطان.

أبو الحسن.

روى عن عمر بن ظفر المغازلي.

٢٥٦- عمر ابن القدوة الشيخ حياة[٢] بن قيس الحراني.

توفي بحران في صفر.

٢٥٧- عيسى بن المعلى الرافقي[٣]، النحوي، اللغوي.

حجة الدين.

له مقدمة في النحو سماها «المعونة» ثم شرحها، وصنف كتبًا في اللغة، وكان يقدم حلب ويمدح أكابرها، ففي «ديوانه» مدح صفي الدين طارق بن أبي غانم، ومدح جماعة من أمراء نور الدين، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس. قاله القفطي.

[حرف الغين]

٢٥٨- غياث بن فارس[٤] بن مكي.

أبو الجود اللخمي، المصري، المقرئ، الأستاذ، النحوي، العروضي، الضرير.

شيخ الديار المصرية.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٦٦) [١٠٨٢].

(٢) الوافي بالوفيات (٢٢/ ٤٥٧) [٣٣٢].

(٣) تلخيص ابن مكتوم (١٨١)، وبغية الوعاة (٢/ ٢٣٩).

(٤) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٩، ٥٩٠)، والنجوم (٦/ ١٩٦).

ولد سنة ثماني عشرة وخمسمائة.

وتصدر للإقراء مدة طويلة؛ قرأ القراءات على الشريف أبي الفتوح الخطيب، وسمع منه، ومن عبد الله بن رفاعة، ومن المهذب علي بن عبد الرحيم ابن العصار الأديب.

قرأ عليه القراءات: أبو الحسن السخاوي، وأبو عمرو ابن الحاجب، والمنتجب الهمذاني، وعبد الظاهر بن نشوان، والعلم أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي، والكمال علي بن شجاع الضرير، والفقيه زيادة بن عمران، وعبد القوي ابن عزون، وعبد القوي بن عبد الله ابن المغربل، والتقي عبد الرحمن بن مرهف الناشري.

وتوفي قبل الكمال الضرير بأيام. وكان ماهرًا بالقراءات، إمامًا فيها.

وبقي من أصحاب أبي الجود ممن قرأ عليه القراءات إلى سنة إحدى وسبعين: أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي خطيب جامع المقياس. وآخر من مات ممن قرأ عليه القراءات السبعة: أبو الطاهر إسماعيل المليجي، وبقي إلى سنة ثمانين وستمائة.

وروى عنه الحديث: شهاب الدين القوصي، وزكي الدين المنذري، وضياء الدين المقدسي، وشمس الدين الأدمي، وكمال الدين محمد ابن قاضي القضاة ابن درباس، وآخرون.

قال المنذري: أقرأ الناس دهرًا، ورحل إليه، وأكثر المتصدرين للإقراء بمصر أصحابه وأصحاب أصحابه. سمعت منه، وقرأت القراءات في حياته على أصحابه، ولم يتيسر لي القراءة عليه. وكان دينًا فاضلاً، بارعًا في الأدب، حسن الأداء، لفَّاظًا[١]، كثير المروءة، متواضعًا، لا تطلب منه أن يقصد أحدًا في حاجة إلا يجيب، وربما اعتذر إليه المشفوع إليه ولم يجبه، فيطلب منه العود إليه، فيعود إليه. تصدر بالجامع العتيق بمصر[٢]، وبمسجد الأمير موسك بالقاهرة، وبالمدرسة الفاضلية، وتوفي في تاسع رمضان.

---

(١) لفاظًا يعني ناطقًا بالكلام.

(٢) الجامع العتيق بمصر: يقصد به جامع عمرو بن العاص.

[حرف الفاء]

٢٥٩- فاطمة بنت محمد بن أحمد القنائي [١].

ست النساء.

روت بالإجازة من قاضي المارستان وجماعة.

سمع منها: أبو الحسن ابن القطيعي.

٢٦٠- فاطمة بنت أبي الفائز عبد الله [٢] بن أحمد ابن الطوير.

أم البهاء البغدادية، البزاز أبوها.

سمعها أخوها لأمها العلامة أبو الفرج ابن الجوزي من: أبي منصور بن خيرون، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني.

روى عنها: ابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف.

وتوفيت في حادي عشر ربيع الأول. وأجازت للشيخ الفخر، وللكمال عبد الرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم.

٢٦١- الفصيح الواعظ [٣].

كان مليح الوعظ، توفي بدمشق.

[حرف الميم]

٢٦٢- محمد بن أحمد بن بختيار [٤] بن علي بن محمد.

القاضي أبو الفتح ابن القاضي أبي العباس المندائي، الواسطي، الشافعي، مسند العراق.

ولد بواسط سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وسمع ببغداد في صغره بحرص والده من: أبي عبد الله البارع، وأبي القاسم ابن

(١) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٧٠) [١٤٢٨].

(٢) المصدر السابق (٣/ ٢٧٠) [١٤٢٨].

(٣) ذيل الروضتين (٦٦).

(٤) الكامل في التاريخ (١٢/ ١١٨)، والعبر (٥/ ١٤).

الحصين، وأبي عامر العبدري، ومكي بن أبي طالب البروجردي، وهبة الله ابن الطبر، وعبيد الله بن محمد البيهقي، وأحمد بن علي المجلي، وأبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، وأبي بكر الأنصاري، وأبي منصور بن زريق القزاز، وأبي منصور بن خيرون، وطائفة.

وولي أبوه قضاء الكوفة قبيل ذلك فسمعه بها من عمر بن إبراهيم العلوي. وسمع بواسط من أبي الكرم نصر الله بن محمد ابن الجلخت، والقاضي محمد بن علي الجلابي، والمبارك بن الحسين ابن نغوبا، وجماعة. وقرأ بها القراءات على أحمد ابن عبيد الله الآمدي، وأبي يعلى محمد بن سعد بن تركان. وتفقه ببغداد على أبي منصور سعيد ابن الرزاز. وتأدب عند أبي منصور ابن الجواليقي.

وكان كبير القدر، عالي الإسناد، رحلة البلاد.

روى عنه: أبو الطاهر إسماعيل ابن الأنماطي، وأبو بكر محمد ابن نقطة، وفتوح ابن نوح الخويّي، والزين بن عبد الدائم، وأبو عبيد الله الدبيثي، وابن النجار، وجماعة كثيرة.

وأجاز لابن أبي الخير، وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والكمال عبد الرحيم، وإسماعيل العسقلاني، والفخر علي.

قال الدبيثي: كان حسن المعرفة، جيد الأصول، صحيح النقل، متيقظًا، حدث بالكثير، وصار أسند أهل زمانه، وقصد من الآفاق، وحدث ببغداد غير مرة، ونعم الشيخ كان عقلاً وخلقًا ومودة.

وقال الحافظ عبد العظيم: كان بقية السلف، وشيخ القضاة والشهود، وآخر من حدث «بمسند» أحمد كاملاً. وكان يعرف ما يقرأ عليه. وتوفي في ثامن شعبان، ودفن بداره، وختمت عنده عدة ختم.

وسئل عن معنى المانداني، فقال: كان أجدادي قومًا من العجم تأخر إسلامهم، فسموا بذلك، والمانداني: الباقي، بالفارسية.

أنبأني الإمام أبو الفرج بن أبي عمر، عن أبي الفتح المندائي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدباس لنفسه:

فؤاد ما يقر له قرار   لنيران الغرام به استعار

وعين ما يجف لها غروب   كأن شؤونها سحب غزار

وجسم شفه برحاء شوق ... له في كل عضو منه نار
سمات الحب لائحة عليه ... فليس لما به منها استتار

٢٦٣- محمد بن بقاء[(١)] بن الحسن البرسفي.

المقرئ، الضرير. ولد ببرسف في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. سمع على: ابن الصباغ، وابن ناصر. توفي في جمادى الأولى.

٢٦٤- محمد بن أحمد[(٢)] بن عبد الرحمن بن سليمان.

أبو عبد الله الزهري، البلنسي.

ويعرف في الأندلس بابن القح، واشتهر بالنسبة إلى ابن محرز.

سمع من صهره أبي الحسن بن هذيل فأكثر، ومن أبي الحسن ابن النعمة، وأبي عبد الله بن سعادة. وجماعة.

قال الأبار: كان له حظ من الفقه والقراءات. أخذ عنه ابنه أبو بكر محمد، وأبو عبد الله بن أبي البقاء، ورأيته وأنا صغير. ولد في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الآخرة.

٢٦٥- محمد بن جابر[(٣)] بن يحيى بن محمد.

أبو الحسن ابن الرمالية الثعلبي، الغرناطي.

سمع: أبا جعفر بن الباذش، وعبد الحق بن عطية، وأبا بكر ابن العربي، والقاضي أبا الفضل بن عياض، وأبا الحسن شريح بن محمد، وأخذ عنه القراءات. وتفقه، وسمع «المدونة» على أبي الوليد بن خيرة، وأبي عبد الله بن أبي الخصال.

وكان من أهل الوجاهة والفضل والمعرفة، أخذ عنه غير واحد. قاله الأبار، وقال: حدث في سنة خمس وستمائة.

٢٦٦- محمد ابن الحافظ[(٤)] أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، العطار.

---

(١) معجم البلدان (١/ ٦٦)، وتوضيح المشتبه (١/ ٤٥٤)، ونكت الهميان (٢٤٦، ٢٤٧).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧٥).

(٣) المصدر السابق.

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٤٨) [١٠٤٧].

سمع: أباه، وأبا الوقت، وأبا الخير الباغبان.

وكان من الصلحاء.

توفي في المحرم بهمذان.

٢٦٧- محمد بن عبد[(١)] العزيز بن الحسين.

القاضي أبو عبد الله ابن القاضي الجليس أبي المعالي ابن الجباب التميمي، المالكي، المصري.

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وقرأ بروايات على الشريف أبي الفتوح الخطيب. وتأدب على عبد الله بن بري، ومحمد بن حمزة العرقي. وسمع من أبي طاهر السلفي، وغيره.

وولي ولايات رفيعة.

وهو والد فخر القضاة أحمد بن محمد ابن الجباب.

توفي مجاوراً بمكة في سلخ المحرم.

٢٦٨- محمد بن عياش[(٢)] بن محمد بن الطفيل.

أبو الحسن ابن عظيمة العبدري الإشبيلي.

روى عن: أبي عمرو والده، وأبي بكر بن خير، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وأبي الأصبغ ابن السماتي، وأبي عبد الله بن زرقون، وجماعة.

قال الأبار: وكان مقرئًا ماهرًا مجودًا، أخذ عنه أبو محمد الحرار، وغيره. وأجاز في سنة خمس.

٢٦٩- محمد بن أبي الغنائم[(٣)] محمد بن أحمد ابن اليعسوب.

أبو طالب الحريمي.

---

(١) التكملة (٢/ ١٤٩، ١٥٠)، والمقفى الكبير (٦/ ٧٩، ٨٠) [٢٤٩٧].

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧٦).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٥٢) [١٠٥٦].

حدث عن: أبي الوقت.

وتوفي في جمادى الأولى.

٢٧٠- محمد بن محمود[(١)].

القاضي أبو عبد الله الخويي، الفقيه الشافعي، قاضي البصرة.

روى عن ابن البطي، وتفقه بالنظامية على أبي المحاسن يوسف الدمشقي.

٢٧١- محمد بن المبارك[(٢)] بن محمد بن محمد بن الحسين.

المحدث المفيد، أبو بكر ابن مشق البغدادي، البيع.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

وسمعه أبوه من طائفة، وسمع هو وعني بالرواية أتم عناية، وجمع معجمًا، وبلغت أثبات مسموعاته ست مجلدات.

سمع: أبا بكر أحمد ابن الأشقر، وأبا الفضل الأرموي، وأبا السعادات هبة الله ابن الشجري، والمبارك بن أحمد بن بركة، وسعد الخير الأندلسي، وسعيد ابن البناء.

قال أبو عبد الله الدبيثي: لم يرو إلا اليسير، واختلط قبل موته بنحو ثلاث سنين، حتى كان لا يأتي بشيء على وجه الصحة، فتركه الناس.

قلت: روى عنه: النجيب عبد اللطيف، والحافظ الضياء، وابن النجار. وأجاز للشيخ شمس الدين، ولإسماعيل العسقلاني، وللفخر علي، وغيرهم.

وتوفي في حادي عشر شعبان. وكان كيسًا، متوددًا، جميل الطريقة، صدوقًا.

٢٧٢- محمد، الملك الأشرف[(٣)] عز الدين ولد السلطان الملك الناصر.

صلاح الدين يوسف بن أيوب.

توفي بحلب.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٤٩) [١٠٤٨].

(٢) العبر (٥/ ١٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٣).

(٣) الوافي بالوفيات (٥/ ٢٥١)، وعقد الجمان (١٧/ ٣١٦).

٢٧٣- محفوظ بن أحمد بن أبي الفرج.

أبو غالب الثقفي الإصبهاني، سبط الحافظ إسماعيل بن محمد التميمي. سمع من جده، ومن: زاهر الشحامي، وسعيد بن أبي الرجاء.

روى عنه: الضياء، وابن خليل. وأجاز لابن أبي الخير، والفخر علي، وغيرهما.

توفي في رمضان.

٢٧٤- محمود بن[١] محمد بن سام.

السلطان غياث الدين ابن السلطان الكبير غياث الدين الغوري.

آخر ملوك الغورية.

قال ابن الأثير: ولقد كانت دولتهم من أحسن الدول سيرة وأعدلها وأكثرها جهاداً. قال: وكان محمود عادلاً حليماً كريماً.

قلت: سار إليه أمير ملك، خال خوارزم شاه، فحاصره، ونزل إليه بالأمان، فغدر به وقتله وقتل معه علي شاه، كما هو في الحوادث.

٢٧٥- مصدق بن شبيب[٢] بن الحسين.

أبو الخير الصلحي النحوي، صاحب الشيخ صدقة بن وزير.

والصلح: من أعمال واسط.

قرأ القرآن على صدقة. وقدم بغداد فقرأ العربية على أبي محمد ابن الخشاب، وأبي البركات الأنباري، وأبي الحسن بن العصار. وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وجماعة.

وبرع في العربية، وصار مشاراً إليه مع ما فيه من الصلاح والخير والعبادة. أقرأ الناس زماناً. وكان عالماً أيضاً بالفرائض واللغة.

قال أبو عبد الله الدبيثي: قرأت عليه زماناً وعاش سبعين سنة، وتوفي في ربيع

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٦٦)، ونهاية الأرب (٢٧/ ١٢٠).

(٢) معجم الأدباء (١٩/ ١٤٧، ١٤٨)، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١١/ ٦٩).

الأول ببغداد - رحمه الله-.

[حرف الهاء]

٢٧٦- هبة الله بن يوسف(١) بن خمرتاش.

أبو الفتوح المختاري، الكاتب.

سمع من: عبد الملك بن علي الهمذاني.

وله شعر وسط.

مات في جمادى الآخرة.

[حرف الواو]

٢٧٧- واثلة بن الأسقع(٢).

أبو هريرة الهمذاني، ثم الكرجي، المؤذن، الصالح.

سمع: هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل، ونصر بن المظفر، وابن ناصر، وجماعة.

وصحب الحافظ أبا العلاء العطار، وحدث ببغداد قبل الثمانين، وأجاز لابن البخاري، وغيره.

مات في شوال بالكرج.

[حرف الياء]

٢٧٨- يوسف بن علي(٣) بن يوسف بن خلف.

أبو الحجاج القرطبي، يعرف بالجميمي.

مكثر عن أبي القاسم ابن بشكوال. وتجول ببلاد الأندلس، وأخذ عن أبي عبد الله ابن سعادة، وأبي زيد السهيلي، وجماعة. وأخذ القراءات عن أبي علي بن عريب.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٥٥) [١٠٦٠].

(٢) وهو مشابه تمامًا لاسم الصحابي، ولم أقف له على ترجمةٍ فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٣/ ورقة ١٤٤).

قال الأبار: توفي في رمضان. وكان من أهل العناية بالرواية.

وفيها ولد

برهان الدين محمود بن عبد الله المراغي الشافعي بالمراغة.

والعماد محمد بن عباس الدنيسري الطبيب.

والجمال أحمد بن محمد بن أبي سعد الواسطي خطيب كفرسوسة.

والصفي إسحاق بن إبراهيم الشقراوي.

والنجم أبو تغلب بن أحمد الفاروثي.

والمسند ناصر الدين عمر ابن القواس.

والضياء محمد بن أبي بكر الجعفري الأسود.

والشرف محمد بن عثمان بن مكي الشارعي.

والمعين عثمان بن سعد بن تولوى القرشي، ولد بتنيس.

والنجيب أحمد بن محمد بن عبد السلام السفاقسي.

والحافظ سيف الدين أحمد ابن المجد عيسى.

والكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد.

والشرف حسن بن عبد الله بن عبد الغني.

والضياء علي بن محمد ابن البالسي المحدث.

سنة ست وستمائة

[حرف الألف]

٢٧٩- أحمد بن عبد الله[١] بن أحمد بن عبد الملك بن شراحيل.

أبو جعفر الهمداني، الغرناطي.

صدر رئيس أصيل، روى عن: أبيه، وخاله أبي الحسن ابن الضحاك.

وأجاز له: أبو الحسن شريح، وأبو بكر ابن العربي، وجماعة.

(١) المصدر السابق (١٠/ ٩٨، ٧٩٩).

وحج، فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله ابن الحضرمي.

وطال عمره؛ وهو آخر من روى عن ابن أبي الخصال بالإجازة.

وتوفي في ذي الحجة وله أربع وثمانون سنة.

روى عنه أبو بكر بن مسدي الحافظ من «الموطأ»، وسماعه منه في سنة خمس وستمائة بغرناطة، قال: أخبرنا عمرو بن محمد بن بدر الهمداني في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا محمد بن الفرج الطلاعي.

وقد ذكره ابن الأبار، وذكر شيخه عمراً هذا، فقال: سمع «الموطأ» من ابن الطلاع.

٢٨٠- أحمد بن[١] محمد بن أبي نصر.

أبو سعيد الإصبهاني، الأرجاني، الضرير.

سمع من: فاطمة الجوزدانية.

وأرجان: مخففة على الأصح. قاله المنذري.

توفي في صفر أو في ربيع الأول.

روى عنه ابن نقطة، وقال: سمع «المعجم الصغير» كله من فاطمة.

٢٨١- أحمد بن أبي الفتح الأبيوردي[٢]، المواقيتي، المؤذن.

سمع من: أبي المظفر الفلكي بدمشق.

أخذ عنه: العماد علي بن عساكر، وعلي بن عمر الصقلي، وغيرهما.

٢٨٢- إدريس بن محمد[٣] بن أبي القاسم.

أبو القاسم العطار، الإصبهاني، المعمر، المعروف بآل والويه العطار.

سمع من: محمد بن علي بن أبي ذر.

روى عنه: الضياء المقدسي، وابن نقطة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٧) [١١٠٠].

(٢) لم أقف على مصدرٍ لترجمته فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) العبر (٥/ ١٧)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٥).

قال الضياء: سمعت منه في السفرتين.

وأجاز لأحمد بن سلامة الحداد، والشيخ شمس الدين، والكمال عبد الرحيم، والفخر علي.

وتوفي في سادس شعبان، ويقال: إنه جاوز المائة.

روى عنه لنا بالإجازة العامة: الركن أحمد الطاووسي.

٢٨٣- أرتق بن جلدك[1] المقتفوي.

شحنة بغداد.

تزهد وتفقر، وسمى نفسه محمدًا، وتكلم في الحقيقة بجامع المنصور، وفي الأصول بجهل، فمنع من ذلك، ثم قام معه جماعة.

روى عن: أبي بكر ابن الزاغوني.

روى عنه: أبو الحسن ابن القطيعي، وقال عنه: كان يعتقد أن عذاب النار ينقطع ولا يبقى فيها أحد.

توفي في أيام التشويق عن بضع وثمانين سنة أو أكثر.

٢٨٤- أرمانوس، مولى محمد بن علي الزينبي.

سمع: هبة الله الشبلي، وأبا الفتح ابن البطي.

ومات في جمادى الآخرة.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان صالحًا حسن الأخلاق.

٢٨٥- أسامة بن سليمان[2] بن محمد بن غالب.

أبو بكر الداني، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفرس، وسمع منه «التيسير» وأجاز له، وسمع من: أبي الوليد ابن الدباغ، وأبي الحسن ابن عز الناس.

---

(١) الوافي بالوفيات (٨/ ٣٣٧) [٣٧٦٤].

(٢) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٩، ٦٠٠)، وغاية النهاية (١/ ١٥٥).

قال الأبار: وكان بصيراً بعقد الشروط، منقطع القرين في الصلاح والورع، نهاية في العدالة، وكانت له مشاركة في الفقه. حدث، وأخذ الناس عنه. ولد سنة ثلاثين وخمسمائة، وتوفيَ في رابع عشر جمادى الآخرة.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد الداني.

٢٨٦- أسعد بن المنجى[١] بن بركات بن المؤمل.

القاضي أبو المعالي وجيه الدين ابن أبي المنجى، المعري الأصل، الدمشقي، الفقيه الحنبلي.

ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

ارتحل إلى بغداد وتفقه بها، وبرع في المذهب، وسمع أنوشتكين الرضواني، والقاضي أبا الفضل الأرموي، وأبا جعفر العباسي. وسمع بدمشق من نصر بن أحمد ابن مقاتل، وغيره.

وولي قضاء حران في أواخر دولة نور الدين، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلي، وأحمد الحربي. وتفقه أيضًا بدمشق على شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي، وهو آخر أصحابه.

أخذ عنه الشيخ الموفق. وروى عنه: ابن خليل، والضياء، والشيخ شمس الدين، والفخر علي، والحافظ عبد العظيم، والشهاب القوصي، وآخرون.

ومن أجله بنى الشيخ مسمار المدرسة ووقفها عليهم.

وله شعر حسن.

صنف كتاب «النهاية في شرح الهداية» في بضعة عشر مجلدًا.

وصنف كتاب «الخلاصة»، وغير ذلك.

وفي ذريته علماء وأكابر.

مات في جمادى الآخرة.

٢٨٧- أسعد بن المهذب[٢] بن زكريا بن مماتي.

---

(١) مرآة الجنان (٤/٦)، وشذرات الذهب (٥/١٨، ١٩).

(٢) معجم الأدباء (٢/ ٢٤٤-٢٥٦)، والنجوم (٦/١٧٨)، والأعلام (١/ ٣٠٢).

القاضي الرئيس أبو المكارم المصري، الكاتب، الشاعـر، صاحب الديوان الشعر، فمنه:

تعـــاتبني وتـنهى عـن أمـــور ... سـبـيل الناس أن ينهـوك عـنهـا

أتقـدر أن تـكون كـمـثل عـيني ... وحـــقك مـا علـي أضـر منهـا

توفي بحلب وقد هرب إليها خائفًا من الوزير ابن شكر في سلخ جمادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة. وقد سمع من: أبي طاهر السلفي، وغيره.

وله مجاميع مفيدة، ونظم «سيرة صلاح الدين»، ونظم كتاب «كليلة ودمنة».

وقد أسلم، وكان نصرانيًّا، في أول الدولة الصلاحية، وولي ديوان الجيش، وغير ذلك.

ومرض، فطلب من جـويرية له توتية أن تصلح له شيـئًا يوافق، فعـدد لها أنواع المرورات، فضجرت وقالت: لا يقدر أحد على مَرْضاتِك في مَرَضَاتِك.

وذكر أنه اختصر «اللمع» في النحو لابن جني في ورقة واحدة مجدولة.

٢٨٨- إسماعيل بن علي بن حمك[1].

أبو الفضل المغيثي الحمكي، الخراساني.

سمع: محمد بن إسماعيل الفارسي، ووجيهًا الشحامي.

٢٨٩- إسماعيل بن عمر[2] بن نعمة بن شبيب.

الأديب أبو الطاهر الرؤبي، الحنبلي، المصري، العطار.

له شعر وتصانيف وأدب.

توفي في المحرم كهلاً.

[حرف الحاء]

٢٩٠- الحسن بن محمد[3] بن الحسن بن علي.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٩٦)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٤٣٧).

(٢) شذرات الذهب (٥/ ١٩)، وبغية الوعاة (١/ ٤٥٢).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٨٣) [١١١٢].

القاضي أبو علي الأموي، المصري، الشافعي، العدل، الوراق، المعروف بابن مروان - يعني مروان بن الحكم.

سمع من عبد الله بن رفاعة في سنة خمسين وخمسمائة.

ومولده في سنة تسع عشرة وخمسمائة.

حدث عنه الزكي عبد العظيم وغيره. وكان بارعًا في الشروط، صنف فيها كتابين مشهورين.

وتوفي في رجب.

٢٩١- الحسن بن المبارك بن[(١)] أبي سعد ابن البواب.

أبو علي الحريمي.

حدث عن: أبي الوقت، وسعيد ابن البناء.

وتوفي في المحرم.

[حرف الراء]

٢٩٢- رشيد[(٢)].

مولى الأمير صندل المقتفوي.

روى عن: ابن البطي.

[حرف العين]

٢٩٣- عبد الله بن يحيى[(٣)] بن علي بن أحمد ابن الخراز الحريمي.

توفي بساوة.

سمع: أحمد بن علي ابن الأشقر، وسعد الخير، وعم أبيه أبا علي أحمد بن أحمد.

(١) المصدر السابق (٢/ ١٧١).

(٢) المصدر السابق (٢/ ١٩٤) [١١٣١].

(٣) توضيح المشتبه (٢/ ٣٤٧).

٢٩٤- عبد الله بن عبد الله[(١)] الشنتريني الزاهد.

قال الأبار: صحب أبا عبد الله ابن المجاهد الزاهد دهرًا وسلك طريقته، وكان فقيهًا مفتيًا عابدًا، وكان يبيع الزيت.

بقي إلى سنة ست.

٢٩٥- عبد الرحيم بن عبد الرزاق[(٢)] ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، أبو القاسم.

توفي ببغداد في ربيع الأول.

وقد سمع من: أبي الفتح ابن البطي، وغيره.

٢٩٦- عبد السلام بن محمد بن بكروس[(٣)].

أبو الفتح القياري الحمامي.

شيخ بغدادي مسند. سمع من: إسماعيل ابن السمرقندي، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأبي الفتح الكروخي.

روى عنه: الدبيثي، والضياء، وغيرهما. وأجاز للفخر ابن البخاري، وغيره.

توفي في ذي القعدة.

٢٩٧- عبد العزيز بن الخطير بن مماتي[(٤)].

ويعرف بالقاضي الأسعد: شاعر جيد النظم، روى عنه الشهاب القوصي، وقال: توفي بحلب سنة ست.

وقد قدمناه بلقبه.

٢٩٨- عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي.

ولد في حدود الأربعين وخمسمائة.

وحدث بالإجازة عن ابن البطي. وسمع من جماعة.

---

(١) تكملة الصلة (٢/ ٨٧٨).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٤)، وقلائد العقيان للتادفي (٤٦، ٤٧).

(٣) التكملة (٢/ ١٨٨)، وتاريخ ابن الدبيثي (١٤٢).

(٤) وهو أسعد بن المهذب بن زكريا بن مماتي، وقد تقدم قريبًا.

وهو والد العماد عبد الحميد، وغيره.

روى عنه: الضياء.

ومات بالجبل.

٢٩٩- عثمان بن يوسف بن مقدام المقدسي، المقرئ.

شيخ صالح عابد، ابن عمه الحافظ الضياء.

يروي عن ابن صابر.

روى عنه: الضياء، وغيره.

توفي في شهر ربيع الأول قبل عبد الهادي بشهر.

٣٠٠- عفيفة بنت أبي بكر[(١)] أحمد بن عبد الله بن محمد.

أم هانئ الفارقانية، الإصبهانية.

شيخة معمرة مشهورة، ولدت سنة عشر وخمسمائة.

وسمعت من صاحب أبي نعيم الحافظ عبد الواحد الدشتج، وهي آخر من حدث في الدنيا عنه بالسماع. وتروي عن: أبي علي الحداد، وأبي سعد ابن الطيوري، وأبي الغنائم ابن المهتدي بالله، وأبي علي ابن المهدي، وأبي طالب بن يوسف البغدادي، وأبي الحسن بن مرزوق الزعفراني، بالإجازة. وسمعت أيضًا من حمزة بن العباس العلوي، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية.

روى عنها: أبو موسى عبد الله بن عبد الغني، والضياء محمد، والرفيع إسحاق والد الأبرقوهي، وجماعة. وأجازت لأحمد بن أبي الخير، وللفخر علي، وللبرهان إبراهيم ابن الدرجي، وللشيخ شمس الدين، وللكمال عبد الرحيم، ولخديجة بنت الشهاب بن راجح، ولأحمد بن شيبان.

وسمعت من فاطمة «المعجم الكبير» كله، و«المعجم الصغير» للطبراني، و«الفتن» لنعيم بن حماد.

قال ابن نقطة: سمعنا منها «المعجم الكبير» و«الفتن» لنعيم، وغير ذلك.

(١) العبر (٥/ ١٧)، وشذرات الذهب (٥/ ١٩، ٢٠).

توفيت في ربيع الآخر، قاله الضياء، وقال: مولدها في ذي الحجة سنة عشر.

نقلت إجازة البغاددة لها من خط شيخنا المزي.

٣٠١- علي بن المبارك[١].

ابن أخي الحريص البغدادي، الخباز.

روى عن: سعيد ابن البناء.

توفي فيها ظنًّا.

٣٠٢- عمر بن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن بيبش.

أبو حفص البكري، الداني، المعروف بابن أبي رطلة.

سمع بدانية من أبي الحسن ابن عز الناس، وأبي بكر بن جماعة. وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن حميد. ورحل إلى مالقة، فأخذ القراءات عن القاسم بن دحمان، أبي العباس البلنسي. وسمع منهم، ومن: السهيلي، وأبي الحسن ابن جامع. وأجاز له أبو عبد الله بن سعادة، وجماعة.

وأقرأ وحدث، وكان مضعفًا إلا أنه كان صدوقًا فيما رواه. وتوفي في شوال. قال ذلك الأبار.

[حرف الفاء]

٣٠٣- فارس بن[٣] أبي البركات.

أبو المظفر الحربي، المشاهر.

روى عن: ابن الطلاية، وغيره.

روى عنه: عيسى ابن الموفق، وأبو موسى ابن الحافظ وأخوه أبو سليمان، وعبد الله ابن أبي عمر الخطيب، والضياء محمد.

توفي في رجب.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٩٦)، وتاريخ ابن الدبيثي (١٦٤).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٣/ ٤٩، ٥٠).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٨٣).

أخبرتني عائشة بنت عيسى، أخبرنا أبي من لفظه سنة أربع عشرة وستمائة حضوراً، أخبرنا فارس بن أبي البركات، وعبد الملك بن مظفر، ومظفر بن جحشويه، وأحمد بن محمد بن حازم، وعلي بن أبي نصر بالحربية، قالوا: أخبرنا أحمد بن أبي غالب، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا أبو شهاب، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أشار المسلم إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة وإن كان أخاه لأبيه وأمه»[١]. فكان ابن سيرين يكره أن يناول الرجل إبرة.

وأخبرنيه أحمد بن إسحاق، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب، فذكره.

٣٠٤- فتح بن محمد[٢] بن علي.

الفقيه أبو المنصور الدمياطي، الشافعي، نجيب الدين.

والد الزين الكاتب المشهور.

عمر دهراً. وسمع من: أبي طاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وجماعة. وحدث، وله شعر حسن، وتصانيف حسنة في فنون.

توفي في مستهل المحرم.

[حرف الميم]

٣٠٥- محمد بن أحمد[٣] بن عبد الملك بن عبد العزيز.

أبو عبد الله اللخمي، الباجي، ثم الإشبيلي.

روى عن: أبيه، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وابن الجد وبه تفقه. وولي قضاء إشبيلية.

وتوفي في شوال.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٢٦١٦)، والترمذي (٢١٦٢)، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥٦، ٥٠٥).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٠، ١٧١).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧٩).

٣٠٦- محمد بن أعز[١] بن عمر بن محمد.

أبو عبد الله التيمي، البكري، السهروردي، ثم البغدادي.

ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: إسماعيل ابن السمرقندي، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وغيرهما. وسمع من جده عمر بن محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي الصوفي عم أبي النجيب، حدثه عن عاصم بن الحسن، وغيره. ومات سنة اثنتين وثلاثين، وهو ممن كتب عنه السلفي.

روى عن محمد هذا: أبو عبد الله الدبيثي، والنجيب عبد اللطيف.

وتوفي في شوال.

ومات أبوه وكان يروي عن ابن نبهان سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

٣٠٧- محمد بن[٢] سعيد بن محمد.

أبو عبد الله المرادي، المرسي، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل، وأبي علي بن عريب. وسمع منهما، ومن: أبي عبد الله بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر، وجماعة.

وكان خيراً فاضلاً، أقرأ القراءات، وروى الحديث، وحمل الناس عنه الكثير. وممن قرأ عليه القراءات علم الدين القاسم بن أحمد اللورقي نزيل دمشق.

وقال الأبار: ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتوفي بمرسية إلى رحمة الله ليلة الجمعة الحادي والعشرين من رمضان سنة ست.

٣٠٨- محمد بن عبد الله[٣] بن أبي يحيى بن مطروح.

أبو عبد الله التجيبي، السرقسطي.

سمع من: أبي الحسن ابن النعمة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٨٨)، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ٢٣٧٦).

(٢) العبر (٥/ ١٨)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٤).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧٩).

قال الأبار: كان إخباريًّا حلو النادرة والفكاهة، جمع شعر أبي بكر يحيى بن محمد ابن الجزار السرقسطي.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو عبد الله ابن أبي البقاء.

٣٠٩- محمد بن عبيد الله(١) بن الحسين.

أبو عبد الله البروجردي.

سمع بإصبهان من أحمد بن عبد الله بن مرزوق. وقدم بغداد فتفقه بها للشافعي، وسمع من: أبي عبد الله ابن السلال، وعبد الصبور الهروي.

وتوفي ببروجرد -وهي على يومين من همذان- في العشرين من ربيع الأول.

٣١٠- محمد بن علي بن يحيى(٢) بن علي ابن الطراح.

أبو جعفر البغدادي، المدير.

من أولاد المحدثين. وكان شروطيًّا مديرًا على أبواب الحكام.

سمع من: أبي الفضل الأرموي، وأبي عبد الله الرطبي، وأبي الوقت. قال ابن النجار: كتبت عنه ولا بأس به، توفي في سادس رمضان.

٣١١- محمد بن عمر بن الحسين(٣) بن الحسن بن علي.

العلامة فخر الدين، أبو عبد الله القرشي، البكري، التيمي، الطبرستاني الأصل، الرازي، ابن خطيب الري، الشافعي، المفسر، المتكلم، صاحب التصانيف.

ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

اشتغل على والده الإمام ضياء الدين عمر، وكان من تلامذة محيي السنة أبي محمد البغوي.

قال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة في «تاريخه»: انتشرت في الآفاق مصنفات فخر الدين وتلامذته. وكان إذا ركب، مشى حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء، وغيرهم،

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٥، ١٧٦)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٦٦).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٨٩) [١١٢٥]، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٩٨).

(٣) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٨٨)، وعيون الأنباء (٣/ ٢٤-٤٥).

وكان خوارزم شاه يأتي إليه، وكان شديد الحرص جداً في العلوم الشرعية والحكمية، حاد الذهن، كثير البراعة، قوي النظر في صناعة الطب، عارفًا بالأدب، له شعر بالفارسي والعربي، وكان عبل البدن، ربع القامة، كبير اللحية، في صوته فخامة. كانوا يقصدونه من البلاد على اختلاف مطالبهم في العلوم وتفننهم، فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه. قرأ الحكمة على المجد الجيلي بمراغة، وكان المجد من كبار الفضلاء وله تصانيف.

قلت: يعني بالحكمة: الفلسفة.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان فيه: فريد عصره ونسيج وحده. وشهرته تغني عن استقصاء فضائله، ولقبه فخر الدين.

وتصانيفه في علم الكلام والمعقولات سائرة في الآفاق، وله «تفسير» كبير لم يتممه. ومن تصانيفه في علم الكلام: «المطالب العالية»، وكتاب «نهاية العقول»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «المحصل»، وكتاب «البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان»، وكتاب «المباحث العمادية في المطالب المعادية»، وكتاب «المحصول» في أصول الفقه، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «تأسيس التقديس في تأويل الصفات»، وكتاب «إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار»، وكتاب «أجوبة المسائل البخارية»، وكتاب «تحصيل الحق»، وكتاب «الزبدة»، وكتاب «المعالم» في أصول الدين، وكتاب «الملخص» في الفلسفة، وكتاب «شرح الإشارات»، وكتاب «عيون الحكمة»، وكتاب «السر المكتوم في مخاطبة النجوم»، وشرح أسماء الله الحسنى.

ويقال: إنه شرح «المفصل» للزمخشري، وشرح «الوجيز» للغزالي، وشرح «سقط الزند» لأبي العلاء. وله مختصر في الإعجاز ومؤآخذات جيدة على النحاة، وله طريقة في الخلاف. وصنف في الطب «شرح الكليات للقانون» وصنف في علم الفراسة. وله مصنف في مناقب الشافعي. وكل تصانيفه ممتعة، ورزق فيها سعادة عظيمة، وانتشرت في الآفاق، وأقبل الناس على الاشتغال فيها، ورفضوا كتب المتقدمين.

وله في الوعظ باللسانين مرتبة عالية، وكان يلحقه الوجد حال وعظه، ويحضر مجلسه أرباب المقالات والمذاهب ويسألونه. ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم إلى مذهب أهل السنة، وكان يلقب بهراة: شيخ الإسلام.

اشتغل على والده إلى أن مات، ثم قصد الكمال السمناني، واشتغل عليه مدة،

ثم عاد إلى الري، واشتغل على المجد الجيلي صاحب محمد بن يحيى الفقيه النيسابوري، وتوجه معه إلى مراغة لما طلب إليها.

ويقال: إنه كان يحفظ كتاب «الشامل» في علم الكلام لإمام الحرمين، ثم قصد خوارزم وقد تمهر في العلوم، فجرى بينه وبين أهلها كلام فيما يرجع إلى المذهب والعقيدة، فأخرج من البلد، فقصد ما وراء النهر، فجرى له أيضًا ما جرى بخوارزم، فعاد إلى الري، وكان بها طبيب حاذق، له ثروة ونعمة، وله بنتان، ولفخر الدين ابنان، فمرض الطبيب، فزوج بنتيه بابني الفخر، ومات الطبيب فاستولى الفخر على جميع أمواله، ومن ثم كانت له النعمة. ولما وصل إلى السلطان شهاب الدين الغوري، بالغ في إكرامه والإنعام عليه، وحصلت له منه أموال عظيمة، وعاد إلى خراسان واتصل بالسلطان خوارزم شاه محمد بن تكش، وحظي عنده، ونال أسمى المراتب.

وهو أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه، وأتى فيها بما لم يسبق إليه. وكان يكثر البكاء حال الوعظ. وكان لما أثرى، لازم الأسفار والتجارة، وعامل شهاب الدين الغوري في جملة من المال، ومضى إليه لاستيفاء حقه، فبالغ في إكرامه، ونال منه مالاً طائلاً.

إلى أن قال ابن خلكان: ومناقبه أكثر من أن تعد وفضائله لا تحصى ولا تحد. واشتغل بعلوم الأصول على والده، وأبوه اشتغل على أبي القاسم الأنصاري صاحب إمام الحرمين، واسمه سليمان بن ناصر.

وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي، وأبو شامة: اعتنى الفخر الرازي بكتب ابن سيناء وشرحها. وكان يعظ وينال من الكرامية، وينالون منه سبًّا وتكفيرًا.

وقيل: إنهم وضعوا عليه من سقاه السم فمات، وكانوا يرمونه بالكبائر ولا كلام في فضله وإنما الشناعات قائمة عليه بأشياء.

منها: أنه قال: قال محمد التازي وقال محمد الرازي، يعني من النبي ﷺ ونفسه، والتازي: هو العربي.

ومنها أنه كان يقرر مسائل الخصوم وشبههم بأتم عبارة، فإذا جاء بالأجوبة، قنع بالإشارة. ولعله قصد الإيجاز، ولكن أين الحقيقة من المجاز. وقد خالف الفلاسفة الذين أخذ عنهم هذا الفن فقال في كتاب «المعالم»: أطبقت الفلاسفة على أن النفس جوهر وليست بجسم، قال: وهذا عندي باطل لأن الجوهر يمتنع أن يكون له قرب أو بعد من الأجسام.

قال الإمام أبو شامة: وقد رأيت جماعة من أصحابه قدموا علينا دمشق، وكلهم كان يعظمه تعظيمًا كبيرًا، ولا ينبغي أن يسمع فيمن ثبتت فضيلته كلام يستبشع، لعله من صاحب غرض من حسد، أو مخالفة في مذهب أو عقيدة.

قال: وبلغني أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار، وغير ذلك. وخلف ولدين كان الأكبر منهما قد تجند في حياة أبيه، وخدم السلطان خوارزم شاه.

قلت: ومن تلامذته مصنف «الحاصل» تاج الدين محمد بن الحسين الأرموي، وقد توفي قبل وقعة بغداد، وشمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي، والقاضي شمس الدين الخويي، ومحيي الدين قاضي مرند.

وتفسيره الكبير في اثنتي عشرة مجلدة كبار سماه «فتوح الغيب» أو «مفاتيح الغيب». وفسر «الفاتحة» في مجلد مستقل. وشرح نصف «الوجيز» للغزالي. وله كتاب «المطالب العالية» في ثلاث مجلدات، ولم يتمه، وهو من آخر تصانيفه، وله كتاب «عيون الحكمة» فلسفة، وكتاب في الرمل، وكتاب في الهندسة، وكتاب «الاختبارات العلائية» فيه تنجيم، وكتاب «الاختبارات السماوية» تنجيم، وكتاب «الملل والنحل»، وكتاب في النبض، وكتاب «الطب الكبير»، وكتاب «التشريح» لم يتمه، ومصنفات كثيرة ذكرها الموفق بن أبي أصيبعة، وقال: كان خطيب الري، وكان أكثر مقامه بها، وتوجه إلى خوارزم ومرض بها، وامتد مرضه أشهرًا، ومات بهراة بدار السلطنة. وكان علاء الملك العلوي وزير خوارزم شاه قد تزوج بابنته. وكان لفخر الدين أموال عظيمة ومماليك ترك وحشم وتجمل زائد، وعلى مجلسه هيبة شديدة.

ومن شعره:

نهاية إقدام العقول عقال ... وأكثر سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة من جسومنا ... وحاصل دنيانا أذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

وكم قد رأينا من رجال ودولة ... فبادوا جميعًا مسرعين وزالوا

وكم من جبال قد علت شرفاتها ... رجال فزالوا والجبال جبال[1]

(١) الأبيات تجدها في عيون الأنباء (٣/ ٤٠)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٥٠، وما بعدها).

حكى الأديب شرف الدين محمد بن عنين أنه حضر درس فخر الدين في مدرسته بخوارزم، ودرسه حافل بالأفاضل، واليوم شات، وقد وقع ثلج كثير، وبرد خوارزم شديد، فسقطت بالقرب منه حمامة، وقد طردها بعض الجوارح، فلما وقعت، رجع عنها الجارح، وخاف، فلم تقدر الحمامة على الطيران من الخوف ومن البرد، فلما قام فخر الدين من الدرس، وقف عليها ورق لها وأخذها. فقلت في الحال:

يا ابن الكرام المطعمين إذا شتوا ... في كل مسغبة وثلج خاشف
العاصمين إذا النفوس تطايرت ... بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبأ الورقاء أن محلكم ... حرم وأنك ملجأ للخائف؟
وفدت عليك وقد تدانى حتفها ... فحبوتها ببقائها المستأنف
ولو أنها تحبى بمال لانثنت ... من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشكوها ... والموت يلمع من جناحي خاطف
قرم لواه القوت حتى ظله ... بإزائه يجري بقلب واجف

وله فيه:

ماتت به بدع تمادى عمرها ... دهرًا وكاد ظلامها لا ينجلي
فعلا به الإسلام أرفع هضبة ... ورسا سواه في الحضيض الأسفل
غلط امرؤ بأبي علي قاسه ... هيهات قصر عن هداه أبو علي
لو أن رسطاليس يسمع لفظة ... من لفظه لعرته هزة أفكل
ولحار بطليموس لو لاقاه من ... برهانه في كل شكل مشكل
ولو أنهم جمعوا لديه تيقنوا ... أن الفضيلة لم تكن للأول

ومن كلام فخر الدين قال:

رأيت الأصلح والأصوب طريقة القرآن، وهو ترك الرب، ثم ترك التعمق، ثم المبالغة في التعظيم من غير خوض في التفاصيل، فأقرأ في التنزيه قوله: ﴿**وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ**﴾[١]، وقوله: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾[٢]، و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[٣]، وأقرأ

(١) سورة محمد: ٣٨. (٢) سورة الشورى: ١١. (٣) سورة الإخلاص: ١.

في الإثبات: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[١]، و﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[٢]، و﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[٣]، وأقرا في أن الكل من الله قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾[٤]، وفي تنزيهه عن ما لا ينبغي: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[٥] وعلى هذا القانون فقس. وأقول من صميم القلب من داخل الروح: إني مقر بأن كل ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجل، فهو لك، وكل ما فيه عيب ونقص، فأنت منزه عنه. [وأقول: إن عقلي وفهمي قاصر عن الوصول إلى كنه صفة ذرة من مخلوقاتك].

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: حدثني القطب الطوغاني مرتين أنه سمع الفخر الرازي يقول: ليتني لم أشتغل بالكلام، وبكى.

وقيل: إن الفخر الرازي وعظ مرة عند السلطان شهاب الدين فقال: يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى، ولا تلبيس الرازي يبقى ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾[٦] فأبكى السلطان.

وقد ذكرنا في سنة خمس وتسعين الفتنة التي جرت له مع مجد الدين عبد المجيد ابن القدوة بهراة.

من كلام فخر الدين: إن كنت ترحم فقيراً، فأنا ذاك، وإن كنت ترى معيوبًا، فأنا ذاك المعيوب، وإن كنت تخلص غريقًا، فأنا الغريق في بحر الذنوب. [وإن كنت أنت أنت، فأنا أنا ليس غير النقص والحرمان والذل والهوان].

وصيته

أوصى بهذه الوصية لما احتضر لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الإصبهاني.

«يقول العبد الراجي رحمة ربه، الواثق بكرم مولاه، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، وهو أول عهده بالآخرة، وآخر عهده بالدنيا، وهو الوقت الذي يلين فيه كل

---

(١) سورة طه: ٥.

(٢) سورة النحل: ٥٠.

(٣) سورة فاطر: ١٠.

(٤) سورة النساء: ٧٨.

(٥) سورة النساء: ٧٩.

(٦) سورة غافر: ٤٣.

قاس، ويتوجه إلى مولاه كل آبق: أحمد الله تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في أشرف أوقات معارجهم، ونطق بها أعظم أنبيائه في أكمل أوقات شهاداتهم، وأحمده بالمحامد التي يستحقها، عرفتها أو لم أعرفها؛ لأنه لا مناسبة للتراب مع رب الأرباب. وصلاته على الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين، وجميع عباد الله الصالحين.

ثم اعلموا إخواني في الدين وأخلائي في طلب اليقين، أن الناس يقولون: إن الإنسان إذا مات انقطع عمله، وتعلقه عن الخلق، وهذا مخصص من وجهين: **الأول**: [أنه] بقي منه عمل صالح صار ذلك سببًا للدعاء، والدعاء له عند الله أثر، **الثاني**: ما يتعلق بالأولاد، وأداء الجنايات.

أما الأول: فاعلموا أنني كنت رجلاً محبًّا للعلم، فكنت أكتب في كل شيء شيئًا لأقف على كميته وكيفيته، سواء كان حقًّا أو باطلاً، إلا أن الذي نظرته في الكتب المعتبرة أن العالم المخصوص تحت تدبير مدبر منزه عن مماثلة المتحيزات، موصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة. ولقد اختبرت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية؛ فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن؛ لأنه يسعى في تسليم العظمة والجلالة لله، ويمنع عن التعمق في إيراد المعارضات والمناقضات، وما ذاك إلا للعلم بأن العقول البشرية تتلاشى في تلك المضايق العميقة، والمناهج الخفية، فلهذا أقول: كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة، من وجوب وجوده، ووحدته، وبراءته عن الشركاء في القدم، والأزلية، والتدبير، والفعالية، فذلك هو الذي أقول به، وألقى الله به. وأما ما انتهى الأمر فيه إلى الدقة والغموض، وكل ما ورد في القرآن والصحاح، المتعين للمعنى الواحد، فهو كما هو، والذي لم يكن كذلك أقول: يا إله العالمين، إني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، فلك ما مد به قلمي، أو خطر ببالي فأستشهد وأقول: إن علمت مني أني أردت به تحقيق باطل، أو إبطال حق، فافعل بي ما أنا أهله، وإن علمت مني أني ما سعيت إلا في تقرير اعتقدت أنه الحق، وتصورت أنه الصدق، فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي، فذاك جهد المقل، وأنت أكرم من أن تضايق الضعيف الواقع في زلة، فأغثني، وارحمني، واستر زلتي، وامح حوبتي، يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين، ولا ينقص ملكه بخطأ المجرمين.

وأقول: ديني متابعة الرسول محمد ﷺ وكتابي القرآن العظيم وتعويلي في طلب الدين عليهما، اللهم يا سامع الأصوات، ويا مجيب الدعوات، ويا مقيل العثرات، أنا كنت حسن الظن بك، عظيم الرجاء في رحمتك، وأنت قلت: «أنا عند ظن عبدي بي»، وأنت قلت: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾، فهب أني ما جئت بشيء، فأنت الغني الكريم، وأنا المحتاج اللئيم، فلا تخيب رجائي، ولا ترد دعائي، واجعلني آمنًا من عذابك قبل الموت، وبعد الموت، وعند الموت، وسهل علي سكرات الموت فإنك أرحم الراحمين[1].

وأما الكتب التي صنفتها، واستكثرت فيها من إيراد السؤالات، فليذكرني من نظر فيها بصالح دعائه، على سبيل التفضل والإنعام، وإلا فليحذف القول السيئ؛ فإني ما أردت إلا تكثير البحث، وشحذ الخاطر، والاعتماد في الكل على الله.

الثاني؛ وهو إصلاح أمر الأطفال، والاعتماد فيه على الله».

ثم إنه سرد وصيته في ذلك، إلى أن قال: «وأمرت تلامذتي، ومن لي عليه حق إذا أنا مت، يبالغون في إخفاء موتي، ويدفنوني على شرط الشرع، فإذا دفنوني قرأوا علي ما قدروا عليه من القرآن، ثم يقولون: يا كريم، جاءك الفقير المحتاج، فأحسن إليه».

سمعت وصيته كلها من الكمال عمر بن إلياس بن يونس المراغي، أخبرنا التقي يوسف بن أبي بكر النسائي بمصر، أخبرنا الكمال محمود بن عمر الرازي، قال: سمعت الإمام فخر الدين يوصي تلميذه إبراهيم بن أبي بكر، فذكرها.

قلت: توفي يوم عيد الفطر بهراة.

٣١٢- محمد بن قسوم[2] بن عبد الله بن قسوم.

أبو عبد الله الفهمي، الإشبيلي، الزاهد. قال الأبار: صحب أبا عبد الله ابن المجاهد واختص به، وكان مؤذن مسجده، وخلفه بعد وفاته، وسمع منه «الموطأ» وحدث به عنه، و«بمسند» أبي بكر بن أبي شيبة، و«رسالة» ابن أبي زيد. وكان فقيهًا ورعًا منقبضًا عن الناس، نحويًا ماهرًا. حدث عنه عبد الله بن محمد الطلبي. وتوفي

---

(١) وراجع: عيون الأنباء (٣/ ٤٢).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٧٨).

في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة. وحدث عنه أيضًا صاحبنا أبو بكر ابن سيد الناس.

٣١٣- محمد بن وهب[١] بن سلمان بن أحمد ابن الزنف.

أبو المعالي ابن الفقيه أبي القاسم السلمي، الدمشقي.

ولد سنة ثلاث وثلاثين.

وسمع من: الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي، وأبي الدر ياقوت الرومي، وابن البن الأسدي.

وحدث بدمشق وبغداد لما حج منها، وأجاز له أبو الأسعد هبة الرحمن ابن القشيري.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، والضياء، وابن أخيه الفخر علي، والزكي عبد العظيم، والشهاب القوصي، وآخرون.

لقبه تاج الدين.

توفي في العشرين من شعبان.

٣١٤- المبارك بن محمد بن[٢] محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني.

العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري، ثم الموصلي، الكاتب البليغ.

مصنف «جامع الأصول»، ومصنف «غريب الحديث»، وغير ذلك.

ولد بجزيرة ابن عمر في سنة أربع وأربعين وخمسمائة في أحد الربيعين، وبها نشأ، وانتقل إلى الموصل فسمع بها من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل، واتصل بخدمة الأمير الكبير مجاهد الدين قايماز الخادم إلى أن أهلك، فاتصل بخدمة صاحب الموصل عز الدين مسعود، وولي ديوان الإنشاء، وتوفرت حرمته.

وكان بارعًا في الترسل له فيه مصنف.

وعرض له مرض مزمن أبطل يديه ورجليه، وعجز عن الكتابة، وأقام بداره. وأنشأ رباطًا بقرية من قرى الموصل، ووقف أملاكه عليه.

وله شعر يسير.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٥٠٦)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٧٧).

(٢) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٨٨)، والعبر (٥/ ١٩)، والبداية (١٣/ ٥٤).

توفي في آخر يوم من السنة ودفن برباطه.

ذكره أبو شامة في تاريخه، فقال: قرأ الحديث والأدب والعلم. وكان رئيسًا مشاورًا، صنف «جامع الأصول» و«النهاية في الغريب»، وصنف «شرح مسند الشافعي». وكان به نقرس، فكان يحمل في محفة.

قرأ النحو على أبي محمد سعيد ابن الدهان، وأبي الحرم مكي الضرير. وسمع من: ابن سعدون، والطوسي. وسمع ببغداد لما حج من ابن كليب، وحدث وانتفع به الناس. وكان ورعًا عاقلاً بهيًّا، ذا بر وإحسان. وأخواه: ضياء الدين مصنف «المثل السائر»، والآخر عز الدين علي صاحب «التاريخ».

وقال ابن خلكان: له كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» تفسيري الثعلبي والزمخشري، وله كتاب «المصطفى المختار في الأدعية والأذكار»، وكتاب لطيف في صنعة الكتابة، وكتاب «البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان»، وله «ديوان رسائل» رحمه الله.

قلت: روى عنه ولده، والشهاب القوصي، وغير واحد. وعاش ثلاثًا وستين سنة، سن نبينا محمد ﷺ وسن خير هذه الأمة بعد نبيها بشهادة أمير المؤمنين علي ﷺ لهما وهما أبو بكر وعمر ﷺ.

آخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين ابن البخاري.

قال ابن الشعار: كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه ابن مسعود بن مودود. وكان حاسبًا كاتبًا ذكيًّا. إلى أن قال: ومن تصانيفه كتاب «الفروق في الأبنية»، وكتاب «الأذواء والذوات»، وكتاب «الأدعية» و «المختار في مناقب الأخيار» و «شرح غريب الطوال». وكان من أشد الناس بخلاً.

٣١٥- محمود بن أحمد(١) بن عبد الرحمن.

أبو عبد الله المضري، الثقفي، الإصبهاني.

إمام جامع إصبهان.

ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٥)، والنجوم الزاهرة (٦/ ١٩٨).

وسمع من: محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، والحسين بن عبد الملك الخلال، وزاهر، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

روى عنه: ابن خليل، والضياء، وابن نقطة، وجماعة. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم.

وتوفي في جمادى الآخرة.

قال ابن نقطة: كان صحيح السماع، ثقيل السمع.

٣١٦- محمود ابن المحتسب[١] عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم ابن النرسي.

أبو علي البغدادي، الأزجي.

ولد سنة ثلاث وثلاثين.

وسمع من: أبيه أبي البركات.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وقال: توفي في جمادى الأولى، والضياء المقدسي.

٣١٧- محمود بن علي بن شعيب[٢].

أبو الشكر البغدادي ابن الدهان، أخو محمد الفرضي.

سمع: ابن ناصر، والمبارك بن أحمد الكندي.

وعنه: الدبيثي، وغيره.

توفي في ذي الحجة.

وروى عنه ابن النجار وقال: كان يكتب الحمير ويزوقها.

٣١٨- محمود بن[٣] عبيد الله بن صاعد.

العلامة أبو المحامد الحارثي، المروزي، الفقيه الحنفي.

من كبار الحنفية وأئمتهم.

ولد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٩٠، ١٩١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٣).

(٣) التكملة (٢/ ١٧٥)، ومجمع الآداب (٤/ ١٦٤٤).

وسمع من: نصر بن سيار، وأبي سعد ابن السمعاني، ومسعود بن محمد المسعودي.

ويقال له الطايكاني، نسبة إلى طايكان، ويقال طايقان، بليدة بنواحي بلخ.

حج، وحدث بمكة، والمدينة، وبغداد. وكان ذا جاه وحشمة.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وابن النجار.

توفي بمرو في تاسع عشر ربيع الأول.

٣١٩- مسعود بن محمود[١] بن مسعود بن حسان.

أبو سعيد المنيعي، النيسابوري.

سمع: أبا الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني، وعمر بن أحمد الصفار الفقيه.

وكان شيخًا معمرًا؛ فإنه ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة، وتوفي في رمضان بنيسابور.

٣٢٠- مسعود، الملك المؤيد[٢] ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

كان أخوه السلطان الملك الظاهر قد بعثه من حلب إلى الملك العادل، وهو يحاصر سنجار، يشفع إليه في أهل سنجار وصاحبها يومئذ قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود بن زنكي فلم يشفعه، ومات المؤيد برأس عين في نصف شعبان؛ وذلك أنه نام في بيت مع ثلاثة أنفس، وفيه منقل نار، ولا منفذ في البيت، فانعكس البخار، فأخذ على أنفاسهم وهم نيام، فماتوا جميعًا. قاله أبو شامة.

وقال ابن واصل: دخل بيتًا مجصصًا، وكان يومًا شديد البرد، فأشعل له نار وسددوا الطاقات، فاختنق المؤيد وجماعة، وسلم اثنان وجد فيهما حياة ضعيفة. وتحدث الناس بأنه سقي سمًا، وحمل في تابوت إلى حلب، وحزن عليه أخوه، وغلقت حلب سبعة أيام.

٣٢١- معتوق بن منيع الخطيب[٣].

أبو المواهب الأديب، خطيب قيلويه.

قرأ الآداب على أبي محمد ابن الخشاب، والكمال الأنباري.

---

(١) التكملة (٢/ ١٨٥، ١٨٦)، والتقييد لابن نقطة (٤٤٦).

(٢) نهاية الأرب (٢٩/ ٥٠، ٥١)، والبداية (١٣/ ٥٥).

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٥٣)، وعقد الجمان (١٧/ ٣٢١).

وله شعر وخطب.

توفي في شعبان بقريته، وحمل إلى بغداد.

٣٢٢- المؤيد بن عبد الله[١] بن عبد الرزاق بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن.

أبو عبد الله القشيري، النيسابوري.

حدث عن: عبد الجبار بن محمد الخواري، ووجيه الشحامي، وعبد الله بن الفراوي، وغيرهم.

قال المنذري: توفي في سابع عشر رمضان ظنًّا.

قلت: ولد في حدود الثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: أبو رشيد الغزال، وغيره.

٣٢٣- المؤيد بن عبد الرحيم[٢] بن أحمد بن محمد ابن الإخوة.

أبو مسلم البغدادي، ثم الإصبهاني، المعدل.

واسمه الأصلي: هشام.

ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

وعني به أبوه المحدث أبو الفضل، وسمعه حضوراً من: محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال، ومحمد بن إبراهيم بن سعدويه، وغانم بن خالد، وخلق، وسمع من بعضهم. وسمع بهمذان من: أبي بكر هبة الله بن الفرج، ونصر بن المظفر البرمكي. وببغداد من: أبي الفضل الأرموي، وأبي القاسم الحاسب، وهذه الطبقة.

ومن مسموعاته: «مسند» الروياني، و «مسند» أبي يعلى، و «مسند» العدني سمعه من سعيد الصيرفي.

وكان صحيح السماع ثقة.

حدث ببغداد، وإصبهان.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٨٦)، والتقييد لابن نقطة (٤٥٦).

(٢) العبر (٥/ ١٩)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٣).

روى عنه ابن نقطة، وابن خليل، والضياء، والتقي أحمد بن العز، وجماعة. وروى عنه بالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والبرهان ابن الدرجي، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، وآخرون.

عاش ثلاثًا وسبعين سنة، وتوفي في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة.

[حرف الياء]

٣٢٤- يحيى بن أحمد بن سليمان[١] بن أحمد بن مرزوق.

المقرئ أبو زكريا الجذامي، الإشبيلي، المعروف بابن مورين.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح، وأبي العباس بن عيشون، وشعيب بن عيسى، وأبي العباس بن حرب، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي الحسن بن مسلم.

وتصدر ببلده للإقراء، وتفرد عن أقرانه.

ذكره الأبار، فقال: كان متقنًا مجودًا، أسره العدو، وله في تخليصه قصة غريبة.

أخذ عنه أبو العباس ابن النباتي، وأبو بكر ابن سيد الناس. وعمر وأسن ومتع بحواسه، وجاز التسعين. مولده سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ست.

٣٢٥- يحيى بن الحسين[٢] بن أحمد.

أبو زكريا الأواني، الضرير، المقرئ، المعروف بابن حميلة.

ولد في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة أو قبلها.

وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على أبي الكرم الشهرزوري، ودعوان بن علي، وجماعة. وقرأ بواسط على محفوظ بن عبد الباقي، وكان يقول: إنه قرأ على أبي محمد سبط الخياط. وسمع بواسط من القاضي أبي عبد الله الجلابي. وسمع ببغداد من أبي الفضل الأرموي، وجماعة. وسماعه في واسط سنة إحدى وأربعين.

ذكره ابن نقطة، فقال: سمع من الأرموي، وابن الداية، وأبا محمد عبد الله ابن

---

(١) معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٠١)، وغاية النهاية (٢/ ٣٦٦).

(٢) تبصير المنتبه (١/ ٥١)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٣).

بنت الشيخ، وهو مكثر صحيح السماع. ثم قال: وقرأ القرآن على عمر بن ظفر، ودعوان، والشهرزوري، وعلي بن محمويه الأزدي، وهبة الله بن وفاء ابن النيار الواسطي، وأبي العلاء الهمذاني. وكان قد قرأ على شيخه أبي محمد عبد الله بن علي عدة ختمات بكتب كثيرة كتبها له في جزء فسقط منه، وكان قد أراه لجماعة منهم: شيخه أبو الكرم، وعمه المغازلي، فكتبا له بما رأياه.

قال الدبيثي: كان فيه تساهل في الإقراء والرواية.

قلت: روى عنه: اليلداني، والدبيثي، والضياء، وابن خليل، والنجيب بن الصيقل، ومحمد بن أبي الدينة، وعبد الرحمن بن عمر بن اللمش شيخا الفرضي.

قال الدبيثي: وجد في مسجد ميتًا في الثالث والعشرين من صفر.

قلت: وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، ولجماعة.

٣٢٦- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز (١).

العلامة مجد الدين العمري، الواسطي، الشافعي، أبو علي ابن الفقيه أبي الفضل.

ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وقرأ القرآن على جده، وأبي يعلى محمد بن سعد بن تركان بالقراءات. وعلق الخلاف عن القاضي أبي يعلى بن أبي خازم ابن الفراء بواسط لما ولي قضاءها، ثم قدم أبو علي بغداد وتفقه بالنظامية على مدرسها الإمام أبي النجيب السهروردي، وتفقه أولاً على والده، وعلى أبي جعفر هبة الله ابن البوقي. ثم رحل إلى نيسابور، فتفقه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي، وبقي عنده سنتين ونصفًا. وسمع الكثير بواسط من أبي الكرم نصر الله بن مخلد ابن الجلخت، وأبي عبد الله محمد بن علي الجلابي، وأحمد بن عبيد الله الآمدي. وببغداد من عبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، وأبي الوقت. وبنيسابور من شيخه محمد، ومن عبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر.

وروى الكثير ببغداد، وبهراة، وغزنة لما مضى إليها رسولاً من الديوان العزيز في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فلما عاد ولي تدريس النظامية، ورزق الجاه والحشمة.

---

(١) العبر (٥/ ٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٦، ٤٨٧).

قال الدبيثي: كان ثقة، صحيح السماع، عالـمًا بمذهب الشافعي، وبالخلاف، والحديث، والتفسير، كثير الفنون. قرأ بالعشرة على ابن تركان، وكان أبوه من الصالحين. ويقال: إنهم من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال أبو شامة: كان مجد الدين عالمًا، عارفًا بالتفسير والمذهب والأصولين والخلاف، دينًا صدوقًا.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان معيد ابن فضلان، وكان أبرع من ابن فضلان، وأقوم بالمذهب، وعلم القرآن، وكان بينهما صحبة جميلة دائمة لم أر مثلها بين اثنين قط؛ فكنا نسمع الدرس من الشيخ، فلا نفهمه لكثرة فراقعه، ثم نقوم إلى ابن الربيع، فكما نسمعه منه نفهمه. وكانت الفتيا تأتي الشيخ، فلا يضع خطه حتى يشاور ابن الربيع. ثم إن ابن الربيع أخذ في تدريس النظامية، وسير في رسالة إلى خراسان، فمات في الطريق.

قلت: روى عنه الدبيثي، والضياء، وابن خليل، وآخرون. وله إجازة من زاهر الشحامي. وتوفي أواخر ذي القعدة. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والفخر علي.

٣٢٧- يحيى بن أبي بكر المبارك[(١)] بن محمد بن يحيى.

أبو زكريا ابن الزبيدي، المؤدب.

أخو الحسن والحسين اللذين رويا «الصحيح».

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الوهاب الأنماطي، وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي.

روى عنه: الدبيثي، والضياء، وابن خليل، وجماعة.

توفي في صفر.

٣٢٨- يحيى بن محاسن[(٢)] بن يحيى بن رفاعة.

أبو زكريا الطائي، المعروف بابن زنفل الحنفي، الفقيه.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٧٣)، والعبر (٥/ ٢٠).

(٢) انظر المصدر السابق.

روى عن: أبي الفتح عبد الله ابن البيضاوي، وأبي الحسن بن صرما، وعبد الوهاب الأنماطي، ورستم بن سرهنك.

ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وتوفي في ثالث عشر رمضان.

روى عنه: الدبيثي، والضياء.

٣٢٩- يوسف بن إبراهيم بن وهبون.

أبو الحجاج الكلاعي، الإشبيلي.

من عدول بلده، وكان مقدمًا في علم الشروط.

سمع جزءًا من القاضي أبي بكر ابن العربي.

وعاش خمسًا وتسعين سنة.

٣٣٠- يوسف ابن الفقيه إسماعيل(١) بن عبد الرحمن.

أبو يعقوب اللمغاني الحنفي.

شيخ بغدادي فقيه، وقد ذكر أخوه عبد السلام.

تفقه على أبيه وعميه محمد، ونصر الله. وسمع من الحسين بن الحسن المقدسي.

ومات في جمادى الأولى.

٣٣١- يوسف بن يعقوب بن يوسف(٢) بن عمر بن الحسين.

أبو يعقوب الحربي.

من بيت علم ورواية وقرآن.

حدث عن: أبي محمد ابن المادح، وهبة الله الشبلي.

وكان ذا صلاح وديانة.

توفي في شوال.

---

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٥٣)، والطبقات السنية (١/ ورقة ٥٩٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٨٧) [١١٢٢].

وفيها ولد

الشمس محمد بن هاشم العباسي.

والشمس عبد الرحمن ابن الزين.

والرشيد محمد بن أبي بكر العامري.

والجمال عمر بن إبراهيم العقيمي.

والعماد محمد ابن القاضي شمس الدين محمد بن الشيرازي.

والشمس مظفر بن عبد الصمد بن الصائغ.

والبدر أبو بكر بن نصر الله بن رسلان البعلبكي.

وفخر الدولة إبراهيم بن فراس بن علي العسقلاني.

وناصر الدين شاهنشاه بن عبد الرزاق العامري الذهبي.

وصفية بنت تاج الأمناء أحمد بن عساكر.

والعماد يحيى بن تمام الحميري: الدمشقيون.

والتاج محمد بن عبد المنعم بن حواري الصرخدي، الشاعر.

والجمال يوسف بن جامع القفصي الضرير الحنبلي المقرئ، شيخ بغداد.

وأبو القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية الحراني.

والنحوي أبو عبد الله محمد بن عبد الله التلمساني، عرف بحافي رأسه.

والمحب علي بن أبي الفتح السنجاري بسنجار.

وأبو المظفر يوسف ابن الفخر الفارسي ثم المصري.

ومحيي الدين عمر بن موسى قاضي غزة.

والفخر إسماعيل بن إبراهيم بن قريش الفرضي، في ذي القعدة بمصر.

سنة سبع وستمائة

[حرف الألف]

٣٣٢- أرسلان شاه ابن[1] السلطان عز الدين مسعود بن مودود ابن أتابك زنكي ابن أقسنفر.

السلطان الملك العادل نور الدين أبو الحارث، صاحب الموصل وابن صاحبها.

تملك الموصل ثمان عشرة سنة، وولي الموصل بعده ابنه السلطان عز الدين مسعود.

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: كان ملكًا جبارًا سافكًا للدماء بخيلاً.

وقال ابن خلكان: كان ملكًا شهمًا، عارفًا بالأمور، وانتقل إلى مذهب الشافعي، ولم يكن في بيته شافعي سواه. وبنى المدرسة المعروفة به بالموصل للشافعية قل أن توجد مدرسة في حسنها. توفي في التاسع والعشرين من رجب.

قال أبو شامة: وفيها كان إملاك صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه على ابنة السلطان الملك العادل بقلعة دمشق على صداق ثلاثين ألف دينار، وكان العقد مع وكيله، ثم انكشف الأمر أنه قد مات من أيام بالموصل.

وقال ابن الأثير: كان مرضه قد طال، ومزاجه قد فسد، وكان مدة ملكه سبع عشرة سنة وأحد عشر شهرًا. وكان شهمًا شجاعًا ذا سياسة للرعايا، شديدًا على أصحابه، فكانوا يخافونه خوفًا شديدًا، وكانت له همة عالية، أعاد ناموس البيت الأتابكي وحرمته. سمعت من أخي أبي السعادات، وكان ممن أكثر الناس اختصاصًا به، يقول: ما قلت له يومًا في فعل خير فامتنع منه بل بادر إليه.

وقال عز الدين ابن الأثير: وكان سريع الحركة في طلب الملك، إلا أنه لم يكن له صبر، فلهذا لم يتسع ملكه، ولما احتضر أمر أن يرتب في الملك ولده الملك القاهر مسعود، وأعطى ولده عماد الدين زنكي قلعتين، وجعل تدبير مملكتهما إلى فتاه بدر الدين لؤلؤ.

٣٣٣- أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح.

أبو الفخر بن أبي الفتوح الإصبهاني التاجر.

---

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٩١-٢٩٣)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥٧، ٦١)، وعقد الجمان (١٧/ ٣٣٣).

مسند إصبهان، ويعرف بابن روح، وهو جد جده.

مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة.

سمع من فاطمة الجوزدانية «المعجم الكبير» بفوت من أثناء ترجمة عمران بن حصين، وجميع «المعجم الصغير»، وهو آخر من حدث عنها، وسمع أيضًا من سعيد ابن أبي الرجاء، وزاهر بن طاهر.

قرأت بخط ابن نقطة، قال: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن روح بن الفرج الإصبهاني التاجر. أخرج إلينا مولده وهو في ثاني ذي الحجة من سنة سبع عشرة وخمسمائة. وكان شيخًا صالحًا، صحيح السماع.

قلت: روى عنه: ابن نقطة، والضياء، والتقي ابن العز، والجمال أحمد بن عمر ابن أبي بكر. وأجاز لإبراهيم بن إسماعيل الدرجي، وشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، والشمس عبد الرحمن ابن الزين، والتقي إبراهيم ابن الواسطي.

وتوفي في رابع ذي الحجة بإصبهان.

وكان ابن الواسطي آخر من روى حديث الطبراني بالإجازة العالية فيما علمت.

٣٣٤- إسماعيل بن حمزة(١) بن المبارك.

أبو البركات ابن الطبال الأزجي.

سمع في الكهولة، وسمع ابنه وحدث عن أبي حكيم النهرواني، وابن البطي.

وجاوز الثمانين.

وقد سمع ابنه أحمد من ابن شاتيل.

٣٣٥- إسماعيل بن محمد(٢) بن محمد بن الحسن.

أبو النجح الحنفي، البزاز.

روى عن: أبي الفضل الأرموي، وعبد الصبور الهروي.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٠٥)، والوافي بالوفيات (٩/ ١١٥).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٢) [١١٦٧]، والجواهر المضية (١/ ١٦٠).

ومات في شعبان ببغداد.

أجاز لفاطمة بنت عساكر.

٣٣٦- أفضل بن أبي الحسن(١) بن محفوظ.

أبو محمد الحربي، الحفار.

يروي عن ابن الطلاية.

٣٣٧- الملك الأوحد أيوب(٢) ابن العادل.

صاحب خلاط وميافارقين.

ذكر ابن واصل وفاته في سنة سبع هذه، وقد ذكرته في سنة تسع، فيحرر أمره.

[حرف التاء]

٣٣٨- تقية بنت أبي سعيد(٣) محمد بن آموسنان.

أم ليلى، أخت جعفر.

توفيت في رجب بإصبهان، وكانت مسنة عالية الرواية.

حدثت عن: أبي عبد الله الخلال، وغانم بن خالد.

روى عنها: الضياء المقدسي، وابن نقطة. وأجازت للشيخ شمس الدين، وللفخر علي.

توفيت في رجب.

[حرف الجيم]

٣٣٩- جعفر بن أبي سعيد(٤) محمد بن أبي محمد.

المعروف جده بآموسان، أبو محمد الإصبهاني الواعظ.

انظر المصدر السابق.

(٢) العبر (٥/ ٢٢، ٣٥)، والوافي بالوفيات (١٠/ ٣٦-٣٨)، وسيأتي في وفيات (٦٠٩هـ).

(٣) العبر (٥/ ٢٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٥).

(٤) العبر (٥/ ٢٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٥).

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: غانم بن خالد، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وإسماعيل الحمامي، وجماعة. وسمع ببغداد، من ابن البطي.

ثم حج سنة ست وستمائة. وحدث ببغداد، وأملى بالمدينة.

روى عنه: الدبيثي، والزكي عبد العظيم، الضياء محمد. وأجاز لابن أبي الخير، وللبرهان الدرجي، وللكمال عبد الرحيم، وللفخر.

قال الدبيثي: كان صحيح السماع، مشهوراً بالثقة، له معرفة بالوعظ. حج ورد، فأدركه أجله بالمدينة النبوية في خامس المحرم.

وقد استملى عليه زكي الدين مجلسًا.

وقال ابن النجار: لقيته بمكة، فانتخبت من أصوله جزءًا قرأته عليه، وسمع ببغداد من أبي المظفر هبة الله ابن الشبلي. وكانت له معرفة بالحديث، وفيه دين وصدق، وتلطف كلام. كتب الكثير، وحصل الأصول، وهو معروف بآموسان.

٣٤٠- جمعة بنت أبي سعد[١] رجاء بن أبي نصر بن سليم.

أم الفخر.

تروي عن زاهر الشحامي «فوائد الحاج».

توفيت بإصبهان في جمادى الأولى.

روى عنها الضياء محمد. وأجازت للشيخ شمس الدين، وللفخر علي.

وتوفيت في ربيع الآخر.

[حرف الحاء]

٣٤١- الحسين ابن الوزير[٢] أبي القاسم علي بن صدقة.

أبو طاهر البغدادي.

شيخ مسن قديم المولد، عاش ثمانيًا وثمانين سنة.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٠٤) [١١٥٠].

(٢) انظر المصدر السابق (٢/ ١٩٩، ٢٠٠).

وحدث عن: الوزير أبي المظفر بن هبيرة، وعمر بن ظفر المغازلي.

وتوفي في ربيع الأول.

٣٤٢- الحسين بن أبي بكر[١] بن الحسين الحريمي، الخباز.

شيخ معمر، يروي عن أبي علي الرحبي.

توفي في رجب.

٣٤٣- حيان بن عبد الله[٢] بن محمد بن هشام بن حيان.

أبو البقاء الأنصاري، الأوسي، الأندلسي، البلنسي.

أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن النعمة. وسمع بسبتة من نجبة بن يحيى، وأبي محمد بن عبيد الله. وتأدب بأبي الحسن بن سعد الخير.

قال الأبار: كان نحويًّا، لغويًّا، أديبًا، شاعرًا، حسن الخط. وقد أقرأ الناس وقتًا، وسمعت مذاكرته. وتوفي سنة سبع.

[حرف الخاء]

٣٤٤- خالد بن علي[٣] ابن الوقاياتي القصار.

أبو محمد الأزجي.

روى عن: أبي بكر ابن الزاغوني.

٣٤٥- خلف بن علي[٤] الفراد الظفري.

أبو محمد ابن الأمين.

روى عن: عمر بن ظفر المغازلي، والمبارك بن كامل الخفاف.

وتوفي في ذي الحجة.

---

(١) انظر السابق.

(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١/ ٢٨٧، ٢٨٨)، والوافي بالوفيات (١٣/ ٢٢٥).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢١٩) [١١٧٩].

(٤) المصدر السابق (٢/ ٢١٦) [١١٧٧].

[حرف الدال]

٣٤٦- درة بنت صالح[(١)] بن كامل بن أبي غالب الخفاف.

أجاز لها الأموري.

[حرف الزاي]

٣٤٧- زاهر بن أبي طاهر[(٢)] أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود.

أبو المجد الثقفي، الإصبهاني.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين، واستجاز له أبوه من جماعة في هذه السنة، وسمعه حضوراً من جعفر بن عبد الواحد الثقفي.

وسمع من: محمد بن علي بن أبي ذر، وسعيد بن أبي الرجاء، وزاهر بن طاهر، والحسين بن عبد الملك، وقوام السنة إسماعيل بن محمد الحافظ.

وحدث بالكثير.

وسمع «مسند أبي يعلى» و«مسند الروياني» من الحسين بن عبد الملك الخلال.

روى عنه: ابن نقطة، والضياء، وابن خليل، والتقي ابن العز، وأحمد بن عمر ابن أبي بكر، وطائفة سواهم.

ذكره ابن نقطة فقال: كان شيخًا صالحًا أضر على كبر، وكان صبوراً للطلبة، مكرمًا لهم.

قلت: وأجاز للشيخ شمس الدين، وللكمال عبد الرحيم، ولابن شيبان، وللفخر علي، وللبرهان ابن الدرجي، وللتقي ابن الواسطي، وغيرهم.

وتوفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة.

له إجازة من المعمرة فاطمة الجوزدانية.

٣٤٨- زهير بن إبراهيم[(٣)].

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٢٠٩، ٢١٠) [١١٦١].

(٢) النجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٢)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٥).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢١٤) [١١٧٤]، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٧٥).

أبو الأزهر الحمامي، الحربي.

روى عن: ابن الطلاية، وسعيد ابن البناء.

وتوفي في ذي الحجة.

[حرف السين]

٣٤٩- سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية.

أم عبد العزيز.

روت بالإجازة عن: ابن البطي، وأحمد بن المقرب.

وكان مولدها في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفيت في ربيع الأول.

وكانت امرأة خيرة؛ روى عنها الحافظ الضياء.

٣٥٠- سليمان بن[1] أحمد بن محمد.

أبو القاسم ابن الطيلسان الأنصاري، القرطبي.

روى عن: أبي خالد المرواني، وأبي القاسم الشراط.

روى عنه: ابن أخيه القاسم بن محمد الحافظ.

وذكره الأبار، فقال: كان حافظًا للحديث وللأدب، صوامًا قوامًا كثير التلاوة جدًّا. وتوفي في تاسع وعشرين رمضان عن أربع وستين سنة.

[حرف العين]

٣٥١- عائشة بنت الحافظ[2] معمر بن الفاخر.

أم حبيبة الأصبهانية.

سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية، وسماعًا من زاهر بن طاهر، وسعيد ابن أبي الرجاء.

روى عنها: ابن نقطة، والضياء.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١٩٨٩).

(٢) العبر (٥/ ٢٢)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٢).

قال ابن نقطة: سمعنا منها «مسند أبي يعلى» بسماعها من سعيد الصيرفي. وكان سماعها صحيحًا بإفادة أبيها.

قلت: وأجازت للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، ولابن شيبان وللكمال عبد الرحيم، وللفخر علي.

وتوفيت في ربيع الآخر.

٣٥٢- عبد الجليل بن عبد الكريم بن عثمان.

بهاء الدين الموقاني.

قال ابنه محمد: توفي بالقدس في جمادى الآخرة. وروى عن أبي طاهر السلفي، والحافظ ابن عساكر، وعاش ستًّا وستين سنة.

٣٥٣- عبد الرحمن بن هبة الله[1] بن عبد الملك ابن غريب الخال.

أبو القاسم الحريمي.

روى عن إسماعيل بن السمرقندي، واستبعدوا سماعه منه، وقال بعضهم: إن الذي سمع إنما أخوه عبيد الله.

وجدهم غريب: هو خال المقتدر.

٣٥٤- عبد الرحمن بن هبة الله بن أبي نصر[2] الحربي، المقرئ.

الضرير، المعروف بابن دقيقة.

ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الله بن أحمد بن يوسف، وأبي البدر الكرخي.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي.

وتوفي في ذي الحجة.

وقال ابن نقطة: سمعت منه كتاب «المغازي» لابن إسحاق.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٠٤).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢١٥)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢١).

٣٥٥- عبد الوهاب ابن الأمين[1] أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله.

الإمام المحدث العالم، مسند العراق وشيخها ضياء الدين، أبو أحمد البغدادي، الصوفي، الشافعي، الأمين، المعروف بابن سكينة.

وسكينة: هي جدته أم أبيه.

ولد في شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وسمع الكثير من: أبيه، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي، وزاهر بن طاهر الشحامي، والقاضي أبي بكر الأنصاري، والزاهد محمد ابن حمويه الجويني بإفادة ابن ناصر. ثم لازم أبا سعد ابن السمعاني لما قدم وسمع معه الكثير من أبي منصور بن زريق القزاز، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وابن توبة، وجده لأمه الشيخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد، وهذه الطبقة. وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، والحافظ أبي العلاء الهمذاني، وأبي الحسن علي بن أحمد ابن محمويه. وقرأ مذهب الشافعي والخلاف على أبي منصور سعيد ابن الرزاز، وغيره. وقرأ العربية على أبي محمد ابن الخشاب، ولبس خرقة التصوف من جده أبي البركات وصحبه. وأخذ معرفة الحديث عن ابن ناصر، ولزمه، وقرأ عليه الكثير، وحفظ عنه الكثير من النكت والفوائد الغريبة، والمعاني الدقيقة. وطال عمره، ورحل إليه.

قال الحافظ ابن النجار: ابن سكينة شيخ العراق في الحديث والزهد وحسن السمت وموافقة السنة والسلف، عمر حتى حدث بجميع مروياته. وقصده الطلاب من البلاد. وكانت أوقاته محفوظة، فلا تمضي له ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو، تهجد أو تسميع. وكان إذا قرئ عليه الحديث منع أن يقام له أو لغيره. وكان كثير الحج والمجاورة والطهارة، لا يخرج من بيته إلا لحضور جمعة أو عيد أو جنازة. ولا يحضر دور أبناء الدنيا ولا الرؤساء في هناء ولا في عزاء. وكان يديم الصيام غالبًا على كبر سنه، ويستعمل السنة في مدخله ومخرجه وملبسه وأموره، ويحب الصالحين، ويعظم العلماء، ويتواضع لجميع الناس. وكان دائمًا يقول: أسأل الله أن يميتنا مسلمين. وكان ظاهر الخشوع، غزير الدمعة، وكان يعتذر من البكاء، ويقول: قد كبرت سني، ورق عظمي، فلا أملك عبرتي، يقول ذلك خوفًا من الرياء.

---

(١) العبر (٥/ ٢٣، ٢٤)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٢).

وكان الله قد ألبسه رداءً جميلاً من البهاء، وحسن الخلقة، وقبول الصورة ونور الطاعة وجلالة العبادة. وكانت له في القلوب منزلة عظيمة يحبه كل أحد، وإذا رآه ينتفع برؤيته قبل كلامه، فإذا تكلم، كان البهاء والنور على ألفاظه، ولا يشبع من مجالسته. ولقد طفت شرقًا وغربًا، ورأيت الأئمة والزهاد، فما رأيت أكمل منه، ولا أكثر عبادة، ولا أحسن سمتًا؛ صحبته قريبًا من عشرين سنة ليلاً ونهارًا، وتأدبت به وخدمته، وقرأت عليه القرآن بجميع رواياته، وسمعت منه أكثر مروياته. وكان ثقة حجة نبيلاً، علمًا من أعلام الدين. سمع منه الحفاظ: علي بن أحمد الزيدي، والقاضي عمر بن علي، وأبو بكر الحازمي، وخلق، ورووا عنه وهو حي.

وسمعت أبا محمد ابن الأخضر غير مرة يقول: لم يبق ممن طلب الحديث وعني به غير عبد الوهاب بن سكينة. وسمعته يقول: كان شيخنا ابن ناصر يجلس في داره على سرير لطيف، فكل من حضر عنده يجلس تحت سريره كابن شافع والباقداري وأمثالهم، وما رأيته أجلس معه أحدًا على سريره إلا ابن سكينة.

قال ابن النجار: وأنبأنا القاضي يحيى بن القاسم مدرس النظامية في ذكر مشايخه: أبو أحمد ابن سكينة؛ كان عالمًا عاملاً، دائم التكرار لكتاب «التنبيه» في الفقه، كثير الاشتغال «بالمهذب» و «الوسيط» في الفقه، لا يضيع شيئًا من وقته. وكنا إذا دخلنا عليه يقول: لا تزيدوا على «سلام عليكم» مسألة، لكثرة حرصه على المباحثة وتقرير الأحكام.

وقال الدبيثي: سمع بنفسه، وحصل المسموعات، وسمع أباه، وخلقًا كثيرًا، سمى منهم: أبا البركات عمر بن إبراهيم العلوي، وأبا شجاع البسطامي. وحدث بمصر، والشام، والحجاز. وكان ثقة فهمًا، صحيح الأصول، ذا سكينة ووقار.

قلت: روى عنه: الشيخ الموفق، وأبو موسى ابن الحافظ عبد الغني، وأبو عمر ابن الصلاح، وابن خليل، والضياء، وابن النجار، والدبيثي، ومحمد بن عبد الله بن غنيمة الإسكاف، ومحمد بن عسكر الطبيب، والعماد محمد بن شهاب الدين السهروردي، وأحمد بن هبة الله الساوجي البغدادي، وأحمد بن يحيى النجار، وبكر ابن محمد القزويني، والحسن بن عبد الرحمن بن عمر الباذرائي، وسعد الله بن عبد الرحمن الطحان، وعامر بن مكي الضرير، وأبو الفتح عبد الله بن علي بن أبي الديني وأخوه عبد الرحمن، وعبد الله بن مقبل، والموفق عبد الغافر بن محمد

القاشاني، وعبد الغني بن مكي المعدل، وعبد اللطيف بن سالم البعقوبي، وعثمان بن أبي بكر الغراد المقرئ، وعمر بن عبد العزيز بن دلف، ومكي بن عثمان ابن الهبري، ونوح بن علي الدوري، ويونس بن جعفر الأزجي، والنجيب عبد اللطيف الحراني، وابن عبد الدائم المقدسي، وعامتهم شيوخ شيخنا الدمياطي.

وروى عنه بالإجازة: الفخر علي ابن البخاري، وأحمد بن شيبان، وجماعة آخرهم موتًا المسند المعمر كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن الرقام شيخ المستنصرية، عاش بعده تسعين سنة.

ورد ابن سكينة دمشق رسولاً وحدث بها في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، فسمع منه التاج القرطبي وطبقته.

قال الإمام أبو شامة: وفيها توفي ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة، وحضره أرباب الدولة، وكان يومًا مشهودًا. ثم قال: وكان من الأبدال.

قال ابن النجار وغيره: توفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وكان يومًا مشهودًا.

٣٥٦- علي بن أحمد(١) بن سعيد.

الإمام أبو الحسن ابن الدباس الواسطي، المقرئ، المعدل.

قرأ بواسط القراءات الكثيرة على عبد الرحمن بن الحسين الدجاجي، وعلى المبارك بن أحمد بن زريق. وارتحل إلى همذان فقرأ القراءات على الحافظ أبي العلاء العطار. وارتحل إلى الموصل، فقرأ على يحيى بن سعدون القرطبي. ثم ذكر أنه قرأ على أبي الكرم الشهرزوري فأنكروا عليه.

وقد أقرأ بجامع واسط صدرًا به مع أبي بكر ابن الباقلاني، ثم استوطن بغداد، وأقرأ بها، وحدث عن أبي طالب بن الكتاني بما لم نعرفه من روايته. قاله الدبيثي.

قال: فسمع منه عبد العزيز بن هلالة ذلك، فلما تبين له ضرب على السماع منه.

قال: وقال لي عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني الدمشقي: وقفت على رقعة فيها خط مزور على خط أبي الكرم الشهرزوري بقراءة ابن الدباس عليه.

وقد حدث عن علي بن نغوبا، ومحمد بن محمد بن أبي زنبقة، وأنشدنا أبياتًا.

---

(١) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٥-٥٩٧)، وغاية النهاية (١/ ٥١٩).

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة الكمال الفويره شيخ المستنصرية.

وقال ابن النجار: ذكر أنه قرأ على أبي الكرم، وأبي الحسن بن محمويه، وعبد الوهاب الصابوني الخفاف، ويوسف بن المبارك. وقدم بغداد عند علو سنه، ورتب لإقراء الناس، فأكثروا عنه. وكان عالمًا بالقراءات وعللها، قيمًا بحفظ أسانيدها وطرقها، وله معرفة جيدة بالنحو. وكان متواضعًا حسن الأخلاق، كتبت عنه.

وذكر لي محمد بن سعيد الحافظ: أن أبا الحسن ابن الدباس حدث بكتاب «الحجة» لأبي علي الفارسي، سماعًا عن أبي طالب ابن الكتاني، بإجازته من أبي الفضل بن خيرون، وما علمنا له من ابن خيرون إجازة ولم نشاهد ابن الدباس عند أبي طالب قط، ولا ذكر لنا أحد أنه رآه عنده، ولم يصح أنه قرأ على ابن الشهرزوري.

قال ابن النجار: سألت ابن الدباس عن مولده، فقال: في سنة سبع وعشرين وخمسمائة، دخلت بغداد سنة تسع وأربعين. وتوفي في السابع والعشرين من رجب.

٣٥٧- علي بن أبي الأزهر [١] البغدادي المعروف بابن البتي -بضم الباء الموحدة-

مقرئ فصيح، سريع القراءة إلى الغاية لا يكاد يجارى.

قال ابن الدبيثي: قرأ هذا على شيخنا أبي شجاع ابن المقرون في يوم واحد من طلوع الشمس إلى غروبها ثلاث ختم، وقرأ في الرابعة إلى سورة الطور بمشهد من جماعة من القراء وغيرهم، ولم يخف شيئًا من قراءته، وذلك في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وما سمعنا أن أحدًا قبله بلغ هذه الغاية. توفي في ثامن رمضان.

وقال ابن النجار: أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن طاهر بن يوسف بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان القصار ابن البتي، أحد القراء المجودين. سألته عن مولده، فقال: ولدت سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. وأجاز لي. وسمع «الحلية» من يحيى بن عبد الباقي الغزال. وذكر لي أنه قرأ في يوم ثلاث ختمات والرابعة إلى «الطور»، إلى آخرها، بمجمع كبير من القراء، وأخذ خطوطهم بذلك، وأنه لم يخل بالتشديدات والمدات وإفهام التلاوة على أبي شجاع ابن المقرون.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢١١)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٧).

وذكر أنه ختم في شهر رمضان اثنتين وستين ختمة. إلى أن قال: وكان حسن الأخلاق، متودداً، محبًّا لأهل العلم، متشيعًا غاليًا في التشيع.

٣٥٨- عمر بن محمد[١] بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان.

المسند الكبير، رحلة الآفاق، أبو حفص بن أبي بكر البغدادي، الدارقزي، المؤدب، المعروف بابن طبرزد.

والطبرزد: هو السكر.

ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة.

وسمع الكثير بإفادة أخيه المحدث أبي البقاء محمد، ثم بنفسه. وحصل الأصول، وحفظها إلى وقت الحاجة إليه، وكان أكثرها بخط أخيه. سمع من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي غالب ابن البناء، وأبي القاسم هبة الله الشروطي، وأبي الحسن علي ابن الزاغوني، وأبي المواهب أحمد بن ملوك، وهبة الله ابن الطبر الحريري، وأبي بكر الأنصاري، وأبي منصور القزاز، وأبي منصور بن خيرون، وعبد الخالق بن عبد الصمد ابن البدن، ومحمد وعمر ابني أحمد بن دحروج، وأبي غالب محمد بن أحمد بن قريش وأحمد بن منصور الغزال، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبي الفضل محمد ابن المهتدي بالله وأبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، وأبي الفتح مفلح الدومي، والوزير علي بن طراد، وأبي الفتح الكروخي، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني، وغيرهم.

روى عنه خلق لا يمكن حصرهم، منهم: ابن النجار، والضياء، والزكي المنذري، والصدر البكري، وأخوه الشرف محمد، والكمال عمر بن أبي جرادة، وأخوه محمد، ومحمد بن الحسن ابن الحافظ ابن عساكر، والجمال محمد بن محمد ابن عمرون النحوي، والشهاب القوصي وأخوه عمر، والمجد محمد بن إسماعيل ابن عساكر، والجمال عبد الرحمن بن سلمان البغدادي الحنبلي، والموفق محمد بن عمر خطيب بيت الأبار، وأحمد بن هبة الله الكهفي، والتقي إسماعيل ابن أبي اليسر، والقطب أحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، والفقيه أبو العباس أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي، والشمس إسحاق بن محمود ابن بلكويه الكاتب نزيل مصر، والمؤيد أسعد بن المظفر ابن القلانسي، والبهاء حسن بن سالم بن صصرى التغلبي، وأبو

(١) معجم البلدان (٢/ ٤٢٢)، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٥٢)، والعبر (٥/ ٢٤).

الفرج طاهر بن محمد الكحال، والجمال يحيى ابن الصيرفي، والشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وأبو الغنائم المسلم بن علان، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وأحمد بن شيبان، وغازي الحلاوي، وخديجة بنت ابن راجح، وصفية بنت مسعود بن شكر، وشامية بنت الصدر البكري، وزينت بنت مكي، وفاطمة بنت الملك المحسن، وفاطمة بنت العماد علي بن عساكر، وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة، والفخر علي بن أحمد ابن البخاري وهو آخر من سمع منه. وآخر من روى عنه بالإجازة: الكمال عبد الرحمن المكبر شيخ المستنصرية.

وقال ابن نقطة: سمع «سنن أبي داود» من أبي البدر الكرخي بعضها، وبعضها من مفلح الدومي بروايتهما، كما بُين، عن أبي بكر الخطيب. وسمع كتاب الترمذي من أبي الفتح الكروخي. قال: هو مكثر صحيح السماع، ثقة في الحديث، توفي في تاسع رجب، ودفن بباب حرب.

وقرأت بخط عمر ابن الحاجب، قال: ورد - يعني ابن طبرزد - دمشق وحدث بها وازدحمت عليه الطلبة. تفرد بعدة مشايخ وأجزاء وكتب. وكان مسند أهل زمانه.

وقال لي ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحًا على تخليط فيه. سافر إلى الشام، وحدث في طريقه بإربل والموصل، وحران، وحلب، ودمشق، وغيرها من القرى، وعاد إلى بغداد قبل وفاته وحدث بها. وجمعت له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخًا، وحدث بها مرارًا، وأملى علينا مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر.

قلت: يشير ابن الدبيثي إلى أن أبا البقاء أخاه كان ضعيفًا وأكثر سماعه، فبقراءة أخيه أبي البقاء، فالله أعلم.

وقال الإمام أبو شامة: وفيها توفي ابن طبرزد. وكان خليعًا ماجنًا. سافر بعد حنبل إلى الشام، وحصل له مال بسبب الحديث، وعاد حنبل إلى بغداد، فأقام يعمل تجارة بما حصل له. قال: فسلك ابن طبرزد طريق حنبل في استعمال كاغد وعتابي، فمرض مدة ومات، ورجع ما حصل له إلى بيت المال كحنبل.

سمعت شيخنا أبا العباس ابن الظاهري الحافظ يقول: كان ابن طبرزد يخل بالصلوات.

قلت: ورأيت بخط ابن طبرزد كتاب «طبقات الحنابلة» لأبي الحسين ابن الفراء. وهو آخر من روى عن ابن الحصين، وجماعة.

وقال المنذري: حدث ابن طبرزد هو وأخوه معًا في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

٣٥٩- عيسى بن عبد العزيز[١] بن يللبخت[٢] بن عيسى.

العلامة أبو موسى الجزولي، اليزدكتني البربري، المراكشي، المغربي، النحوي.

حج ولزم العلامة أبا محمد عبد الله بن بري بمصر فأخذ عنه العربية واللغة. وسمع من أبي محمد بن عبيد الله «صحيح البخاري». وصدر من رحلته فتصدر للإفادة بالمرية وبالجزائر عمل ببجاية دهرًا. وأخذ العربية عنه جماعة.

وكان إمامًا لا يشق غباره في العربية ولا يجارى، مع جودة التفهيم وحسن العبارة، وإليه انتهت الرياسة في علم النحو؛ ولقد أتى في «مقدمته» بالعجائب التي لا يسبق إليها، فكلها حدود وإشارات، ولقد يكون الشخص يعرف المسألة من النحو معرفة جيدة، فإذا قرأها من «الجزولية» دار رأسه واشتغل فكره، واسم هذه المقدمة «القانون» اعتنى بها جماعة من أذكياء النحاة وشرحوها.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: بلغني أنه كان إذا سئل عن هذه المقدمة: أمن تصنيفك هي؟ قال: لا. وكان رجلاً ورعًا، فيقال: إنها نتائج بحوثه على ابن بري كان يعلقها. ثم رجع إلى المغرب، واشتغل مدة بمدينة بجاية، ورأيت جماعة من أصحابه. وتوفي سنة عشر بمراكش.

وقال أبو عبد الله الأبار: له مجموع في العربية على «الجمل» كثير الفائدة، متداول يسمى بالقانون، وقد نسب إلى غيره، أخذ عنه جلة. وتوفي بآزمور من ناحية مراكش سنة سبع وستمائة، قاله أبو عبد الله بن الضرير.

قال الأبار: وقال غيره: سنة ست. وولي خطابة مراكش، وكان إمامًا في القراءات أيضًا.

و«يللبخت» جده رجل بربري، وهو ابن عيسى ابن يوماريلي. وجزولة: بطن من البربر، وجيمها ممزوجة بالكاف.

وقرأت بخط محمد بن عبد الجليل الموقاني: إنه -أعني الجزولي- قرأ أصول

---

(١) الأعلام (٥/ ١٠٤)، والعبر (٥/ ٢٤، ٢٥)، وهدية العارفين (١/ ٨٠٧).

(٢) يَلَلْبَخْت: قال ابن خلكان: وهو اسم بَرْبَري. كما في وفيات الأعيان (٣/ ٤٩٠).

قلت: وسيأتي بيان ذلك عند المصنف في التعريف به بعد حين.

الدين، وأنه قاسى بمدة مقامه بمصر كثيراً من الفقر ولم يدخل مدرسة، وكان يخرج إلى الضياع يؤم بقوم، فيحصل ما ينفعه على غاية الضيق. ورجع إلى المغرب فقيراً مدقعًا، فلما وصل إلى المرية أو نحوها رهن كتاب ابن السراج الذي قرأه على ابن بري وعليه خطه، فأنهى المرتهن أمره إلى الشيخ أبي العباس المريي، أحد الزهاد بالمغرب وكان يصاحب بني عبد المؤمن، فأنهى أبو العباس ذلك إلى السلطان، فأمر بإحضاره، وقدمه وأحسن إليه، وجعله أحد من يحضر مجلسه. وصنف كتابًا في شرح «أصول» ابن السراج، والمقدمة المشهورة، وقصد بها التحشية على «الجمل».

قلت: وممن أخذ عنه أبو علي الشلوبيني، وزين الدين يحيى بن معطي.

وقال القفطي: قرأ مذهب مالك وأصوله على ظافر المالكي بمصر، وبلغني: أنه كان يتورع عن نسبة «المقدمة» إليه لكونها نتائج بحوثه وبحوث رفقائه على عبد الله بن بري. قال: وأخبرني صديقنا النحوي اللورقي -يعني علم الدين- أنه اجتاز بالجزولي، قال: فأتيته فخرج إلي في هيئة متأله، فسألته عن مسألة في التعجب من «مقدمته» وذلك في سنة إحدى وستمائة.

قال القفطي: وقد شرح العلم هذا مقدمته وأجاد، وشرحها أبو علي الشلوبيني ولم يطل، وشرحها شاب من أهل جيان، ومتصدر بحلب، وأحسن في الإيجاز.

قلت: يعني به الشيخ جمال الدين بن مالك.

[حرف القاف]

٣٦٠- قثم بن طلحة بن علي(١) بن أبي الغنائم.

الشريف نقيب النقباء أبو القاسم ابن النقيب أبي أحمد الهاشمي، العباسي، الزينبي. كان صدراً معظمًا، عالمًا بالنسب والتواريخ. سمع من: أبي الفتح ابن البطي، وأحمد بن المقرب. وتوفي في سادس رجب ببغداد، وله سبع وخمسون.

[حرف الميم]

٣٦١- محمد بن أحمد(٢) بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر.

---

(١) معجم الأدباء (١٧/ ١١، ١٢)، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي (٢/٢٨٤).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٥٨-٦١)، والوافي بالوفيات (٢/ ١١٦)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠١، ٢٠٢)، والأعلام (٥/ ٣١٩).

الإمام القدوة الزاهد، أبو عمر المقدسي، الجماعيلي -رحمة الله عليه-.

قال ابن أخته الحافظ ضياء الدين: مولده في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بجماعيل، شاهدته بخط والده. سمع الكثير بدمشق من: والده، ومن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي تميم سلمان بن علي الرحبي، وأبي الفهم عبد الرحمن ابن أبي العجائز الأزدي، وأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي، وخلق يطول ذكرهم. وبمصر من: عبد الله بن بري النحوي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وغيرهما.

قلت: روى عنه: أخوه الشيخ الموفق، وولداه الشرف عبد الله، والشمس عبد الرحمن، والضياء محمد، والزكي عبد العظيم، والشمس بن خليل، والشهاب القوصي، والزين ابن عبد الدائم، والفخر علي. وآخرون.

قال الضياء: باب في اجتهاده.

كان لا يكاد يسمع دعاء إلا حفظه ودعا به، ولا يسمع ذكر صلاة إلا صلاها، ولا يسمع حديثًا إلا عمل به. وكان يصلي بالناس في نصف شعبان مائة ركعة وهو شيخ كبير، وكان أنشط الجماعة، وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته؛ سافرت معه إلى الغزاة فأراد بعضنا يسهر، ويحرسنا، فقال له الشيخ أبو عمر: نم. وقام هو يصلي. وكذا حدثني عنه أحمد بن يونس المقدسي أنه قام في سفر يصلي ويحرسهم.

وسمعت آسية بنت محمد، وهي التي كانت تلازمه في مرضه، تقول: إنه قلل الأكل قبل موته في مرضه حتى عاد كالعود. وقالت: مات وهو عاقد على أصابعه، يعني يسبح، وسمعتها تحدث عن زوجته أم عبد الرحمن، قالت: كان يقوم بالليل فإذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به رجله، فيذهب عنه النوم، وكان كثير الصيام سفرًا وحضرًا.

وحدثني ولده عبد الله: أنه في آخر عمره سرد الصوم، فلامه أهله، فقال: إنما أصوم أغتنم أيامي، لأني إن ضعفت، عجزت عن الصوم، وإن مت، انقطع عملي. وكان لا يكاد يسمع بجنازة إلا حضرها قريبة أو بعيدة، ولا مريضًا إلا عاده، لا يكاد يسمع بجهاد إلا خرج فيه. وكان يقرأ في كل ليلة سبعًا من القرآن مرتلاً في الصلاة، ويقرأ في النهار سُبعًا بين الظهر والعصر، وإذا صلى الفجر وفرغ من الدعاء والتسبيح قرا آيات الحرس وياسين والواقعة وتبارك، وكان قد كتب في ذلك كراسة وهي معلقة

في المحراب، ربما قرأ فيها خوفًا من النعاس، ثم يقرئ ويلقن إلى ارتفاع النهار، ثم يصلي الضحى صلاة طويلة.

وسمعت ولده أبا محمد عبد الله يقول: كان يسجد سجدتين طويلتين: إحداهما في الليل والأخرى في النهار يطيل فيهما السجود، ويصلى بعد أذان الظهر قبل سنتها في كل يوم ركعتين يقرأ في الأولى أول «المؤمنون»، وفي الثانية آخر «الفرقان» من عقيب سجدته، وكان يصلي بين المغرب والعشاء أربع ركعات يقرأ فيهن «السجدة» و«ياسين» و«تبارك» و«الدخان»، ويصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح ويطيلها، ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمائة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]. وحكى ولده عن أهله: أنه كان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة.

ثم أورد عنه أورادًا كثيرة من الأذكار.

قال الضياء: وكان يزور المقابر كل جمعة بعد العصر، ولا يكاد يأتي إلا ومعه شيء من الشيح في مئزره أو شيء من نبات الأرض، وكان يقرأ كل ليلة بعد عشاء الآخرة آيات الحرس لا يكاد يتركها. وسمعت أنه كان إذا دخل منزله قرأ «آية الكرسي» وعوذ بكلمات، وأشار بيده إلى ما حوله من الدور والجبل يحوطها بذلك، ولا ينام إلا على وضوء، وإن أحدث توضأ، وإذا أوى إلى فراشه قرأ «الحمد» و «آية الكرسي» و «الواقعة» و «تبارك» و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2]،وربما قرأ «ياسين»، ويسبح ثلاثًا وثلاثين ويحمد ثلاثًا وثلاثين، ويكبر أربعًا وثلاثين، ويقول: «اللهم أسلمت نفسي إليك. . .» الحديث، وغير ذلك، وكان يقول بين سنة الفجر والفرض أربعين مرة: «يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت».

وسمعت آسية بنت محمد ابنة بنته تقول: كان سيدي لا يترك الغسل يوم الجمعة ولا يكاد يومئذ يخرج إلا ومعه شيء يتصدق به -رحمه الله تعالى-.

سمعت خالي الإمام موفق الدين يقول: لما قدمنا من أرض بيت المقدس كنا نتردد مع أخي نسمع درس القاضي ابن عصرون في الخلاف ثم إننا انقطعنا، فلقي القاضي لأخي يومًا، فقال: لم انقطعت عن الاشتغال؟ فقال له أخي: قالوا: إنك أشعري.

(١) سورة الإخلاص: ١.

(٢) سورة الكافرون: ١.

فقال: ما أنا أشعري، ولكن لو اشتغلت علي سنة ما كان أحد يكون مثلك، أو قال: كنت تصير إمامًا.

قال الضياء: وكان رحمه الله يحفظ الخرقي ويكتبه من حفظه. وكان قد جمع الله له معرفة الفقه والفرائض والنحو، مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس. وكان يحمل هم الأهل والأصحاب، ومن سافر منهم يتفقد أهاليهم، ويدعو للمسافرين، ويقوم بمصالح الناس، وكان الناس يأتون إليه في الخصومات والقضايا، فيصلح بينهم، ويتفقد الأشياء النافعة كالنهر والمصانع والسقاية، وكانت له هيبة في القلوب.

وسألت عنه الإمام موفق الدين، فقال فيه: أخي وشيخنا ربانا وعلمنا وحرص علينا، وكان للجماعة كوالدهم يحرص عليهم، ويقوم بمصالحهم، ومن غاب عن أهله قام هو بهم، وهو الذي هاجر بنا، وهو الذي سفرنا إلى بغداد، وهو الذي كان يقوم في بناء الدَّير، وحين رجعنا من بغداد، زوجنا، وبنى لنا دورنا الخارجة عن الدَّير. وكان مسارعًا إلى الخروج في الغزوات قل ما يتخلف عن غزاة.

سمعت ولده أبا محمد عبد الله يقول: إن الشيخ جاءته امرأة، فشكت إليه أن أخاها حبس، وأوذي، فسقط مغشيًّا عليه. ولما جرى للحافظ عبد الغني مع أهل البدع وفعلوا ما فعلوا، جاءه الخبر، فخر مغشيًّا عليه، فلم يفق إلا بعد ساعة، وذلك لرقة قلبه وشدة اهتمامه بالدين وأهله.

وسمعت ولده يقول: إنه كان يؤثر بما عنده لأقاربه وغيرهم، وكان كثيرًا ما يتصدق ببعض ثيابه، ويبقى معوزًا ويكون بجبة في الشتاء بغير ثوب من تحتها يتصدق بالتحتاني وكثيرًا من وقته بلا سراويل. وكانت عمامته قطعة بطانة، فإذا احتاج أحد إلى خرقة أو مات صغير قطع منها له، ويلبس الخشن، وينام على الحصير، وربما تصدق بالشيء وأهله محتاجون إليه أكثر ممن أخذه.

قال الضياء: وكان ثوبه إلى نصف ساقه وكمه إلى رسغه.

سمعت والدتي تقول: مكثنا زمانًا لا يأكل أهل الدير إلا من بيت أخي؛ تطبخ عمتك ويأكل الرجال جميعًا والنساء جميعًا.

قال: وكان إذا جاء شيء إلى بيته، فرقوه على الخاص والعام.

وسمعت محمود بن همام الفقيه يقول: سمعت أبا عمر يقول: «الناس يقولون: لا علم إلا ما دخل مع صاحبه الحمام. وأنا أقول: لا علم إلا ما دخل مع صاحبه

القبر». ومن كلامه: «إذا لم تتصدقوا لم يتصدق أحد عنكم، والسائل إن لم تعطوه أنتم أعطاه غيركم». وكان يحب اللبن إذا صفي بخرقة، فعمل له مرة فلم يأكله، فقالوا له في ذلك، فقال: لحبي إياه تركته. ولم يذقه بعد ذلك.

سمعت أبا العباس أحمد بن يونس بن حسن، قال: كنا نزولاً على بيت المقدس مع الشيخ أبي عمر وقت حصار المسلمين لها مع صلاح الدين، وكان لنا خيمة، وكان الشيخ أبو عمر قد مضى إلى موضع، وجعل يصلي فيها في يوم حار. فجاء الملك العادل فنزل في خيمتنا، وسأل عن الشيخ، فمضينا إلى الشيخ وعرفناه، فقال: أيش أعمل به؟! ولم يجئ إليه فمضى إليه عمر بن أبي بكر وألح عليه، فما جاء، وأطال العادل القعود، قال: فرجعت إلى الشيخ، فقال: أنزل له شيئًا، قال: فوضعت له ولأصحابه أقراصًا كانت معنا فأكلوا وقعدوا زمانًا ولم يترك الشيخ صلاته، ولا جاء.

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر يقول: ما رأيت أحدًا قط ليس عنده تكلف غير الشيخ أبي عمر.

سمعت شيخنا أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد، قال: سمعت أخي الحافظ يقول: نحن إذا جاء إنسان اشتغلنا به عن عملنا، وأما خالي أبو عمر فيه للدنيا وللآخرة يخالط الناس وهو في أوراده لا يخليها.

سمعت أبا أحمد عبد الهادي بن يوسف يقول: كان الشيخ أبو عمر يقرأ بعض الليالي فربما غشي على بعض الناس من قراءته.

وأما خطبه، فكان إذا خطب ترق القلوب، ويبكي بعض الناس بكاءً كثيراً، وكان ربما أنشأ الخطبة وخطب بها. وكان يسمعنا ويقرأ لنا قراءة سريعة من غير لحن. ولا يكاد أحد يقدم من رحلة إلا قرأ عليه شيئًا من مسموعاته.

وكتب الكثير بخطه المليح من المصاحف والكتب مثل «الحلية» لأبي نعيم، و«الإبانة» لابن بطة، و «تفسير» البغوي، و «المغني» لأخيه. وسمعته يقول: ربما كتبت في اليوم كراسين بالقطع الكبير. وكان يكتب لأهله المصاحف وللناس «الخرقي» بغير أجر.

وقد سمعت أن الناس كانوا يأتون إليه يقولون: اكتب لنا إلى فلان الأمير. فيقول: لا أعرفه. فيقال: إنما نريد بركة رقعتك. فيكتب لهم فتقبل رقعته. وكان

يكتب كثيراً إلى المعتمد الوالي وإلى غيره، فقال له المعتمد: إنك تكتب إلينا في قوم لا نريد أن نقبل فيهم شفاعة، ونشتهي أن لا نرد رقعتك. فقال: أما أنا، فقد قضيت حاجتي، إني قضيت حاجة من قصدني، وأنتم إن أردتم أن تقبلوا رقعتي وإلا فلا، فقال له: لا نردها، أو كما قال.

وكان الناس قد احتاجوا إلى المطر، فطلع إلى مغارة الدم ومعه جماعة من محارمه النساء، فصلى بهن، ودعا في المطر حينئذ، وجرت الأودية شيئًا لم نره من مدة.

وسمعت أبا عبد الله بن راجح يقول: كان لنور الدين أخ استعان بالفرنج على أخيه، ونور الدين مريض، فجاء الفرنج، فخرجنا مع الشيخ أبي عمر إلى مغارة الدم وقرأنا عشرة آلاف مرة ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾(١) و﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾(٢) ودعونا، فجاء مطر عظيم على الفرنج أشغلهم بنفوسهم وردوا.

سمعت عبد الله بن أبي عمر، حدثني ابن الصوري، صديق والدي، قال: جئنا يومًا إلى والدك ونحن جياع وكنا ثلاثة، فأخرج لنا سكرجة فيها لبن، وسكرجة فيها عسل وكسيرات، فأكلنا وشبعنا، فنظرت إليه كأنه لم ينقص.

قلت لخالي أبي عمر: أشتهي أن تهبني جزءًا بخطك من الأجزاء التي سمعناها على أبي الفرج الثقفي، فأرسل الأجزاء إلي، وقال لي: خذ لك منها جزءًا، واترك الباقي عندك، فأخذت جزءًا ورددتها، فبعد موته سألت عنها فما وجدت بقي منها إلا جزء أو جزآن، فندمت إذ لم أسمع منه.

سمعت الإمام محمد بن عمر بن أبي بكر يقول: دعاني الشيخ أبو عمر ليلة، وكنت أخاف من ضرر الأكل، فابتدأني وقال: إذا قرأ الإنسان قبل الأكل ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**﴾(٣) و﴿**لإِيلافِ قُرَيْشٍ**﴾(٤) ثم أكل فإنه لا يضره.

وسمعت الإمام أبا بكر بن أحمد بن عمر البغدادي، قال: جاء الشيخ أبو عمر فقال: تمضي معي إلى كفربطنا، وكنت مشتغلاً بقراءة القرآن فقلت في نفسي: أمشي

(١) سورة الإخلاص: ١.

(٢) سورة القدر: ١.

(٣) سورة آل عمران: ١٨.

(٤) سورة قريش: ١.

معه، فأشتغل عن القراءة بالحديث في الطريق. فلما خرجنا من البلد، قال: تعال أنا وأنت نقرأ حتى لا نشغلك عن القراءة.

سمعت الإمام أبا بكر عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن النحاس يقول: كان والدي يحب الشيخ أبا عمر، فقال لي يوم جمعة: أنا أصلي الجمعة خلف الشيخ، ومذهبي أن «بسم الله الرحمن الرحيم» من الفاتحة، ومذهبه أنها ليست من الفاتحة، وأخاف أن يكون في صلاتي نقص، فقلت له: اليوم قد ضاق الوقت، قال: فبعد هذا مضينا إلى المسجد فوجدناه، فسلم على والدي وعانقه ثم قال: يا أخي صل وأنت طيب القلب فإنني ما تركت «بسم الله الرحمن الرحيم» في فريضة ولا نافلة مذ أممت بالناس. فالتفت إلي والدي وقال: احفظ.

سمعت أبا غالب مظفر بن أسعد ابن القلانسي، قال: كان والدي يرسل إلى الشيخ أبي عمر شيئًا كل سنة، فأرسل إليه مرة دينارين فردهما، قال: فضاق صدري، ثم فكرت، فوجدتها من جهة غير طيبة، قال: فبعث إليه غيرهما من جهة طيبة، فقبلهما أو كما قال.

حدثني أبو محمد عبد الله بن أبي عمر، قال: حكت زوجته - يعني أم عبد الرحمن آمنة بنت أبي موسى - أنها لم تحمل بولد قط إلا علمت من كلامه وحاله ما حملها من ذكر أو أنثى؛ فمرة أتاه رجل بغنيمة هدية، فقال: هذه نتركها حتى تلدي ونشتري أخرى ونذبحها عقيقة. قالت: ويجيء لنا ابن؟ فضحك، فولد له بعد أيام ابنه سليمان. وفي مرة أخرى حملت، فقال: كان اسم أبي أحمد ففي هذه النوبة أسمي ابنه أحمد، فولدت له ابنه أحمد. ومرة أخرى حملت ورآها وهي تخاصم بنتها، فقال: هذا حالك وهي واحدة، فكيف إذا صارت اثنتين؟ فولدت بنتًا. وأمثال ذلك.

وسمعت أحمد بن عبد الملك بن عثمان، قال: جاء أبو رضوان وآخر إلى الشيخ أبي عمر، فقالا له: إن قراجًا قد أخذ فلانًا وحبسه، فادع عليه، فباتا عند الشيخ، فلما كان الغد، قال: قضيت حاجتكم، فلما كان بعد ساعة إذا جنازة قراجا عابرة.

سمعت أبا محمد عبد الرزاق بن هبة الله بن كتائب، قال: سمعت رجلاً صالحًا يقول: أقام الشيخ أبو عمر قطبًا ست سنين. ثم ذكر الضياء حكايتين في أن أبا عمر صار القطب في أواخر عمره، وقال: سمعت أبا بكر بن أحمد بن عمر المقرئ يقول:

إنه رأى رجلاً من اليمن بمكة، فذكر أنهم يستسقون بالشيخ أبي عمر وأنه من السبعة، أو كما قال.

سمعت الزاهد أحمد بن سلامة النجار، حدثنا الفقيه عبد الرزاق ابن أبي الفهم: أن رجلاً مغربيًّا جاء إلى دمشق، فسأل عن جبل قاسيون، فدل عليه، فجاء إلى الشيخ أبي عمر، فقال: ما قدمت من الغرب إلا لزيارتك وأنا عائد إلى الغرب، فقيل له: أيش السبب؟ فامتنع فألحوا عليه، فقال: كان لي شيخ بالمغرب لا يخرج إلا لصلاة ثم يعود إلى البيت، فسألت عنه بعض الليالي فقيل: ليس هو هنا، فلما أصبحت، قلت: أين كنت البارحة؟ قال: إن الشيخ محمداً بجبل قاسيون أعطي القطابة، فمشينا إلى تهنئته البارحة. أو ما هذا معناه.

ثم ذكر الضياء حكايتين أيضًا في أنه قطب، ثم قال: فحكيت لأبي محمد عبد الله ابن أبي عمر شيئًا من هذا، فقال: جاء إلى والدي جماعة من المشايخ فاستأذنوا عليه، وسلموا عليه، ثم خرجوا، ثم جماعة آخرون، ووصف كثرة من جاء إليه في ذلك اليوم، فقلت له: تعرفهم؟ فقال: لا، وأنا أتفكر إلى اليوم في كثرتهم - يعني فكأنه أشار إلى أنه قطب ذلك الوقت.

كان أبو عمر -رحمه الله- لا يكاد يسمع بشيء لا يجوز قد عمل إلا اجتهد في تغييره، وإن كان بعض الملوك قد فعله، كتب إليه؛ حتى سمعنا عن بعض ملوك الشام قال: هذا الشيخ شريكي في ملكي. أو كما قال.

وكان له هيبة عظيمة حتى إن كان أحدنا ليشتهي أن يسأله عن شيء فما يجسر أن يسأله، وإذا دخل المسجد، سكتوا وخفضوا أصواتهم، وإذا عبر في طريق والصبيان يلعبون هربوا، وإذا أمر بشيء لا يجسر أحد أن يخالفه. وسمعت خالي موفق الدين بعد موته يقول: كان أخي يكفينا أشياء كثيرة ما نقوى لما يفعل. وكان الله قد وضع للشيخ المحبة في قلوب الخلق. وكان ليس بالطويل ولا القصير، أزرق العينين وليس بالكثير، يميل إلى الشقرة، عالي الجبهة، حسن الثغر، صبيح الوجه، كث اللحية، نحيف الجسم. أول زوجاته: عمتي فاطمة، وكانت أسن منه كبرت وأقعدت وماتت قبله بأعوام، وولدت له: عمر، وخديجة، وآمنة، وأولاداً غيرهم ماتوا صغاراً. وتزوج عليها طاووس، امرأة من بيت المقدس، وولدت ابنتين، فماتت هي وبناتها في

حياته. ثم تزوج فاطمة الدمشقية فولدت له: عبد الله، وزينب، وماتت قبل أم عمر. ثم تزوج آمنة بنت أبي موسى فولدت له جماعة كبر منهم: أحمد، وعبد الرحمن، وعائشة، وحبيبة، وخديجة الصغرى.

ومن شعره:

ألم يك منهاة عن الزهو أنني ... بدا لي شيب الرأس والضعف والألم

ألم بي الخطب الذي لو بكيته ... حياتي حتى ينفد الدمع لم ألم

وله مرثية في ابنه عمر. وله هذه الأرجوزة، وهي طويلة فمنها:

إني أقول فاسمعوا بياني ... يا معشر الأصحاب والإخوان

أوصيكم بالعدل والإحسان ... والبر والتقوى مع الإيمان

فاستمسكوا بطاعة الرحمن ... واجتنبوا الرجس من الأوثان

سمعت آسية بنت محمد بن خلف تقول: لما كان اليوم الذي توفي فيه سيدي؛ وصانا فيه، واستقبل القبلة وقال: اقرؤوا «ياسين»، وكان يقول: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾[1] اللهم ثبتكم على الكتاب والسنة.

وسمعت أهلنا يقولون: إن الماء الذي كان يخرج من تغسيله من السدر وغيره نشفه الناس في خرقهم ومقانعهم. وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر غير مرة يقول: حزرت من حضر جنازة الشيخ أبي عمر عشرين ألفًا.

وسمعت محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي ومسعود بن أبي بكر المقدسي، أن عبد الولي بن محمد حدثهم: أنه كان يقرأ عند قبر الشيخ أبي عمر سورة البقرة، وكان وحده، فبلغ إلى ﴿**بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ**﴾[2] قال: فقلت: ﴿**لا ذلول**﴾ يعني غلط، قال: فرد علي الشيخ أبو عمر من القبر، قال: فخفت وفزعت وارتعدت وقمت. وهذا لفظ حكاية محمد بن طرخان عن ولده عبد الولي. قال والده: وبقي بعد ذلك أيامًا ثم مات. وهذه الحكاية مشتهرة.

سمعت علي بن ملاعب العراقي المؤدب، قال: قرأت سورة الكهف عند قبر الشيخ أبي عمر، فسمعته من القبر يقول: «لا إله إلا الله».

---

(١) سورة البقرة: ١٣٢.

(٢) سورة البقرة: ٦٨.

ثم ذكر الشيخ الضياء بابًا في زيارة قبره، فذكر في ذلك ثلاثة منامات، ثم ذكر منامات رئيت له بعد موته، ثم ذكر قصيدة ابن سعد يرثيه بها وهي أربعة وثلاثون بيتًا، ثم أخرى له اثنا عشر بيتًا، ثم قصيدة لأبي الفضل أحمد بن أسعد بن أحمد المزدقاني ستة وثلاثون بيتًا. وقال: توفي عشية الاثنين من الثامن والعشرين من ربيع الأول.

وقال أبو المظفر الواعظ: حدثني الزاهد أبو عمر، قال: هاجرنا من بلادنا، ونزلنا بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي، فأقمنا به مدة ثم انتقلنا إلى الجبل، فقال الناس: الصالحية الصالحية! ينسبونا إلى مسجد أبي صالح لا أننا صالحون، ولم يكن بالجبل عمارة إلا دير الحوراني وأماكن يسيرة.

قال أبو المظفر: كان معتدل القامة، حسن الوجه، عليه أنوار العبادة، لا يزال متبسمًا، نحيل الجسم من كثرة الصلاة والصيام. صليت الجمعة في سنة ست والشيخ عبد الله اليونيني إلى جانبي، فلما كان في آخر الخطبة والشيخ أبو عمر يخطب نهض الشيخ عبد الله مسرعًا وصعد إلى مغارة توبة، وكان نازلاً بها، فظننت أنه احتاج إلى وضوء أو آلمه شيء، فصليت وطلعت وراءه وقلت له: خير ما الذي أصابك؟ فقال: هذا أبو عمر ما تحل خلفه صلاة؛ يقول على المنبر الملك العادل وهو ظالم فما يصدق. قلت: إذا كانت الصلاة خلفه لا تصح فخلف من تصح؟ فبينا نحن في الحديث إذ دخل الشيخ وسلم وحل مئزره وفيه رغيف وخيارتان، فكسر الجميع، وقال: بسم الله الصلاة، ثم قال ابتداءً: قد روي في الحديث أن النبي ﷺ قال: «ولدت في زمن الملك العادل كسرى»[1]. فنظر إلي الشيخ عبد الله وتبسم وأكل وقام الشيخ أبو عمر فنزل، فقال لي الشيخ عبد الله: ما ذا إلا رجل صالح.

قال أبو المظفر: وأصابني قولنج فدخل علي أبو عمر وبيده خروب مدقوق فقال: استف هذا، وعندي جماعة، فقالوا: هذا يزيد القولنج ويضره، فما التفت إلى قولهم، وأكلته، فبرأت في الحال. وقلت له يومًا -وما كان يرد أحدًا في شفاعة- وقد كتب رقعة إلى الملك المعظم: كيف تكتب هذا والملك المعظم على الحقيقة هو الله؟ فتبسم ورمى إلي الورقة، وقال: تأملها، وإذا قد كتب المعظِّم وكسر الظاء، فعجبت من ورعه.

(١) هذا حديث لا أصل له. أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٤٥٤) وانظر السلسلة الضعيفة برقم (٩٩٧).

قلت: وفي هذا ومثله إنما يلحظ العلمية لا الصفة مثل: علي، ورافع، والحكم، مع أن النبي ﷺ لم يرخص في التسمية لما قل استعماله في العلمية إذا لمح فيه النعت مثل: برة، أما إذا شاع استعماله وغلب، فلا يسبق إلى الذهن إلا العلمية.

وقال الإمام أبو شامة: أول ما زرت قبره -يعني أبا عمر- وجدت بتوفيق الله رقة عظيمة وبكاء، وكان معي رفيق فوجد مثل ذلك. قال: وأخبرني بعض الثقات: أنه رأى الإمام الشافعي في المنام فسأله: إلى أين تمضي؟ قال: أزور أحمد بن حنبل، قال: فاتبعته أنظر ما يصنع، فدخل داراً فسألت: لمن هي؟ فقيل: للشيخ أبي عمر -رحمه الله-.

قلت: وله آثار حميدة، منها مدرسته بالجبل وهي وقف على القرآن والفقه، وقد حفظ فيها القرآن أمم لا يحصيهم إلا الله.

ومن أولاده: الخطيب الإمام شرف الدين عبد الله خطب بالجامع المظفري مدة طويلة، وهو والد الإمامين: العلامة الزاهد العابد العز إبراهيم بن عبد الله، وفي أولاده علماء وصلحاء، وقاضي القضاة شرف الدين حسن بن عبد الله.

ومن أحفاده: الجمال أبو حمزة بن عمر ابن الشيخ أبي عمر وهو جد شيخنا شيخ الجبل، وقاضي القضاة ومسند الشام تقي الدين سليمان بن حمزة. وآخر من مات من أولاد الشيخ - رحمه الله - ولده الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو الفرج - رضي الله عنهم أجمعين وأثابهم الجنة -.

٣٦٢- محمد بن عبد الله بن سليمان(١) بن حوط الله.

أبو القاسم الأنصاري.

سمع أباه ومات شاباً.

٣٦٣- محمد بن هبة الله بن كامل(٢).

أبو الفرج البغدادي الوكيل عند القضاة.

وكان ماهراً في الحكومات، له القبول والشهرة.

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٨١).

(٢) العبر (٥/ ٢٦)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٥٤).

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وأجاز له أبو القاسم بن الحصين. وسمع من: أبيه، وأبي غالب أحمد بن البناء، وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، وأبي منصور بن خيرون، وبدر بن عبد الله الشيحي.

وعُمِّر، وروى الكثير؛ روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، والضياء الحنبلي، والتقي اليلداني، والعز عبد العزيز ابن الصيقل، وآخرون. وأجاز للفخر علي، ولأحمد بن شيبان، وللكمال عبد الرحمن المكبر.

وتوفي في خامس رجب.

٣٦٤- محمد بن هبة الله بن[1] حسين.

أبو منصور التميمي الكوفي.

سمع: أبا الحسن بن غبرة، وأحمد بن ناقة.

ومات في خامس صفر.

٣٦٥- المبارك بن أنوشتكين[2].

أبو القاسم النجمي البغدادي العدل.

سمع: أبا المظفر محمد ابن التريكي، وأبا محمد ابن المادح. وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخشاب، وأبي الحسن ابن العصار.

وكان أديبًا فاضلاً حسن الطريقة.

توفي في صفر.

٣٦٦- [illegible] بن صدقة بن حسين[3].

أبو بكر ابن الباخرزي، المقرئ، البغدادي.

قرأ القراءات على أبي المعالي ابن السمين. وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي الفتح الكروخي.

الوافي بالوفيات (٥/ ١٥١، ١٥٢) [٢١٧٥].

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٣٣٥)، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٥١).

(٣) التقييد لابن نقطة (٤٤١) [٥٨٧]، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٣٣٦).

روى عنه: الدبيثي، والضياء، وغيرهما.

وباخرز: اسم لناحية من أعمال نيسابور.

توفي في جمادى الآخرة.

كان حيسوبًا.

٣٦٧- محمود بن محمد بن الحسن(١) بن عبد الباقي.

أبو الفضل البغدادي الكواز.

شيخ صالح. روى عن ابن ناصر، وغيره.

روى عنه بعضهم، قال: حدثنا علي بن هبة الله بن زهمويه الأزجي، أخبرنا أبو نصر الزينبي، فذكر حديثًا.

توفي في ربيع الأول.

٣٦٨- المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأمين المرتضى.

عفيف الدين أبو الغنائم الأزدي، الدمشقي.

أحد العدول المعتبرين. سمع من الوزير الفلكي، والحافظ ابن عساكر فأكثر.

وحدث بـ«صحيح البخاري».

روى عنه: الشاب القوصي، والزكي البرزالي.

توفي في ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة.

وهو جد المحدث مجد الدين ابن الحلوانية.

٣٦٩- المطهر بن أبي بكر بن الحسن(٢).

أبو روح البيهقي، الصوفي، نزيل القاهرة.

وكان صالحًا متواضعًا، إمام مسجد.

توفي بطريق مكة راجعًا.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٩٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٣، ١٨٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٩٧، ١٩٨).

سمع: أبا الأسعد هبة الرحمن ابن القشيري، وأبا بكر محمد بن علي الطوسي، وأبا طاهر السلفي.

وولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

روى عنه: الزكي المنذري، والكمال علي بن شجاع الضرير، وجماعة.

توفي في صفر.

وأجاز لابن مسدي.

٣٧٠- المظفر بن أبي محمد[1] بن شاشير.

أبو منصور الواعظ.

كان يعظ في الأعزية، وفي ترب الرصافة من بغداد. وحدث عن أبي الوقت السجزي.

وكان ظريفًا مطبوعًا ماجنًا؛ قام إليه رجل فقال: أنا مريض جائع، فقال: نيك وقد تعافيت.

ومر يومًا على لحام وعنده لحم هزيل وهو ينادي: يا من حلفت لا يغبن، فقال: حتى تحنثه.

وقال: خرجت إلى بعقوبا فتكلمت في جامعها، فقال واحد: عندي نصفية للشيخ، وقال آخر: عندي نصفية، إلى أن عدوا خمسين نصفية، فقلت في نفسي: استغنيت! فلما أصبحنا إذا في زاوية المسجد كارة شعير، فقال لي واحد: النصفية كيل شعير.

وجلست يومًا بباجسرى فجمعوا شيئًا ما علمت ما هو، فأصبحنا وإذا في جانب المسجد صوف وقرون جاموس، فقام واحد ينادي: من يشتري صوف الشيخ وقرونه! فقلت: ردوا صوفكم وقرونكم لا حاجة لي فيه.

توفي ببغداد في رجب عن نيف وثمانين سنة.

---

(١) ذيل الروضتين (٧٧)، والبداية (١٣/ ٦١، ٦٢).

٣٧١- مظفر بن إبراهيم(١) بن محمد.

أبو منصور ابن البرني، الحربي، القارئ.

حدث عن: جده لأمه عبد الرحمن بن علي بن الأشقر، وأبي الحسين محمد بن محمد ابن الفراء، وكان سماعه صحيحًا. وذكر أنه سمع من القاضي أبي بكر.

روى عنه: الدبيثي، والضياء المقدسي، وابن خليل، وآخرون.

وهو آخر من حدث عن ابن الفراء. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللفخر علي.

وتوفي في الحادي والعشرين من شوال. وكان مولده في سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وهو والد إبراهيم.

وقد مر أخوه ذاكر الله في سنة إحدى وستمائة. أسن هذا.

٣٧٢- معالي بن أبي بكر(٢) بن صالح.

أبو الخير الأزجي، الدقاق.

سمع سعيد ابن البناء.

وتوفي في ربيع الأول.

[حرف النون]

٣٧٣- نصر الله بن أبي نوح الحسن بن عبد الله.

أبو الفتح المصري.

شيخ فاضل، سمع من أبي طاهر السلفي، وحدث عنه في هذه السنة بدمشق بالصالحية.

روى عنه: الشيخ شمس الدين، والفخر علي، وغيرهما.

---

(١) العبر (٥/ ٢٦)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢١٢، ٢١٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٩٩).

[حرف الهاء]

٣٧٤- هبة الله بن سلامة[1] بن المسلم.

القاضي أبو الفضائل أمين الدولة اللخمي، المصري، الشافعي، والد بهاء الدين علي ابن بنت الجميزي.

توفي في شوال بمصر.

وقد سمع مع ابنه من: شهدة، والسلفي، وجماعة.

[حرف الياء]

٣٧٥- يحيى بن المظفر[2] بن علي بن نعيم.

أبو زكريا البدري.

من محلة البدرية ببغداد.

سمع: ابن ناصر، وأبا الوقت.

ومات في ذي الحجة.

٣٧٦- يحيى بن أبي الفتح[3] بن عمر ابن الطباخ.

أبو زكريا الضرير، الفقيه.

توفي بحران. وقد تفقه ببغداد. وسمع من أبي محمد ابن الخشاب، وشهدة، وأبي الحسين عبد الحق. وقرأ بواسط القراءات، وسمع من أبي طالب الكتاني.

وحدث.

٣٧٧- يلدق، مخلص الدين المعظمي الأمير.

توفي بدمشق.

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) شذرات الذهب (٥/ ٣١)، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٦٢، ٦٣).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٣١)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢١٣).

وفيها ولد من الكبار

الشمس محمد ابن الكمال، في ذي الحجة.

والسيف عبد الرحمن بن محفوظ الرسعني.

والشمس محمد بن يحيى بن علي بن عون الدين ابن هبيرة.

والوجيه منصور بن سليم ابن العمادية الإسكندري.

والنفيس هبة الله بن محمد بن جرير الزبداني.

والمعين علي بن أبي العباس، نائب الحكم بالإسكندرية.

وناصر الدين محمد بن عرب شاه المحدث.

ومهلهل الشقراوي، شيخ روى عن الموفق.

والسيف أبو بكر بردويل بن إسماعيل بن بردويل الفراء بدمشق

سنة ثمان وستمائة

[حرف الألف]

٣٧٨- أحمد بن الحسن[(١)] بن أبي البقاء بن الحسن.

أبو العباس العاقولي، البغدادي، المقرئ.

ولد يوم عاشوراء سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري، وغيره. وسمع بإفادة أخيه من: أبي منصور القزاز، وأبي منصور بن خيرون، وأبي الحسن بن عبد السلام، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي.

وروى الكثير، وأقرأ الناس، وعجز قبل موته، وانقطع. وكان صدوقًا، قانعًا، متعففًا، حسن الأخلاق، طيب الصوت بالقرآن.

روى عنه: الدبيثي، والضياء، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وجماعة.

وتوفي يوم التروية.

(١) معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٥، ٤٦).

وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن المكبر.

قال ابن نقطة: يلقب بالبطي -بتخفيف الطاء- صحيح القراءات والسماع.

٣٧٩- أحمد بن عبد السخي، العمري، الواسطي.

سمع أبا الفتح بن شاتيل، وقدم دمشق، وحدث بها في سنة ثمان هذه. سمع منه النجيب الصفار.

٣٨٠- أحمد بن عبد الودود[١] بن عبد الرحمن بن علي.

أبو القاسم بن سمجون الهلالي، الأندلسي، المنكبي، القاضي.

سمع أباه، وأبا بكر ابن الخلوف. وأجاز له أبو بكر ابن العربي وغيره. وخطب بجامع قرطبة.

قال الأبار: وكان فقيهًا دينًا، ناظمًا ناثرًا، بارع الخط، واسع الحظ من العلم. حدث عنه جماعة، وفاتني السماع منه. وتوفي فجاءة بغرناطة في ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

قال ابن مسدي: كان أحد أعيان الأندلس علمًا وحسبًا، وعين المتميزين فضلاً وأدبًا، فاق الأقران نظمًا ونثرًا، وطار خَبَرًا وخُبْرًا، وكانت الرحلة إليه. وهو آخر من روى بالسماع عن يحيى بن الخلوف المقرئ. سمعت منه بعض «صحيح» مسلم، ومات ببلدته المنكب في رابع جمادى الآخرة سنة سبع.

كذا أرخه الحافظ ابن مسدي، ثم قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا يحيى سنة إحدى وأربعين، أخبرنا الطبري بمكة، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، من «مسلم».

٣٨١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله.

أبو بكر الفارفاني، الأصبهاني، الأعرج، ابن أخي عفيفة.

روى عن إسماعيل الحمامي. وعاش نيفًا وستين سنة.

سمع منه الضياء المقدسي. وقال: لم يكن مرضيًا. توفي في رمضان.

٣٨٢- إبراهيم بن محمد[٢] بن فارس بن شاكلة.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ١٠٠).

(٢) الوافي بالوفيات (٦/ ١٢٠)، والمقفى الكبير للمقريزي (١/ ٣١٧).

أبو إسحاق السلمي، الذكواني، الصعيدي، الأسود.

سكن مراكش، ودخل الأندلس، وكان شاعرًا محسنًا ذكيًّا. أقرأ «المقامات» تفهمًا.

توفي في هذه السنة أو سنة تسع.

٣٨٣- أسياه مير بن محمد[١] بن نعمان.

أبو عبد الله الجيلي، الحنبلي.

تفقه على الشيخ عبد القادر. وحدث عن أبي محمد ابن المادح، وغيره.

[حرف الباء]

٣٨٤- بزغش[٢]، الأمير صارم الدين العادلي.

توفي بدمشق، وله تربة غربي جامع الجبل.

[حرف الجيم]

٣٨٥- جهاركس[٣]، الأمير الكبير فخر الدين الصلاحي.

أعطاه العادل بانياس، وتبنين، والشقيف فأقام بها مدة، وتوفي في رجب، ودفن بتربته بسفح قاسيون، وأقر العادل ولده على ما كان لأبيه، ثم لم تطل حياته بعد أبيه.

وله بالقاهرة قيسارية مشهورة كبرى. وكان أكبر من بقي من أمراء صلاح الدين وابنه الملك العزيز.

وقيل: مات في سنة سبع.

[حرف الحاء]

٣٨٦- الحسن بن محمد[٤] بن الحسن بن محمد بن حمدون.

---

(١) شذرات الذهب (٥/ ٣٣)، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٦٣).

(٢) ذيل الروضتين (٨٠)، والمقفى الكبير للمقريزي (٢/ ٤١١).

(٣) العبر (٥/ ٢٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ٦٣).

(٤) معجم الأدباء (٩/ ١٨٤)، والوافي بالوفيات (١٢/ ٢٢١).

أبو سعد البغدادي، الكاتب، المنشئ.

ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من والده أبي المعالي بن حمدون، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وابن البطي، وجماعة.

وكتب بخطه الكثير، وجمع فوائد.

وبيته مشهور بالكتابة والرياسة ببغداد، وهو ابن مصنف «التذكرة».

وجدُّه أبو سعد هو أحد الكتاب النبلاء له تصنيف في معرفة الأعمال والتصرف.

وكان تاج الدين أبو سعد فاضلاً بارعًا، مغرًى بجمع الكتب، وولي المارستان العضدي، وتأدب على ابن العصار.

٣٨٧- الحسين ابن العلامة أبي محمد عبد السلام[1] بن عتيق السفاقسي.

الفقيه، أبو علي.

روى عن: أبي محمد العثماني.

وتوفي في ربيع الأول.

[حرف الخاء]

٣٨٨- خسروشاه بن قليج[2].

صاحب الروم.

فيها توفي - قاله أبو شامة.

٣٨٩- الخضر [illegible][3] [illegible]

المجاور بمكة.

روى عن: نصر بن نصر العكبري.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٢٢).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٦٣)، وذيل الروضتين (٨٠).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٢٥)، وتلخيص مجمع الآداب (٣/ ١٦٧).

٣٩٠- الخضر بن كامل[1] **بن سالم بن سبيع.**

أبو العباس الدمشقي، السروجي، الخاتوني، الدلال، المعبر.

ولد في رمضان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: الفقيه نصر الله المصيصي، وأبي الدر ياقوت الرومي، وقدم بغداد مع أبيه، فسمع من الحسين بن علي سبط الخياط.

وطال عمره، روى الكثير؛ روى عنه: ابن خليل، والضياء، والزكي البرزالي، والزكي المنذري، والشهاب القوصي، والتقي اليلداني، والفخر علي، وآخرون.

وتوفي في الثاني والعشرين من شوال.

[حرف الراء]

٣٩١- رضوان بن رفاعة[2] **بن غارات المصري الشارعي.**

المقرئ، الشافعي.

سمع: محمد بن رسلان، ومحمد بن أحمد ابن البناء. وكان مشهوراً بالورع والصلاح.

توفي في صفر.

وكان يؤم بمسجد سعد الدولة بقلعة الجبل.

[حرف الشين]

٣٩٢- شكر بن صبرة[3] **بن سلامة بن حامد.**

أبو الثناء السلمي، العوفي، الإسكندراني، المقرئ.

قرأ القراءات على اليسع بن حزم الغافقي، وسمع من السلفي، وجماعة.

وأقرأ الناس مدة؛ وكان بارعًا في القراءات، مجودًا، عارفًا بالأنساب، قديم المولد.

---

(١) النجوم الزاهرة (٩/ ٢٠٥)، والعبر (٥/ ٢٧).

(٢) تكملة الإكمال لابن الصابوني (٢٣٠).

(٣) غاية النهاية (١/ ٣٢٨)، وتوضيح المشتبه (٥/ ٤٠٤).

توفي بالإسكندرية في سادس ربيع الأول.

[حرف الصاد]

٣٩٣- صدقة بن[(١)] علي بن صدقة.

أبو محمد الأزجي، الكيال.

سمع من: أبي الوقت، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وغيرهما.

توفي في ذي الحجة.

[حرف العين]

٣٩٤- عبد الجليل بن موسى[(٢)] بن عبد الجليل القصري.

الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو محمد الأنصاري، الأوسي، الأندلسي، القرطبي.

وشهر بالقصري لنزوله قصر عبد الكريم، وهو قصر كتامة.

حمل «الموطأ» عن أبي الحسن بن حنين الكناني محدث فاس. وصحب الشيخ أبا الحسن بن غالب الزاهد بالقصر ولازمه.

وكان رأسًا في العلم والعمل، منقطع القرين، فارغًا عن الدنيا. صنف «التفسير» وشرح الأسماء الحسنى. وله كتاب «شعب الإيمان» وكلامه في العرفان بديع مقيد بظواهر الأثر.

ذكره ابن الزبير، فبالغ في وصفه، وقال: كلامه في طريقة التصوف؛ سهل محرر، مضبوط بظاهر الكتاب والسنة. وله مشاركة في علوم شتى، وتصرف في العربية. ختم به بالمغرب التصوف على الطريقة الواضحة، ورزق من علي الصيت والذكر الجميل ما لم يرزق كبير أحد من الناس. مات بسبتة في سنة ثمان وستمائة.

حدث عنه: أبو عبد الله الأزدي، وأبو الحسن الغافقي، وغيرهما.

٣٩٥- عبد الرحمن[(٣)] بن عبد الله.

---

(١) تاج العروس (٢/ ٥٠٧)، وتاريخ ابن الدبيثي (٨٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٢٠، ٤٢١)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٥١).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ٣٣، ٣٤)، والعبر (٥/ ٢٨).

أبو القاسم الرومي، عتيق أحمد بن عمر بن باقا.

قرأ القرآن على أبي الكرم الشهرزوري. وسمع من: أبي الوقت السجزي، وأحمد بن المقرب، وأبي طاهر السلفي، وجماعة.

وحدث بمصر والثغر. وكان شيخًا صالحًا حدث «بصحيح البخاري» قبل موته؛ روى عنه «الصحيح» الحافظ زكي الدين المنذري.

وروى عنه: جعفر بن علي القمودي الإسكندري، والحسن بن موسى بن فياض المالكي، وسيف بن سند الضرير، وجماعة من شيوخ شيخنا الدمياطي.

وكان تاجراً سفاراً، حكى ابن مسدي عن الأسعد بن مقرب، قال: خرجت في جماعة نتفرج، فرأينا قافلة، فنظرت إلى شيخ حسن الشيبة والبزة، فقلت: ما أحسن هذا الشيخ لو كان عنده سماع، فقال: وما يدريك إذ يكون عنده، فقال ابن مقرب له: ممن؟ قال: من أبي الوقت، ومعي بعض ذلك. فتركت الفرجة، ورجعت في خدمته إلى البلد - يعني الإسكندرية.

وتوفي في الحادي والعشرين من ذي القعدة.

٣٩٦- عبد الرشيد[١] بن محمد بن علي.

أبو محمد الميبذي.

محدث سمع الكثير بإصبهان، وصحب أبا موسى المديني، وأكثر عنه.

وقدم بغداد، فسمع من ابن بوش، وابن كليب وطائفة، وحدث عن أبي العباس الترك.

وميبذ: بليدة قريبة من يزد بنواحي إصبهان.

٣٩٧- عبد السلام[٢] بن شعيب بن طاهر.

أبو القاسم الهمذاني، الوطيسي.

من بقايا الشيوخ بهمذان. سمع من: أبي بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت

---

(١) معجم البلدان (٥/ ٢٤٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٦)، وسيأتي معادًا في السنة القادمة.

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٠)، والتقييد لابن نقطة (٣٥٤).

الطويل، ونصر بن المظفر، وشهردار بن شيرويه، وجماعة، ورحل إلى إصبهان، وسمع بها، وحدث.

والوطيس: التنور.

أجاز للفخر علي، وغيره.

وتوفي في أواخر شعبان.

٣٩٨- عبد الصمد بن أبي الفتح[١] سلطان بن أحمد بن الفرج الجذامي الصويتي، النحوي، الطبيب.

معتمد الدين أبو محمد بن قراقيش.

ولد سنة أربعين وخمسمائة.

وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبي الفتوح، وقرأ العربية على سناء الملك أسعد بن علي الحسيني، الجواني. وكان إمامًا بارعًا في العربية والطب، وكان من أعيان الأطباء.

٣٩٩- عبد المؤمن بن محمد[٢] بن أبي منصور المبارك بن محمد، القاضي أبو الفضل المدائني، قاضي المدائن.

ولي القضاء بعد أخيه عبد الحميد، وكان أبوهما قاضي المدائن أيضًا.

مات في المحرم.

٤٠٠- عبد الواحد بن عبد الوهاب[٣] بن علي بن علي ابن سكينة.

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من ابن البطي، وأبي زرعة، وجماعة.

وسافر الكثيرَ، ودخل إلى مصر، والشام، وتوفي بجزيرة قيس.

قال أبو شامة: هو معين الدين ابن سكينة. سافر إلى الشام في أيام الملك

---

(١) الوافي بالوفيات (١٨/ ٤٤٥)، وغاية النهاية (١/ ٣٨٨).

(٢) تاريخ ابن الدبيثي (١٤٤)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٢١).

(٣) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٩٨)، وذيل الروضتين (٧٩).

الأفضل، فبسط لسانه في الدولة العباسية، فأرسلوا إليه من يقتله، فوثب عليه من يقتله غير مرة بدمشق ويسلم. ثم كتب إلى الخليفة كتابًا فيه التنصل مما رمي به، ويسأل العفو، فعفي عنه. ثم قدم بغداد، فولوه مشيخة الشيوخ، ثم بعثه الخليفة رسولاً إلى جزيرة قيس في جماعة صوفية، فغرقوا في البحر في شعبان.

٤٠١ - عبيد الله بن خطنطاش التركي[(١)].

أبو محمد.

من شيوخ الصعيد. شيخ صالح مشهور، انتفع به جماعة وصحبوه. وتوفي بإخميم، وتوفي في آخر جمادى الآخرة.

حكى عنه من كلامه الحافظ عبد العظيم.

٤٠٢ - عقيل بن عطية.

أبو طالب وأبو المجد القضاعي، الأندلسي، الطرطوشي، ثم المراكشي.

روى عن: أبي القاسم بن بشكوال، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي نصر فتح بن محمد، وجماعة. وولي قضاء غرناطة.

وقد ذكره الأبار، فقال: كان مقدمًا في صناعة الحديث، وله رد على أبي عمر ابن عبد البر في بعض تواليفه، وتنبيه على غلطاته.

سمع منه أبو جعفر ابن الدلال، وأبو الحسن بن منخل الشاطبي. وولي بأخرة قضاء سجلماسة، وتوفي بها في صفر وقد قارب الستين.

٤٠٣ - علي بن أحمد[(٢)] **بن عمر بن حسين.**

أبو القاسم ابن القطيعي، الصفار، أخو المحدث أبي الحسن.

سمع من: أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوقت، وجماعة. وحدث.

وهو منسوب إلى قطيعة العجم بباب الأزج، وكان أبوه من كبار الحنابلة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٢٧) [١١٩٩].

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٣/ ١٢٢-١٢٤).

٤٠٤- علي بن عبد الرزاق[1] بن علي بن علي بن محمد بن علي.

أبو الحسن بن الجوزي، الدهان.

سمعه عمه الإمام أبو الفرج من أبي الفضل الأرموي، وعمر بن عبد الله الحربي.

روى عنه: ابن الدبيثي، وابن النجار وقال: كان ساكنًا مهيبًا، يزوق الدور.

٤٠٥- علي بن محمد[2] بن أبي قوة.

أبو الحسن الأزدي، الداني.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي الحسن بن كوثر.

وكان مقرئًا حاذقًا، أديبًا شاعرًا. كتب عنه أبو القاسم كثيرًا من نظمه. قاله الأبار.

٤٠٦- علي بن منصور[3] بن المظفر.

أبو الحسن الأزجي، الجوهري، المعروف بابن الزاهدة.

حدث عن: أبي الوقت السجزي، وغيره.

توفي في ذي الحجة.

٤٠٧- علي بن يوسف[4] بن أحمد.

القاضي أبو الفضائل الآمدي، ثم الواسطي.

توفي كهلاً في ربيع الأول. وكان مجموع الفضائل، ولي قضاء واسط.

٤٠٨- عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر.

الأديب البارع، أبو حفص الإصبهاني، ثم الموصلي، عرف بابن الشحنة، الشاعر.

تلا بالسبع على يحيى بن سعدون، وأخذ الأدب عن علي بن العصار، اللغوي.

وكان سليط اللسان، كثير الهجاء للرؤساء، معاقرًا للكأس. قصد السلطان

---

(١) توضيح المشتبه (٢/ ٥٢٠)، وتاريخ ابن الدبيثي (١٤٤).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (١٨٨١)، وتحفة القادم (١٠٧).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٤)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٤٤).

(٤) طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٥٤٩، ٥٥٠).

صلاح الدين بالشام ومدحه. سجنه صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود، فسجنه حتى مات في شوال.

٤٠٩ - عمر بن مسعود[(١)] بن أبي العز.

أبو القاسم البغدادي، الزاهد، العابد، ويعرف بالشيخ عمر البزاز.

صحب الشيخ عبد القادر، وسمع من: أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وأبي الوقت.

وحدث. وكان من بقايا المشايخ الكبار ببغداد.

قال الحافظ عبد العظيم: توفي في رابع عشر رمضان. قال: وكان يؤثر الفقراء، وبنى لنفسه رباطًا. وله قبول عند الناس يغشى ويزار، موصوف بالزهد والعبادة، وحسن الطريقة -رحمه الله-. ولد في حدود سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

قلت: روى عنه أبو عبد الله الدبيثي.

[حرف الغين]

٤١٠ - غالب بن عبد الخالق[(٢)] بن أسد بن ثابت.

الشيخ أبو الحسين ابن المحدث الفقيه أبي محمد الطرابلسي الأصل، الدمشقي، الحنفي، البزاز.

سمع من: الوزير أبي المظفر سعيد بن سهل الفلكي، ووالده، وأبي يعلى ابن الحبوبي، وجماعة.

روى عنه: ابن خليل، والضياء، والزكي عبد العظيم، والشهاب القوصي، والفخر علي، وآخرون.

وفقد بداريا في هذه السنة.

قال القوصي: قتل الشهاب غالب الحنفي بداريا على يد أقوام كان له عليهم ديون، فاغتالوه، وأخذوا الوثائق.

---

(١) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٩٦).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٧) [١٢٢٣].

وقيل: قتله بأرض ماردين ولده الشرف إبراهيم، قتلته المكارية، وكان معه تجارة.

وكان شهاب الدين من كبار أهل مذهبه، وولد سنة تسع وأربعين.

[حرف الميم]

٤١١- محمد بن أيوب بن محمد[١] بن وهب بن محمد بن وهب بن نوح.

الإمام العلامة أبو عبد الله ابن الشيخ الجليل أبي محمد بن أبي عبد الله الغافقي، الأندلسي، البلنسي.

سرقسطي الأصل، ولد ببلنسية في سنة ثلاثين وخمسمائة.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل، وسمع منه، ومن أبي الحسن علي بن النعمة، وأبي عبد الله بن سعادة، ومحمد بن عبد الرحيم ابن الفرس، ووالده أبي محمد.

ذكره الأبار، فقال: تفقه بأبي بكر يحيى بن عقال، واستظهر عليه «المدونة». وأخذ النحو عن شيخه ابن النعمة. وأجاز له أبو مروان ابن قزمان، وأبو طاهر السلفي، وجماعة. وكان الدراية أغلب عليه من الرواية مع وفور حظه منها وميله فيها إلى الأعلام المشاهير دون اعتبار العلو. ولي خطة الشورى في حياة شيوخه، وزاحم الكبار بالحفظ والتحصيل في صغره. قال: ولم يكن في وقته بشرق الأندلس له نظير تفننًا واستبحارًا، وكان من الراسخين في العلم وصدرًا في المشاورين، بارعًا في علم اللسان والفقه والفتيا والقراءات. وأما عقد الشروط، فإليه انتهت الرياسة فيه، وبه اقتدى من بعده. ولو عني بالتأليف، لأربى على من سلف. وكان كريم الخلق، عظيم القدر، سمحًا جوادًا. خطب بجامع بلنسية، وامتحن بالولاة والقضاة، وكانوا يستعينون عليه، ويجدون السبيل إليه بفضل دعابة كانت فيه مع غلبة السلامة عليه في إعلانه وإسراره وكثرة التلاوة. أقرأ القرآن، وأسمع الحديث، ودرس الفقه، وعلم العربية، ورحل الناس إليه، وسمع منه جلة، وطال عمره حتى أخذ عنه الآباء والأبناء. وتلوت عليه بالسبع، وهو أغزر من لقيت علمًا، وأبعدهم صيتًا. توفي في سادس شوال، ورثي بمراث كثيرة.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ٢٣٩)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٤).

قلت: وقد أطنب الأبار في وصفه بأضعاف ما هنا. وممن قرأ عليه القراءات: علم الدين القاسم شيخ شيوخنا، وأبو جعفر أحمد بن علي ابن الفحام المالقي.

٤١٢- محمد بن عبد الله[(١)] بن طاهر.

القاضي أبو عبد الله الفاسي.

أخذ عن أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

وكان محدثًا حافظًا إمامًا، ولي قضاء مراكش. وكان موته بإشبيلية أرخه الأبار.

٤١٣- محمد بن عثمان[(٢)] بن سعيد.

أبو عبد الله الفاسي، الفقيه المعروف بابن تقميش.

حمل «مختصر الأحكام» لعبد الحق عن المصنف، وحدث به. وكان مفتيًا، إمامًا، أصوليًّا.

٤١٤- محمد بن عثمان بن محمد[(٣)] بن يحيى بن مسلم.

أبو عبد الله ابن الزبيدي، الصوفي، البغدادي.

ابن عم سراج الدين الحسين.

توفي في شعبان بجزيرة كيش، وهي جزيرة قيس.

وكان يروي عن أبي الفتح ابن البطي، وشهدة. وصحب الصوفية.

٤١٥- محمد بن علي بن نصر الكرماني.

ولد سنة ثلاث وعشرين. وروى حضوراً عن: الحسين بن عبد الملك الخلال، وجعفر بن محمد بن روح.

روى عنه: الضياء، وغيره، وبالإجازة الشيخ شمس الدين.

توفي بإصبهان.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٦٨٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٠)، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (٢/ ١٠٦) [٣٢٠].

٤١٦- محمد بن علي بن عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن حسنون.

المعمر، المقرئ أبو بكر البياسي.

شيخ القراء ببياسة، وقاضيها، وخطيبها، ومفتيها، وأديبها. عمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وسوى بين الأوائل والأواخر مع الثقة والعلم.

أخذ عن أبيه القراءات. وسمع من القاضي شريح، وتلا عليه بالسبع وأجازه. وسمع من: الحافظ أبي بكر ابن العجوز، ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد، ويوسف بن أبي عبد الملك الساحلي وتفرد عنه، ومن يوسف بن بحر القضاعي. وأجاز له يحيى بن خلف القيسي، وجماعة.

ترجمه ابن مسدي، وقال: كتب إلي من بياسة في سنة خمس وستمائة. أكثر الناس عنه ورحلوا إليه. توفي سنة ثمان وستمائة. أنبأنا، قال: أخبرنا شريح سنة أربع وثلاثين، فذكر حديثًا من البخاري. وأنبأنا، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر ابن العربي سنة ٥٣٤، أخبرنا ابن الطيوري، من الترمذي.

قلت: مر سنة أربع كما أرخه الأبار.

٤١٧- محمد بن عيسى[٢] بن أحمد بن علي.

أبو عيسى القرشي، العبدري، المرذي، البنجديهي.

حدث ببغداد عن جده أحمد بن عليٍّ، وإسماعيل بن محمد الفاشاني. وحدث بالحرمين، وأخذ عنه الزكي عبد العظيم.

وتوفي شهيدًا في رمضان عن إحدى وأربعين سنة.

٤١٨- محمد بن محمد[٣] ابن الناعم.

كمال الدين، أبو جعفر البغدادي.

أحد حجاب الخلافة.

---

(١)معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٥)، وغاية النهاية (٢/ ٢٠٥)، وقد تقدم في وفيات سنة (٦٠٤هـ).

(٢)ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (٢/ ١٥٧) [٣٩٥]، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٣)التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٦)، ومرآة الزمان (ج٨ ق٢/ ٥٥٨).

روى عن أبي محمد ابن المادح.

ضرب في ذي الحجة حتى مات تحت الضرب، ورمي في دجلة. وكان ظالمًا، ولي ولاية، وعسف وصادر جماعة، وقتلهم تحت الضرب، فعاقبه الله، وظهرت له أموال عظيمة.

٤١٩ - محمد بن أبي تمام(١) محمد بن علي بن المبارك.

الشريف أبو الرضا الهاشمي، الحريمي، المعروف بابن لزوا - وهو لقب جده علي.

وهو من ذرية المأمون.

سمع من: أبي القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، ومن أبي الوقت. وكان يمكنه السماع من ابن الحصين؛ فإنه ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وغيره، وابن النجار، وقال: مات في شعبان.

٤٢٠ - محمد بن يوسف(٢) بن محمد.

أبو عبد الله النيسابوري، ثم البغدادي، الكاتب، المعروف بابن المنتجب.

قرأ الأدب على الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي.

وكان أبوه صوفيًا فقيه مكتب، فنشأ له سعد الدين أبو عبد الله هذا، وبرع في الخط حتى كان جماعة من الفضلاء يفضلون خطه في النسخ على ابن البواب.

قال ابن النجار: كان أديبًا فاضلاً، له معرفة بالنحو، وكان ضنينًا بخطه جدًا، وكتب الخط المنسوب، وكتب الناس عليه. وتوفي في ذي الحجة شابًا.

٤٢١ - محمد بن يونس(٣) بن محمد بن منعة بن مالك.

العلامة عماد الدين أبو حامد بن يونس الإربلي الأصل، الموصلي، الفقيه، الشافعي.

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٢٩)، وتاريخ ابن الدبيثي (١٣٠).

(٢) الكامل في التاريخ (١٢/ ٢٩٨، ٢٩٩)، والوافي بالوفيات (٥/ ٢٥٢).

(٣) وفيات الأعيان (٤/ ٢٥٣-٢٥٥)، والبداية (١٣/ ٦٢)، والأعلام (٧/ ٣٣٢).

وتفقه بالموصل على والده، ثم سار إلى بغداد، وتفقه بها بالنظامية على السديد محمد السلماسي، وأبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي الربيع الغرناطي، وعبد الرحمن بن محمد الكشميهني. وعاد إلى الموصل، ودرس بها في عدة مدارس، وعلا صيته، وشاع ذكره، وقصده الفقهاء من البلاد، وتخرج به خلق.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: كان إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه، صنف «المحيط» وجمع فيه بين «المهذب» و«الوسيط»، وشرح «الوجيز»، وصنف جدلاً، وعقيدة، وغير ذلك وتوجه رسولاً إلى الخليفة غير مرة، وولي قضاء الموصل خمسة أشهر ثم عزل، وذلك في صفر سنة ثلاث وتسعين. فولي بعده ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري. وكان شديد الورع والتقشف، فيه وسوسة لا يمس القلم للكتابة إلا ويغسل يده. وكان لطيف الخلوة، دمث الأخلاق، كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع إليه، ويشاوره، فلم يزل معه حتى نقله من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي، فلما توفي توجه الشيخ عماد الدين، وذلك في سنة سبع الماضية، إلى بغداد وأخذ السلطنة للملك القاهر مسعود ابن نور الدين، وأتى بالتقليد والخلعة.

قال: وكان مكمل الأدوات، غير أنه لم يرزق سعادة في تصانيفه، فإنها ليست على قدر فضائله. توفي في سلخ جمادى الآخرة بالموصل.

وقال المظفر الدين صاحب إربل: رأيته في النوم، فقلت له: ما مت؟ قال: بلى ولكني محترم.

وحفيده مصنف «التعجيز» هو تاج الدين عبد الرحيم بن محمد، يأتي سنة سبعين.

٤٢٢- مسعود بن بركة[(١)] بن إسماعيل.

أبو الفتح البغدادي، الحلاوي، البيع، المعروف بابن الجرذ.

ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: قاضي المارستان أبي بكر، وغيره.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٢) [١٢٢١].

روى عنه: الدبيثي، وغير واحد، وابن النجار، وقال: كان إنسانًا صالحًا، حسن الأخلاق. توفي في رمضان.

٤٢٣- منصور بن أبي المعالي[١] عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل.

المسند الأصيل أبو الفتح، وأبو القاسم الفراوي، الصاعدي، النيسابوري، المعدل. ولد في رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. سمع من: جد أبيه، وجده، وأبيه، ومن: عبد الجبار بن محمد الخواري، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ووجيه ابن طاهر الشحامي، وغيرهم. وكان مكثرًا عن جد أبيه.

قال ابن نقطة: كان مكثرًا، ثقة، صدوقًا. سمعت منه «صحيح» البخاري، بسماعه من وجيه الشحامي، وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه، عن الحفصي، ومن أبي المعالي الفارسي، عن العيار. وسمعت منه «صحيح» مسلم، وكان يقول لنا: سمعته مرارًا، وكان لنا عدة نسخ نهبت في وقعة الغز. ورأيت سماعه بالمجلد الأول والثاني والثالث من «صحيح» مسلم في سنة ثمان وعشرين، وهو ابن أربع سنين وخمسة أشهر؛ نقل السماع على المجلدات الثلاث أحمد بن محمد بن خولة الغرناطي وقال: ولعل المجلد الرابع أيضًا مسموع له، ولم أقف عليه، لأنه ضاع. وخبر الأصل بمجلد غيره.

قال ابن نقطة: ورأيت بخط المطهر بن سديد الخوارزمي، وكان طالبًا ثقة، يقول: منصور بن عبد المنعم سمع «صحيح» مسلم من جده أبي عبد الله الفراوي. وحدثني رفيقنا أبو محمد ابن هلالة لما رجع من خراسان، قال: كان شيخنا منصور يروي «غريب الحديث» عن جده بفوات، فقرأناه عليه، فلما دخلت إلى سمرقند - أو قال بخارى - وجدت بعض نسخة عند فقيه «بغريب» الخطابي وفيها القدر الذي يفوت منصور، وفيه سماعه بغير تلك القراءة وغير التاريخ، فكمل له سماع جميعه، وهذا مما يدل على صدقه وأنه كان يسمع الشيء من جده غير مرة. وسمع جميع «تفسير» الثعلبي من عباسة العصاري. وقال لي ابن هلالة: رأيت أصل البيهقي «بالسنن الكبير» وقد ذهبت منه أجزاء متفرقة، فجميع ما وجد من الأصل كان فيه سماع منصور ابن الفراوي من أبي المعالي الفارسي، فقرأت عليه جميع الكتاب بسماعه الموجود والباقي إجازة إن لم يكن سماعًا. ومولده في رمضان سنة ثلاث وعشرين.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٣٥٣)، والبداية (١٣/ ٦٣).

قلت: قدم بغداد حاجًّا مع أبيه فحدث بها؛ وروى عنه: ابن نقطة، والحافظ أبو عبد الله البرزالي، والإمام أبو عمرو ابن الصلاح، وأبو عبد الله المرسي، وأبو محمد عبد العزيز بن هلالة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مضر الواسطي، وآخرون. وأجاز لأبي الغنائم بن علان، وللفخر علي، وللزكي عبد العظيم، وللجمال يحيى ابن الصيرفي، وآخرين سواهم.

وتوفي في ليلة ثامن شعبان. وقرأت بخط الضياء - رحمه الله - قال: ليلة دخلت إلى نيسابور توفي منصور الفراوي.

[حرف الهاء]

٤٢٤- هارون بن الحسين[١] بن كرج بن هارون.

الأمير أبو الرأي. قال المنذري: كان يسمى شيخ الجماعة لما عنده من العقل والحزم. وله شعر يسير.

وسمع من: المبارك بن طاهر الخزاعي، ونصر الله بن سلامة الهيتي، وغيرهما.

٤٢٥- هبة الله بن جعفر ابن[٢] سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله.

القاضي السعيد سناء الملك، أبو القاسم المصري، الأديب، الشاعر المشهور.

قرأ القرآن على الشريف أبي الفتوح الخطيب. وقرأ النحو على العلامة ابن بري. وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن سلفة.

وله مصنفات مشهورة في الأدب و «ديوان» مشهور. وشعره في الذروة العليا. كتب في ديوان الإنشاء مدة.

قال الشهاب القوصي -وهو ممن روى عنه-: كان مبتكرًا للمعاني بثاقب فكره، آخذًا لمجامع القلوب بحلاوة شعره.

وذكره ابن خلكان، فقال: هبة الله ابن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر ابن المعتمد سناء الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي. كان أحد الرؤساء النبلاء،

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٢) [١٢١٢].

(٢) العبر (٥/ ٢٩، ٣٠)، وهدية العارفين (٢/ ٥٠٦)، والأعلام (٨/ ٧١).

وكان كثير التخصص والتنعم، وافر السعادة، محظوظًا من الدنيا، له رسائل دائرة بينه وبين القاضي الفاضل، وهو القائل في الفاضل:

ولو أبصر النظام جوهر ثغرها لما شك فيه أنه الجوهر الفرد
ومن قال إن الخيزرانة قدها فقولوا له: إياك أن يسمع القد

وله:

يا عاطل الجيد إلا من محاسنه عطلت فيك الحشا إلا من الحزن
في سلك جفني در الدمع منتظم فهل لجيدك في عقد بلا ثمن
لا تخش مني فإني كالنسيم ضنى وما النسيم بمخشي على الغصن

وله:

ولم يودعوه السجن إلا مخافة من العين أن تسطو على ذلك الحسن
وقالوا كم شاركت في الحسن يوسفًا فشاركه أيضًا في الدخول إلى السجن

وله:

ومليـة بالحسن يسخر وجهها بالبدر يهزأ ريقها بالقرقف
لا أرتضي بالشمس تشبيهًا بها والبدر بل لا أكتفي بالمكتفي
تتلو ملاحتها محاسن وجهها فتريك معجز آية في الزخرف
فبحسن عطفك يا مليحة أحسني وبعطف حسنك يا نحيلة فاعطفي
وتقول: من هذا وقد سفكت دمي ظلمًا وتسأل عن فؤادي وهي في
لا شيء أحسن من تلهب خدها بالماء إلا حسنها وتعففي
ماذا لقيت من الصدود لأنني ألقى خشونته بقلب مترف
والقلب يحلف أن سيسلو ثم لا يسلو ويحلف أنه لم يحلف

ووصف نقص النيل، فقال: «وأمر ما أمر الماء، فإنه نضبت مشارعه، وتقطعت أصابعه، وتيمم العود لصلاة الاستسقاء، وهم المقياس من الضعف بالاستلقاء».

توفي في أوائل رمضان.

قال الحافظ عبد العظيم، سمعت شيئًا من شعره من أصحابه. وكان مولده سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

[حرف الياء]

٤٢٦- يحيى بن عبد الرحمن[1] بن عبد المنعم.

أبو زكريا الصقلي الأصل، الفاسي، الدمشقي، الشافعي، القيسي، المعروف بالإصبهاني، لدخوله إصبهان.

ولد بدمشق. ودخل إصبهان فبقي بها خمس سنين، فقرأ الخلافيات والنظر، وغير ذلك. وسمع أبا بكر بن ماشاذة، وأبا رشيد بن خالد البيع، وعبد الله بن عمر ابن عبد الله العدل. وسمع بالثغر من أبي طاهر السلفي. وأخذ ببجاية عن الحافظ عبد الحق الإشبيلي، وتجول في بلاد الأندلس، واستوطن غرناطة.

قال الأبار: كان فقيهًا شافعيًّا، عارفًا بالأصول والتصوف، زاهدًا ورعًا، كثير الصدقة، واعظًا مذكرًا. أسمع الحديث، ولم يكن بالضابط. وله كتاب «الروضة الأنيقة» من تأليفه. حدث عنه أبو جعفر بن عميرة الضبي، وأبو محمد، وأبو سليمان ابنا حوط الله، وأبو القاسم الملاحي، وأبو الربيع بن سالم، وغيرهم. وسمع منه أبو جعفر ابن الدلال كتاب «معالم السنن» للخطابي، قرأه جميعه عليه.

وقال ابن مسدي: قحطنا بغرناطة، فنزل أميرها إلى شيخنا أبي زكريا فقال: تذكر الناس، فلعل الله أن يفرج عن المسلمين، فوعظ، فورد عليه وارد سقط، وحمل، فمات بعد ساعة، فلما كفن، وأدخل حفرته، انفتحت أبواب السماء، وسالت الأودية أيامًا.

توفي في سادس شوال، يوم وفاة ابن نوح الغافقي، وله ستون سنة.

وروى عنه أبو بكر ابن مسدي، فقال: أخبرنا الإمام مجد الدين أبو زكريا القيسي الواعظ، نزيل غرناطة سنة خمس وستمائة، أنبأنا أبو رشيد عبد الله بن عمر، أخبرنا القاسم بن الفضل الثقفي. فذكر حديثًا.

وقال في «معجمه»: أخبرنا أبو زكريا، أخبرنا مسعود الثقفي سنة ستين بإصبهان،

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ٤٠٠)، وتكملة الصلة لابن الأبار (٣/ ١٣٦).

فذكر من «جـزء لوين». وقال في وصفه: شـيخ محمود النقيـبة مبارك الشـيبة، آثاره مشكورة، وكـراماته مسطورة. دخـل إصبهان قـبل الستين وخـمسمـائة، وسمع من مسعود، ومن فـورجة، وإسماعيل بن غانم البيع، وعـدة. وسمع سنة اثنتين وسبعين من السلفي. ثم غرب فـسمع من عبد الحـق ببجاية. ثم دخل الأندلس فأكـثروا عنه على رأس الثـمانين. قال لـنا: جلت عشـرين سنة؛ دخلت إصبـهان، وأذربيـجان، والروم، والإسكندرية، وبجاية، وفـاس، وشرق الأندلس، وثنتان بدمـشق، وقررت بأصبهان. ولما نزل بغرناطة ترك الوعظ ولزم بيته. وله تعليقة في الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة، غير أن أهل الأندلس أنكروا عليه روايته عن مسعود الثقفي، قالوا: هذا يروي عن الخطيب. واستـبعدوا هذا، فلم يسـمعوا منه شيـئًا عن مسعـود. وكان أبو الربيع بن سالم قد كتب إلى أبي الحسن بن المفضل قبل الستمائة أن يأخذ له إجازة من يروي عن الخطيب، فـأجابه: ليس ببـلادنا من يروي ذلك، وفي هذا القـول من أبي الحسن ما فيه.

قلت: الظاهر أنه عنى بقوله «بلادنا» الثغر ومصر، وإلا فكان في الشام، والعراق ذلك موجـودًا، وأحسب أن ابن المقـدسي لم يفطن إلى ذا، فإنـه ما رحل، ولا أرى الطلبة، أو كان ذلك وقد فتر عن الطلب، واشتغل بالفروع.

ثم قال ابن مسدي: فلما وصل كتابه إلى ابـن سالم، أطبق على مسعود الثقفي، وأنكر أن تكون له إجـازة الخطيب. فأخرجت له خط الكنـدي، بسماعـه من القزاز، عن الخطيب، فـقال: هـذا أوهى من الأول، كيف يكتب أبـو الحسن بانقـراض هذا الإسناد، ونقبل ما يأتي بعد الستمائة؟

قلت: ابن سـالم حافظ، وقـد خفي عنه هـذا، واعتـمد بظاهر مـا عندهم من النزول، بل كان بعد السـتمائة وجد ما هو أعلى من روايات الخطيب؛ كـان بإصبهان من يروي عن رجل عن الحافظ أبي نعيم الذي هو من شـيوخ الخطيب، وكان بالعراق من يروي عن رجل، عن ابن غـيـلان، وبخـراسان من يروي عن رجـل، عن عبـد الغافر.

قال ابن مسدي: كنت كثير التولج على شيخنا أبي زكريا لجواره، فقال: يا بني، عندي جزء يسمى «عـروس الأجزاء» سمعتـه بإصبهان، فـقرأه علي، وقال لي: أنت تكون لك رحلة وجولان. فهذا من كراماته.

٤٢٧- **يونس بن يحيى بن أبي البركات بن أحمد.**

أبو الحسن، وأبو محمد الهاشمي، الأزجي، القصار، المجاور بمكة. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وابن الطلاية، وأبي الكرم الشهرزوري، وأبي الوقت، وسعيد ابن البناء، وجماعة كثيرة.

وسافر إلى الشام، ومصر، وجاور مدة. وحدث بأماكن؛ روى عنه: ابن خليل، والزكي البرزالي، والزكي المنذري، والضياء المقدسي، ويعقوب بن أبي بكر الطبري، والتاج علي ابن القسطلاني.

وروى صحيح البخاري بمكة وتوفي بها في صفر وقيل: في شعبان وقال ابن مسدي: في ثامن صفر. وقال: كان ذا عناية بالرواية.

وفيها ولد هؤلاء

القاضي شمس الدين ابن خلكان.

والنجم عبد المنعم ابن النجيب عبد اللطيف بن الصيقل.

والشرف عبد الله ابن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه.

والعماد أحمد ابن الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد.

والكاتب نجم الدين محمد بن عثمان ابن السابق.

والشرف محمد بن عبد الحكم بن حسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة.

والبرهان إبراهيم بن محمد ابن النشو.

والنجم نعمة بن محمد بن نعمة المقدسي.

والبدر مروان بن عبد الله بن فيرو الفارقي، بها.

سنة تسع وستمائة

[حرف الألف]

٤٢٨- **أحمد بن سلطان[١] بن أحمد الظفري.**

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٢) [١٢٤٧].

من محلة الظفرية.

سمع ابن البطي، وعبد الواحد بن الحسين البارزي. وحدث.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٤٢٩ - أحمد بن عبد السلام[1] الجراوي، الشاعر.

نزيل مراكش.

شاعر محسن له «ديوان»، وله «حماسة» أجاد فيها.

روى عنه: سهل بن مالك، ومحمد بن عبد الجبار.

وتوفي بإشبيلية عن سن عالية. وقيل: توفي قبل الستمائة كما مر.

٤٣٠ - أحمد بن علي بن يحيى[2] بن عون الله.

أبو جعفر الأنصاري، الأندلسي الداني، المعروف بالحصار، نزيل بلنسية.

قرأ القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن حسين بن محارب صاحب أبي عبد الله محمد ابن غلام الفرس. وقرأ القراءات ببلنسية على أبي الحسن بن هذيل، وسمع منه، ومن أبي الحسن ابن النعمة، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة. وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الغرناطي، والحافظ عبد الحق الإشبيلي.

وتصدر للإقراء، ورأس في ذلك أهل عصره.

قال الأبار: كانت الرحلة إليه في وقته، ولم يكن أحد يدانيه في الضبط والتجويد والإتقان، وتصدر في حياة شيوخه؛ أخذ عنه الآباء والأبناء، واضطرب بأخرة في روايته فأسند عن جماعة أدركهم، وكان بعض شيوخنا ينكر عليه ذلك مع صحة روايته عن المذكورين قبل وإكثاره عنهم، حتى لقد انفرد بقراءة تأليف أبي الحسن ابن النعمة في التفسير المترجم بـ«ري الظمآن».

قلت: فعلى هذا تكون روايته للقراءات عن أبي عبد الله ابن غلام الفرس مزلزلة، ولهذا لم يذكرها الأبار.

---

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ٦١)، وتكملة الصلة لابن الأبار (١٢٨).

(٢) العبر (٥/ ٣٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٢).

ثم قال: أخذ عنه والـدي القراءات، وأخذتها عنه بعد ذلك بمـدة، وسمعت منه جملة. وتوفي في ثالث صـفر قبل الكائنة العظمى على المسلمين بوقعة العـقاب من ناحية جيان بأيام، وقد قارب الثمانين.

قلت: قرأت للسبعة على شيخنا برهان الدين الإسكندراني، عن قراءته على علم الدين القاسم بن أحـمد الأندلسي، وقال له: قرأت القـراءات وقرأت «التيسـير» على جماعة منهم: أبو جعفر أحمـد بن علي ويعرف بالحصار، وكتب له الحصار بخط يده أنه رواه، يعني «التيسيـر» عن أبي عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفرس، وقال الحصار: لم ألق مـثله في الإقراء، ومنه أخذت التجـويد، وقرأ على أبي داود، وابن الدش، ثم قال: وقرأ الحصار أيضًا به على ابن هذيل. وممن قرأ على الحصار أبو بكر محمد بن محمد بن مشليون، وأبو جـعفر أحمد بن علي بن الفحام المالقي، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جوبر البلنسي.

قال ابن مشليون: كان ينسخ «الـتيسير» في السبوع ويبيعـه ويقتات بذلك فيرغب الطلبة في كتابته لإتقانه -رحمه الله-.

٤٣١- أحمد بن مبشر[1] بن زيد.

أبو العباس الواسطي، المقرئ.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

وسمع بواسط من أبي الفرج ابن السوادي، وعلي بن المبـارك. وسمع ببغداد من أبي الوقت، وأبي جعفر العـباسي، وأحمد بن قفرجل، وجـماعة. وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة. وبالبصرة من إبراهيم بن عطية المقرئ.

وكان صاحبًا لصدقة بن الحسين، ومعه قدم إلى بغداد.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٤٣٢- أحمد بن هارون بن أحمد[2] بن جعفر بن عات.

أبو عمر النفزي الشاطبي.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٠)، وتاريخ ابن الدبيثي ورقة (٣٢).

(٢) العبر (٥/ ٣١)، وكشف الظنون (٩٤٠)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٩٧).

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وكان من بقايا الحفاظ.

ذكره الأبار، فقال: سمع أباه العلامة أبا محمد، وأبا الحسن بن هذيل، وعليم ابن عبد العزيز الحافظ. وحج، فسمع من أبي طاهر السلفي، وإسماعيل بن عوف.

وزاد المنذري أنه سمع أبا عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة، والحافظ عاشر بن محمد، ومخلوف بن علي بن جارة، وجماعة. وكان مشهوراً بكثرة الحفظ، وكان شيخنا أبو الحسن بن المفضل يذكره بكثرة الحفظ، والميل إلى تحصيل المعارف.

قال الأبار: وكان أحد الحفاظ يسرد المتون ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء، موصوفًا بالدراية والرواية، غالبًا عليه الورع والزهد على منهاج السلف، يأكل الجشب ويلبس الخشن، وربما أذن في المساجد. وله تواليف دالة على سعة حفظه، مع حظ من النظم والنثر. حدثونا عنه وأجاز لي. توجه غازيًا فشهد وقعة العقاب التي أفضت إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها، فعدم في صفر.

٤٣٣ - إبراهيم بن محمد[(١)] بن أبي بكر بن هراوة.

الفقيه، المحدث، أبو إسحاق القفصي، الشافعي، نزيل دمشق.

سمع ببغداد من عبد المنعم بن كليب، وبمصر من عبد الله بن أبي محمد يعلى، وبدمشق من القاسم بن عساكر، وعمر بن طبرزد، والكندي، وجماعة. وكتب وحصل، وعني بهذا الشأن.

وتوفي في ربيع الأول.

قال المنذري: قفصة بفتح الصاد: مدينة بقرب القيروان.

٤٣٤ - إبراهيم بن أبي نزار[(٢)] المبارك بن عبيد الله.

أبو إسحاق البغدادي الصوفي، البزاز.

حدث عن: نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت.

توفي في ذي الحجة.

---

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٦٤)، والمقفى الكبير للمقريزي (١/ ٢٩٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٣٩)

٤٣٥- إسحاق بن إبراهيم[(١)] بن يغمور.

أبو إبراهيم الجابري، الأندلسي، نزيل مدينة فاس.

سمع بسبتة من: أبي محمد بن عبيد الله الحجري. وتفقه بمرسية عند أبي عبد الله ابن عبد الرحيم. وولي قضاء فاس وسبتة. وكان بصيراً بمذهب مالك.

قيل: إنه كان يستظهر «المدونة». ثم ولي قضاء بلنسية في سن ست وستمائة.

وعدم في كائنة العقاب في صفر.

٤٣٦- أفضل بن أحمد بن مسعود[(٢)] بن عبد الواحد الهاشمي.

الشريف أبو محمد، أخو أكمل.

من أولاد الشيوخ والسيادة ببغداد.

روى عن: أبي الوقت، وغيره.

وتوفي في المحرم.

٤٣٧- أفضل بن أبي بكر[(٣)] محمد بن علي بن عبد العزيز.

أبو محمد الدارقزي السمذي، ابن أخت عمر بن طبرزد.

ولد سنة أربعين وخمسمائة.

وسمع من: أحمد ابن الطلاية، وأحمد بن أحمد ابن الخراز.

٤٣٨- أيوب بن عبد الله[(٤)] بن أحمد.

أبو الصبر الفهري، السبتي.

سمع: أبا محمد بن عبيد الله، وأبا القاسم بن حبيش. ودخل الأندلس فسمع أبا القاسم بن بشكوال، وأبا القاسم السهيلي. وحج وسمع بمكة من علي بن عمار، وعمر الميانشي، وبمصر من عبد الله بن بري، وغيرهم، واستوسع في الرواية.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ١٩٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٩، ٢٤٠).

(٣) تاريخ ابن الدبيثي (١٣٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٤٠)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٠٦، ١٠٧)، وسيأتي قريبًا «باسم محمد» وهو الصحيح.

(٤) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٢٠٢).

قال الأبار: كان صوفيًّا معروفًا بالزهد، أخذ عنه أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حوط الله، وأبو الحسن ابن القطان. واستشهد في وقعة العقاب.

٤٣٩- أيوب، الملك الأوحد[١] نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي، صاحب خلاط.

ملك خلاط نحواً من خمس سنين، وسفك دماء الأمراء بخلاط، وظلم وعسف، فابتلي بأمراض مزمنة حتى تمنى الموت، وتملك بعده أخوه السلطان الملك الأشرف موسى، فأحسن إلى أهل خلاط فأحبوه.

توفي في ربيع الأول.

[حرف الجيم]

الجلخ بن عيسى بن محمد.

أبو بكر. يأتي بكنيته.

[حرف الراء]

٤٤٠- ربيعة بن الحسن بن علي[٢] بن عبد الله بن يحيى.

أبو نزار الحضرمي، اليمني، الصنعاني، الذماري، الشافعي، المحدث. ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فتفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله بن حماد، وغيره. وركب في البحر دخل كيش، والبصرة، وبغداد، وهمذان، وإصبهان، فأقام بإصبهان مدة طويلة، وتفقه على الإمام أبي السعادات الشافعي، وسمع أبا المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبا الفضائل محمد بن سهل المقرئ، ورجاء بن حامد المعداني، وعبد الله بن علي الطامذي، وإسماعيل بن شهريار صاحب رزق الله التميمي، وعبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهبة الله بن محمد ابن حنه، ومعمر بن الفاخر، وأبا مسعود عبد الرحيم ابن أبي الوفاء، وأبا موسى المديني، ومحمد بن أبي نصر القاساني، ومحمد بن عبد الواحد الصائغ.

(١) الوافي بالوفيات (١٠/ ٣٦-٣٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٦٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٩٣، ١٣٩٤)، والعبر (٥/ ٣١).

وأتى بغداد، فلقي بها الإمام أبا محمد ابن الخشاب وطبقته، وحج، فسمع من المبارك بن علي الطباخ، وقدم مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وسمع بها من جماعة. وسمع من السلفي، وغيره.

وحدث بدمشق، ومصر.

روى عنه الزكيان: البرزالي، والمنذري، والضياء، وابن خليل، والتقي اليلداني، والشهاب القوصي، ومحمد بن علي ابن النشبي، وأهل مصر فإنه سكنها بأخرة.

قال المنذري: كتبت عنه قطعة صالحة، وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفًا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة للقرآن، كثير التعبد والانفراد.

وقرأت بخط عمر ابن الحاجب: كان إمامًا عالمًا حافظًا، ثقة، أديبًا شاعرًا، حسن الخط، ذا دين وورع. وولد بحضرموت بشبام، من قرى حضرموت.

وقال القوصي: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

ببيت لهيا بساتين مزخرفة ... كأنها سرقت من دار رضوان
أجرت جداوله ذوب اللجين على ... حصى من الدر مخلوط بعقيان
والطير تهتف في الأغصان صادحة ... كضاربات مزامير وعيدان
وبعد هذا لسان الحال قائلة: ... ما أطيب العيش في أمن وإيمان

توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة.

وقد أجاز لأحمد بن أبي الخير، وللفخر علي.

[حرف الزاي]

[illegible]م[1] بن أبي الرجاء

أبو شجاع الأصبهاني الأصل، البغدادي، الفقيه الشافعي، المقرئ، الرجل الصالح.

قرأ القراءات على أبي محمد عبد الله سبط الخياط، وعلى أبي الكرم الشهرزوري. وسمع منهما، ومن: أبي الفتح الكروخي، وأبي الفضل الأرموي، وأبي غالب محمد

(١) التقييد لابن نقطة (٢٧٣، ٢٧٤)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٥٩٩).

ابن علي ابن الداية، وغيرهم. وتفقه، وصحب الصوفية والصلحاء وجاور، وأم بمقام إبراهيم مدة، ثم عجز وانقطع.

وحدث بمكة، وبغداد، وواسط.

قال ابن نقطة: كان ثقة صحيح الأخذ للقراءات والحديث.

قلت: روى عنه: ابن خليل، والدبيثي، والبرزالي، والضياء محمد، والنجيب عبد اللطيف، وآخرون.

قال الزكي عبد العظيم: لم يتفق لي السماع منه، وأجاز لنا. وتوفي في ذي القعدة.

٤٤٢- زنكي بن أبي الوفاء واثق بن أبي القاسم.

أبو القاسم البيهقي، نزيل مرو. شيخ صالح كان يخيط، ويأكل من كسب يده على كبر السن، ويؤذن.

توفي في شوال بمرو.

ويسمى أيضًا محمودًا.

سمع: محمد بن إسماعيل اليعقوبي، وعبد السيد بن أبي بكر البناء الطاقي، والقاسم بن عمر الفصاد حدثاه عن العميري، وأبا العباس عبد المعز بن بشر المزني، ونصر بن سيار الكناني حدثاه عن نجيب الواسطي، وأبا الوقت السجزي، وغيرهم.

روى عنه: الزكي البرزالي، والضياء المقدسي. وأجاز للفخر علي، ولجماعة.

٤٤٣- زهير ابن الحافظ أبي عبد الله محمد(١) بن عبد الله بن محمود.

أبو سعد الطائي، البوشنجي.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ببوشنج.

سمع من الزاهد يوسف بن أيوب الهمذاني.

وحدث بهراة؛ روى عنه الحافظ الزكي البرزالي، وغيره. وأجاز للفخر علي.

وتوفي في ربيع الأول.

---

(١) التقييد لابن نقطة (٢٧٤)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٤٧، ٢٤٨) [١٢٣٨].

[حرف السين]

٤٤٤- سليمان بن سلطان [(١)] بن خليفة.

أبو الربيع المنذري، المصري، الشافعي، البناء.

سمع من أبي طاهر السلفي، وإسماعيل بن قاسم الزيات.

وأم الناس بمصر بالمسجد المعروف به.

روى عنه الزكي المنذري.

وتوفي في ذي القعدة.

[حرف العين]

٤٤٥- عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن [(٢)] بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحنبلي، الهمذاني، العطار.

سمعت من: أبي بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل، ونصر بن المظفر البرمكي، وأبي حفص عمر بن أحمد الصفار، وأبي الوقت.

وروت الكثير بهمذان، وبغداد، وقدمت على ولدها القاضي علي بن عبد الرشيد قاضي الجانب الغربي ببغداد. وكان سماعها صحيحًا، وهي شيخة صالحة.

روى عنها: أبو عبد الله الدبيثي. وأجازت للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللفخر علي.

وتوفيت فجاءةً ببغداد في رجب ساجدة.

٤٤٦- عائشة بنت أبي الفتح أحمد [(٣)] بن أبي غالب محمد بن محمد ابن السكن.

حدثت عن: سعيد ابن البناء.

وتوفيت في ربيع الأول ببغداد.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦١) [١٢٦٩].

(٢) الوافي بالوفيات (١٦/ ٥٦١)، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٤٠٥).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٤٣، ٢٤٤).

وعنها: ابن النجار.

٤٤٧- عبد الله بن عبد الرحمن[(١)] بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ابن الطوسي، ثم الموصلي.

ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وهو من بيت العلم والرواية.

قال المنذري: توفي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.

٤٤٨- عبد الله بن هبة الله[(٢)] بن أبي القاسم.

أبو محمد ابن الحلي، الدلال، البزاز.

حدث عن: أبي محمد سبط الخياط، وأحمد بن الأشقر، وأبي الفضل الأرموي.

وقيل: بل الذي سمع من هؤلاء أخ له مات شابًّا واسمه باسمه.

٤٤٩- عبد الرحمن بن أحمد[(٣)] بن مواهب بن الحسن.

أبو محمد البغدادي، ابن غلام العلبي.

سمع: أباه، وأبا الوقت، وجماعة.

ومات في ذي القعدة.

٤٥٠- عبد الرحمن بن شجاع[(٤)] بن الحسن بن الفضل.

الفقيه أبو الفرج البغدادي، الحنفي.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وتفقه على والده. وسمع من ابن ناصر، وأحمد بن ناقة.

وكان إمامًا فقيهًا مفتيًا مدرسًا؛ درس بمشهد أبي حنيفة -رحمه الله- نيابة عن المدرس. وكان أبوه من كبار الحنفية.

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٩)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٧٦).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٢).

(٤) الوافي بالوفيات (١٨/ ١٥٢)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٦).

توفي هو في شعبان.

٤٥١ - عبد الرحمن بن أبي الفضائل[1] عبد الوهاب بن أبي زيد صالح بن محمد.

الفقيه، أبو الفضل ابن المعزم الهمذاني.

ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة بهمذان.

وسمع: من أبيه، ومن أبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ، ونصر بن المظفر البرمكي، وأبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام. وقيل: إنه آخر من حدث بهمذان بجامع الترمذي عن عبد الصبور، وهو آخر من حدث عن أبي جعفر الحافظ، وأبي منصور عبد الكريم بن محمد الخباز.

وكان جده أبو زيد إمام جامع همذان قد سمع من أبي إسحاق الشيرازي.

وقال الضياء المقدسي: هو أيضًا آخر من روى عن أبي الحسن العجلي، وكان إمام جامع همذان.

روى عنه: ابن نقطة، والرفيع إسحاق بن محمد الهمذاني، والشرف المرسي، والصدر البكري، وغيرهم. وأجاز للفخر علي.

قال ابن نقطة: سمع «صحيح البخاري» من أبي جعفر محمد بن أبي علي، وكان سماعه صحيحًا. وقال لي إسحاق بن محمد بن المؤيد: إنه قرأ عليه كتاب «المتحابين في الله» لأبي بكر بن لال، بسماعه من البديع أحمد بن سعد العجلي؛ أخبرنا علي ابن عبد الحميد البجلي، عنه، وأنه سمع كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال أيضًا، من هبة الله ابن أخت الطويل؛ أخبرنا البجلي، عن ابن لال.

قال الحافظ عبد العظيم: توفي في ثامن عشر ربيع الآخر.

٤٥٢ - عبد الرحمن بن أبي الفوارس[2] بن أحمد بن شيران.

أبو الفتوح البغدادي، السمسار.

سمع من: أبي غالب ابن الداية، وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر وحدث؛ وكان شيخًا صالحًا.

---

(١) التقييد لابن نقطة (٣٤٤)، والعبر (٥/ ٣٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٥)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٢، ٢٣).

توفي في رجب.

٤٥٣- عبد الرشيد بن محمد[١] بن علي.

أبو بكر الميبذي.

وميبذ: بليدة عند يزد.

سمع أبا العباس الترك وطبقته. وقرأ الكثير، وحصل الأصول.

لقيته ببغداد.

ولد سنة ٥٦٢، ومات في صفر بيزد.

٤٥٤- عبد الصمد[٢] بن يوسف.

أخو الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي.

أظنه روى عن أبي الوقت، وغيره.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٤٥٥- عبد الملك بن أبي علي المبارك[٣] بن عبد الملك بن الحسن.

القاضي أبو منصور الحريمي، العدل، المعروف والده بابن القاضي.

ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني، وأبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، وأبي الفتح الكروخي، وابن الطلاية، وجماعة.

وتوفي في العشرين من ذي الحجة.

قال ابن النجار: كتبت عنه وكان صدوقًا.

٤٥٦- عبدان الفلكي[٤].

الأجل عز الدين، صاحب الدار والحمام تجاه دار الحديث النورية بدمشق.

(١) معجم البلدان (٥/ ٢٤٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٣٦)، وقد تقدم في وفيات السنة الماضية.

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٣)، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ٧١٢).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٢، ٢٦٣)، والذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٨).

(٤) ذيل الروضتين (٨١) وفيه «عبيدان».

ورخ موته أبو شامة.

٤٥٧ - علي بن أحمد بن[1] علي ابن الصياد الواسطي.

أبو السعادات ابن أبي الكرم المقرئ، الضرير.

تفقه بالنظامية. وسمع من أبي الوقت، وجماعة.

وتوفي في جمادى الآخرة.

وولي خطابة قرية الأرحاء، وهي قريبة من واسط.

٤٥٨ - علي بن أحمد[2] بن أبي نصر.

أبو الهيجاء العباسي الشريف.

حدث «بصحيح البخاري» عن أبي الوقت.

وكان يلعب بالحمام، وادعى سماع أشياء، وخلط.

٤٥٩ - علي بن أحمد بن يوسف[3] بن مروان بن عمر.

أبو الحسن الأندلسي.

من أهل مدينة وادي آش.

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن القيسي، وعبد المنعم بن الفرس.

قال الأبار: وكان صاحب فنون وتصانيف، منها: كتاب «الوسيلة في الأسماء الحسنى»، وكتاب «الترصيع في تأصيل مسائل التفريع»، وكتاب «اقتباس السراج في شرح مسلم»، وكتاب «نهج المسالك في شرح موطأ مالك» في عشر مجلدات. سمع منه شيخنا أبو جعفر ابن الدلال، وغيره. وتوفي وله ستون سنة.

٤٦٠ - علي بن أحمد[4] بن أبي قوة.

الأزدي، الداني، الشاعر.

---

(١) معجم البلدان (١/ ١٩٦)، وتوضيح المشتبه (١/ ١٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ١١٤) [٥٧٨٢].

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٦٧٥، ٦٧٦)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٣٢).

(٤) تكملة الصلة لابن الأبار (١٨٨١)، وتحفة القادم (١٠٧) وقد تقدم قريبًا.

أخذ القراءات عن أبيه، وابن كوثر، وأبي القاسم بن حبيش.

أخذ عنه أبو القاسم الملاحي.

٤٦١- علي بن الحسين بن علي(١) بن نصر ابن البل.

أبو الحسن الدوري، المجلد.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أحمد ابن الطلاية، وابن ناصر، وأبي الوقت، وجماعة.

روى عنه: الدبيثي، وقال: مات في جمادى الأولى.

٤٦٢- علي بن حمزة بن علي(٢) ابن البزوري، الكرخي.

روى حضوراً عن سعيد ابن البناء.

ومات في ذي القعدة.

٤٦٣- علي بن أبي الكرم(٣) بن علي.

أبو السعادات الأرحائي، الواسطي.

والأرحاء: من قرى واسط.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الوقت.

قال ابن نقطة: كتبت عنه بواسط، مات في جمادى الآخرة.

٤٦٤- علي بن محمد(٤) بن علي بن محمد.

أبو الحسن ابن خروف.

من كبار النحاة بالأندلس.

حضر من إشبيلية. أخذ القراءات عن أبي محمد ابن الزقاق، وأبي بكر بن

(١) توضيح المشتبه (٢/ ٥٥)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٤٨).

(٢) تاريخ ابن الدبيثي (ورقة ١٣٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٠) [١٢٦٧].

(٣) تقدم قبل قليل باسم «علي بن أحمد بن علي ابن الصياد الواسطي: أبو السعادات...».

(٤) وفيات الأعيان (٣/ ٣٣٥)، والبداية (١٣/ ٥٣)، والأعلام (٥/ ١٥١).

صاف. وسمع من أبي عبد الله بن مجاهد، وأبي بكر بن خير، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي إسحاق بن ملكون، وابن طاهر الخدب.

وكان إمامًا في العربية، مدققًا، محققًا، ماهرًا، مشاركًا في علم الكلام والأصول، صنف شرحًا «لكتاب» سيبويه جليل الفائدة، وصنف شرحًا «لجمل» الزجاج، وكتابًا في الفرائض. وله كتاب «الرد» في العربية على أبي زيد السهيلي، وعلى جماعة.

قال الأبار: وله كتاب في الرد على أبي المعالي الجويني، ولم يصب في رده، وكانت العربية بضاعته وصناعته. أقرأ النحو بعدة بلاد، ثم اختل عقله، وتوفي بعد مدة.

٤٦٥- علي بن محمد ابن الوزير[1] عون الدين يحيى بن هبيرة.

سمع من ابن البطي.

وكان يتردد إلى الشام، وقدم آمد فأدركه أجله بها في جمادى الأولى.

٤٦٦- علي بن أبي الفرج[2] المبارك بن صافي.

أبو الحسن البغدادي، الصوفي.

شيخ صالح.

ولد سنة خمس وثلاثين.

وسمع من: جده صافي بن عبد الله، ومن أبي الوقت، وأبي المظفر الشبلي. وصحب شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد.

وكان جده مولى القاضي أبي جعفر ابن الخرقي، فأعتقه وزوجه ابنته.

توفي في رمضان.

٤٦٧- علي بن منصور بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي، الأصبهاني.

إمام فاضل فقيه، من بيت الحديث والحشمة.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/٢٤٨) [١٢٣٩].

(٢) المصدر السابق (٢/٢٥٨) [١٢٦١].

ذكر أنه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة. والعجب أنه لم يسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية وطبقتهما. وسمع من زاهر الشحامي، وغيره.

ولقبه: كمال الدين.

روى عنه: أبو إسحاق الصريفيني، وغيره. وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وغيرهم.

ورخ الضياء وفاته في هذه السنة. ووجدت بخط الحافظ. أنه توفي سنة ست وستمائة، فالله أعلم.

٤٦٨ - علي بن عبد الله بن فرج الغساني (١)
المعروف بالزيتوني، الغرناطي.

لازم أبا عبد الله بن عروس، وبرع في القراءات والنحو.

عظمه ابن الزبير، وقال: عرض «الموطأ» و «كتاب» سيبويه، وأكثر «صحيح» البخاري. قعد للإقراء وعقد الوثائق.

روى عنه: أبو علي بن سمعان.

توفي سنة تسع.

[حرف الفاء]

٤٦٩ - الفضل بن عمر (٢) بن منصور.
أبو منصور الأزجي، الكاتب، المعروف بابن الرائض المقرئ.

قرأ القراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي. وسمع من خديجة بنت النهرواني، وغيرها.

وحدث، وكتب الخط المنسوب على طريقة ابن البواب في غاية الحسن.

وتوفي في جمادى الآخرة، وله سبع وخمسون سنة.

---

(١) صلة الصلة لابن الزبير (١٢١)، وبغية الوعاة (٢/ ١٧٢).
(٢) غاية النهاية (٢/ ١٠).

[حرف القاف]

قايماز(١) عتيق شهردار

ابن الحافظ شيرويه الهمذاني.

روى عن: أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان.

روى عنه: الشيخ الضياء، وغيره.

توفي في جمادى الآخرة بهمذان.

[حرف الميم]

٤٧١ محمد بن أحمد بن خلف بن عياش(٢).

أبو عبد الله الأنصاري، الخزرجي، القرطبي، المعروف بالشنتيالي.

سمع الكثير من أبي القاسم بن بشكوال، وناوله كتب خزانته وأخذ القراءات والنحو عن صهره أبي القاسم بن غالب، وسمع من السهيلي، وأبي بكر بن خير، وجماعة.

قال الأبار: كان عالمًا عاملاً، صالحًا، متواضعًا، عارفًا بالقراءات، مجودًا متقنًا له بصر بالحديث والفقه، ومشاركة في الفرائض. أقرأ وأسمع دهرًا؛ وأخذ عنه أبو القاسم ابن الطيلسان، وابنه أبو بكر عياش. وتوفي في شعبان في عشر الثمانين.

٤٧٢- محمد بن إبراهيم(٣).

أبو عبد الله الحضرمي، القرطبي، الفقيه، قاضي اليسانة وخطيبها. له مؤلف في «رجال الموطأ». وروى عن ابن بشكوال.

واستشهد يوم العقاب.

محمد بن إسماعيل بن علي(٤).

الفقيه أبو عبد الله اليمني، الشافعي، المعروف بابن أبي الصيف.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٠) [١٢٤٤].

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٨٦).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٨٥)، ومعجم المؤلفين (٨/ ١٩٧).

(٤) الكامل في التاريخ (١٢/ ٣٠٠)، والأعلام (٦/ ٢٦١).

كان عارفًا بالمذهب. حصل كثيراً من الكتب، وسمع بمكة من أبي نصر عبد الرحيم ابن عبد الخالق اليوسفي، وعلي بن عمار الطرابلسي، والحسن بن علي البطليوسي، والمبارك ابن الطباخ، وعبد المنعم بن عبد الله الفراوي، وطبقتهم.

وجمع أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، من أربعين مدينة، سمع من الكل بمكة. وكان على طريقة حسنة، وسيرة جميلة، وخير. توفي بمكة في ذي الحجة. والصيف: بصاد مهملة.

٤٧٤ - محمد بن حسن[(١)] بن محمد بن يوسف بن خلف.

أبو عبد الله ابن الحاج الأنصاري، المالقي، ويعرف أيضًا بابن صاحب الصلاة.

سمع: أبا عبد الله ابن الفخار، وعبد الحق بن بونه، وجماعة. وحج فلقي في طريقه الحافظ أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ببجاية فسمع منه، وبالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وبمكة من أبي حفص الميانشي. وقفل إلى بلده مالقة، وحدث.

أخذ عنه: ابن حوط الله، وأبو القاسم الملاحي، وغيرهما.

استشهد بوقعة العقاب في صفر.

٤٧٥ - محمد بن الحسين[(٢)] بن عبد الله بن عمر بن هارون.

أبو عبد الله الشوني.

وشون: من عمل إشبيلية.

سمع: أبا الحسن بن هذيل، وأبا الحسن ابن النعمة، وأبا بكر بن نمارة.

وكان مشاركًا في الفقه وولي الأحكام ببلنسية، وكتب بخطه الكثير من العلوم.

قال الأبار: وناولني «رسالة» ابن أبي زيد، و«التيسير» لأبي عمرو. ولم يكن له بصر بالحديث. توفي في ذي القعدة.

٤٧٦ - محمد بن سعد بن محمد[(٣)].

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٨٥).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٨٧).

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ٨٩، ٩٠)، والبداية والنهاية (١٣/ ٦٤).

أبو الفتح الديباجي، المـروزي. شيخ العربية بمرو، ومصنف كـتاب «المحصل في شرح المفصل» للزمخشري.

سمع من: أبي سعد ابن السمعاني.

وحدث، وأقرأ النحو دهراً. وحج. وعاش اثنتين وتسعين سنة. وهو مشهور في تلك الديار، ومن أعيان النحاة.

توفي بمرو في ثامن عشر صفر.

٤٧٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسن[١].

أبو العلاء ابن الراس اليمني، ثم البغدادي، الصوفي.

سمع من: أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الفارسي، وأبي المظفر هبة الله ابن الشبلي، وأبي الوقت السجزي، وجماعة.

وعاش نيفًا وثمانين سنة. روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وغيره.

وتوفي في ذي القعدة.

ولد لأبيه باليمن وهو في التجارة، وسمع بمكة من ابن الكروخي.

٤٧٨- محمد بن علي بن حمزة[٢] بن فارس بن محمد بن عبيد.

أبو الفرج الحراني، البغدادي، ابن القبيطي، أخو حمزة.

ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي عبد الله الحسين، وأبي محمد عبد الله سبطي أبي منصور الخياط وأبي عبد الله ابن السلال، وأبي القاسم علي ابن الصـباغ، وأبي منصور بن خيرون، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي ثم الإصبهاني، وأحمد بن الأشقر، وطبقتهم.

وثقـه أبو عـبد الله الدبيـثي، وروى عنه هو، والضـيـاء، والجمـال يحـيى ابن الصيرفي، والمحب ابن النجار، وآخرون.

وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الأولى.

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السـلام بغداد لابن الدبيثي (٢/ ١٤٥، ١٤٦)، والتكملة لوفـيات النقلة (٢/ ٢٦١، ٢٦٢).

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (٢/ ١٤٤، ١٤٥)، والعبر (٥/ ٣٢).

وأجاز للفخر علي، ولجماعة.

وقد روى الحديث من بيته جماعة منهم: بنوه: عبد اللطيف، وعبد العزيز، ونصر.

وكان متيقظًا، حسن الأخلاق، صبورًا للطلبة، جميل الأمر.

سمع منه الجمال ابن الصيرفي كتاب «معرفة الصحابة» لأبي عبد الله بن مندة، بسماعه من أبي سعد أحمد بن محمد ابن البغدادي، عن أصحاب المؤلف؛ لأنه سمعه ملفقًا على اثنتين أو ثلاثة أنفس.

٤٧٩- محمد بن أبي بكر محمد[1] بن علي بن عبد العزيز.

أبو عبد الله ابن السمذي، البغدادي، الدارقزي، ابن أخت عمر بن طبرزد وزوج ابنته.

سمع بإفادته من أحمد ابن الطلاية، وأحمد بن أحمد ابن الخراز. وحدث.

وكان مولده في سنة أربعين، وتوفي في المحرم.

وكانت طريقته غير مرضية -قاله ابن النجار- ولم يسمع منه شيئًا.

٤٨٠- محمد بن محمد بن أبي الفضل[2].

أبو عبد الله الخوارزمي.

ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وسمع بإصبهان من زاهر الشحامي.

روى عنه الضياء، وغيره. وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن و. . .

ومات في سلخ ذي الحجة.

٤٨١- محمد بن محمد[3] بن عبد الكريم.

أبو عبد الله ابن الأكاف الموصلي.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٤٠).

(٢) العبر (٥/ ٣٢) وسيأتي مرة أخرى قريبًا.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٥)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٢٧).

سمع من خطيب الموصل عبد الله ابن الطوسي. وقدم دمشق، فسمع بها. وسمع ببغداد من نصر الله القزاز، وجماعة.

وعني بالجمع والكتابة. وحدث ببلده، وأقام مجاوراً بجامع الموصل العتيق مقبلاً على العبادة والخير -رحمه الله-.

٤٨٢- محمد بن مسعود[(١)] بن حسن النيسابوري.

قال الحافظ الضياء: توفي بنيسابور في ذي الحجة، ومولده سنة عشر وخمسمائة.

قلت: أجاز للفخر. وذكره المنذري في سنة عشر، ووصفه بالزهد، وقال: يعرف بالكوف.

٤٨٣- محمد بن محمد بن أبي الفضل[(٢)]

أبو عبد الله الخوارزمي، ثم الإصبهاني.

من شيوخ الحافظ الضياء، قال: توفي في آخر سنة تسع، وولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٤٨٤- المبارك بن سعد الله بن المبارك بن بركة[(٣)].

أبو الرضا الواسطي الأصل، البغدادي، الظفري، الطحان.

سمع من: ابن ناصر، وعبد الملك بن علي الهمذاني.

توفي في رمضان. وقيل: توفي سنة عشر.

روى عنه: الدبيثي.

٤٨٥- محمود بن عثمان[(٤)] بن مكارم النعال.

الرجل الصالح.

توفي ببغداد في صفر برباطه.

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) تقدم قبل قليل مكرراً.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٩).

(٤) البداية والنهاية (١٣/ ٦٤)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٧).

وكان شيخًا صالحًا زاهدًا، أمارًا بالمعروف، نهاءً عن المنكر.

روى عن: أبي الفتح ابن البطي، وغيره.

قال أبو شامة في «تاريخه»: انتفع به خلق كثير ببغداد. قال: وكان شيخًا عابدًا، مهيبًا لطيفًا باسمًا، يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة. وكان لا يتقوت إلا من غزل عمته. بنى رباطًا بباب الأزج يأوي إليه طلبة العلم من المقادسة وغيرهم. وله رياضات ومجاهدات؛ قد ساح في بلاد الشام. وكان مولده في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

روى عنه: الضياء محمد، وغيره. وروى عنه ابن النجار، وقال: كان صالحًا زاهدًا عابدًا، ورعًا، ناهيًا عن المنكر، كثير الخير.

٤٨٦- محمود بن مسعود البغدادي(١).

المكبر بجامع القصر.

روى عنه: أبي الفتح ابن البطي، وأبي المعالي الباجسرائي.

وتوفي في شوال.

روى عنه: الدبيثي، وابن النجار.

٤٨٧- مرتفع بن جبريل(٢) **بن قراتكين بن عبد الله بن شجاع.**

أبو العوالي الكناني، المصري، الشافعي، المقرئ.

قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي الفوارس فارس بن تركي، وأبي الجود غياث اللخمي. وسمع من أبي طاهر السلفي.

وحدث، وأقرأ، وانتفع به خلق. وكان إمامًا فاضلاً صالحًا.

توفي بالقاهرة في ثاني شعبان، وله ثلاث وستون سنة.

[حرف النون]

٤٨٨- نصر الله بن أبي بكر بن باباه(٣) **الأسعردي الشاعر.**

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٠)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٥).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٥، ٢٥٦).

(٣) ذيل الروضتين (٨١)، وتلخيص مجمع الآداب (٥/ ٣٦).

المعروف بمادح الرحمن، نزيل دمشق.

يقال: إنه لم يمدح أحدًا من المخلوقين، بل قصر شعره على ذكره الله والثناء عليه.

روى عنه الشهاب القوصي وغيره من شعره.

وتوفي في جمادى الأولى، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

٤٨٩ - نصر ابن الرئيس أبي بكر منصور[١] ابن الأجل أبي القاسم نصر بن منصور ابن الحسين ابن العطار.

أبو القاسم، الحراني الأصل، البغدادي.

ولد سنة خمس وخمسين.

وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة، وجماعة. ودخل دمشق، ومصر.

وقيل: إنه لم يحدث بشيء.

وكان أبوه ظهير الدين من كبار الرؤساء، وقد ذكرناه.

[حرف الياء]

٤٩٠ - يحيى بن سالم[٢] بن مفلح.

أبو زكريا البغدادي.

حدث بالموصل عن أبي الوقت السجزي.

وتوفي في رمضان بالموصل.

٤٩١ - يحيى بن محمد[٣] بن عبد الله بن غنيمة.

الإمام أبو زكريا ابن حواوا الخياط، المقرئ.

قرأ بالروايات الكثيرة على أصحاب البارع والمزرقي، وبالغ في ذلك حتى صار من أكمل قراء زمانه. ونظر في العربية. وتفقه لأحمد.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٣، ٢٥٤)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢١٣، ٢١٤).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٦٤، ٦٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٩).

التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥٦).

وسمع الكثير من ابن شاتيل، ونصر الله القزاز.

ختم عليه خلق. وكان صالحًا، حسن الطريقة.

وثقه ابن النجار وروى عنه، وقال: مات في شعبان سنة تسع فجاءة.

[الكنى]

٤٩٢ - أبو بكر بن عيسى(١) بن محمد بن خلف الحربي.

المعروف بالجلخ.

سمع من هبة الله بن أحمد الشبلي. وحدث.

توفي في رمضان.

روى عنه ابن النجار ووصفه بالصلاح.

٤٩٣ - أبو منصور ابن الصوفي(٢).

الكلابي، الدمشقي.

لم أظفر باسمه.

قال المنذري: توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة. حدث بداريا عن الحافظ أبي طاهر السلفي. توفي بدمشق، ودفن بمقابر باب الصغير.

وفيها ولد

أبو بكر محمد ابن الحافظ إسماعيل ابن الأنماطي.

والكمال أحمد بن محمد ابن النصيبي الحلبي.

والصدر إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصروي.

والشرف مظفر بن محمد بن قصيبات التاجر بدمشق.

والشرف يحيى بن أحمد ابن الصواف الإسكندراني.

والمحيي يوسف بن حسن ابن القابسي الإسكندراني.

---

(١) انظر المصدر السابق (٢/ ٢٥٧)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٧٥).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (١/ ٢٦٣).

والنجم عبد اللطيف بن نصر بن سعيد الشيخي، الذي روى عن ابن روزبة.

والفخر يوسف بن كرم البغدادي الصائغ، يروي عن الفتح بن عبد السلام.

والكمال علي بن عبد الله بن إبراهيم المتيجي، بالإسكندرية.

وعماد الدين داود بن محمد بن أبي القاسم، بالقدس في رجب.

والزكي إبراهيم بن عبد الرحمن ابن المعري، ببعلبك.

وعبد الرحيم بن عبد المنعم ابن الدميري، بمصر تقريبًا.

والمحدث أبو صالح عبيد الله بن عمر ابن العجمي بحلب.

ومحمد بن عبد الصمد بن محمد ابن العجمي، سمعا الافتخار.

وتاج الدين أحمد بن عبد الكريم ابن الأغلاقي.

سنة عشر وستمائة

[حرف الألف]

٤٩٤- أحمد بن محمد(١) بن الحسن بن هبة الله.
تاج الأمناء، أبو الفضل الدمشقي، المعدل.

ابن أخي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وأحد الإخوة وأكبرهم، ووالد العز النسابة.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي العشائر محمد بن خليل القيسي، وأبي المظفر سعيد الفلكي، وعميه: الصائن هبة الله، والثقة علي، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسم ابن البن، وجماعة كبيرة. وسمع بمكة من أحمد بن المقرب، والشيخ أبي النجيب عبد القاهر السهروردي.

وخرج لنفسه مشيخة، وتكلم على أحاديثها ومواليدها، وكتب وجمع، وكان فصيحًا، صحيح النقل، محترمًا جليلاً، خدم في مناصب كبار.

---

(١) الأعلام (١/ ٢١٧)، والبداية (١٣/ ٦٦).

روى عنه: ابنه عز الدين محمد، وابن خليل، والضياء محمد، والشهاب القوصي، وأبو الغنائم المسلم بن علان، ومحمد بن علي ابن النشبي، وغيرهم.

توفي في ثاني رجب، ودفن بتربتهم عند مسجد القدم.

٤٩٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى[١].

أبو جعفر الحميري، الكتامي، القرطبي، المعمر، خطيب قرطبة.

سمع: أبا عبد الله بن مكي، وأبا مروان بن مسرة، وأبا عبد الله بن نجاح الذهبي، وأخذ القراءات عن أبي بكر عياش بن فرج، وعبد الرحيم الحجازي. وأخذ النحو واللغة عن أبي بكر بن سمجون، وأبي الحجاج المرادي، وأجاز له الإمام أبو عبد الله المازري وتفرد بالرواية عنه.

وتصدر للإقراء بجامع قرطبة دهرًا، ودرس علوم اللسان.

قال الأبار: وكان حافظًا لها بصيرًا بها. طال عمره، وأخذ الناس عنه وتوفي في صفر وقد جاوز الثمانين.

وقال المنذري: إنه يعرف بابن الوزغي، وأنه روى عن أبي الحسن يونس محمد ابن مغيث، وشريح بن محمد الرعيني، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي - يعني بالإجازة.

وذكره ابن مسدي في «مشيخته» بالإجازة، وقال: تفرد بالسنن والإسناد وكل فضيلة تستفاد، وتصرف من المعارف في فنون مع براعة في المنثور والموزون. وكان في القراءة والآداب إمامًا غير منازع في هذا الباب مع سمو قدر ونزاهة ذكر.

ويعرف بالوزغي -بسكون الزاي- وقيل: وزغة من قرى قرطبة.

سمع من: جعفر بن محمد بن مكي، وعبد العزيز بن خلف بن مدير، وعبد الرحيم ابن قاسم، وعياش بن فرج، ويوسف بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف التميمي. وهو آخر من روى في الدنيا عنهم بالسماع. ولم يزل مقرئًا للقراءات وتواليفها، ملقيًا للآداب وتصاريفها إلى أن قال: كتب إلينا أبو جعفر بن يحيى من قرطبة، أخبرنا عبد العزيز بن خلف، أخبرنا محمد بن سعدون القروي، أخبرنا علي بن منير الخلال

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٧)، وغاية النهاية (١/ ٩٩، ١٠٠).

-فذكر حديثًا. وأنبأنا، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، أخبرنا عبد الملك بن سراج- فذكر حديثًا.

قيل مولده قبل العشرين وخمسمائة بيسير.

٤٩٦- أحمد بن محمد بن عمر[(١)].

أبو بكر الأزجي، المؤدب، المفيد، موفق الدين.

سمع من: ذاكر بن كامل، وعبد الخالق ابن الصابوني، ويحيى بن بوش، وابن كليب، وطبقتهم.

وقدم دمشق فقيرًا واجتمع بالملك الظاهر بحلب، وقال: قد بعث لك الخليفة معي إجازة، وكذب، فخلع عليه وأعطاه خمسين دينارًا، ودار على ملوك البلاد وحصل منهم ثلاث مائة دينار.

قال شمس الدين أبو المظفر الواعظ: اجتمعت به وقلت له: فعلت ما فعلت، فلا تقرب بغداد، فقال: «أتتك بحائن رجلاه»! فقلت: ما أخوفني أن يصح المثل فيك. فكان كما قلت؛ قدم بغداد فلما أمسى دق عليه الباب، فخرج فسحبه رجل، وضربه بسكين فقتله، ثم صاح على أخته: اخرجي خذي أخاك وما معه، فخرجت فإذا هو مقتول، فأخذت المال الذي معه ودفنته.

قلت: روى عنه القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي في «مشيخته». وقتل في سادس عشر ربيع الآخر.

٤٩٧- أحمد بن مسعود بن علي[(٢)].

أبو الفضل التركستاني، الفقيه الحنفي.

قدم بغداد وتفقه، وبرع في المناظرة، وانتهت إليه الرياسة في المذهب. ودرس بمشهد أبي حنيفة. وحدث بالإجازة عن الإمام الناصر لدين الله، وليس ذلك من العلو في شيء؛ فإن في زماننا لو روى شخص عن الناصر بالإجازة لما عد ذلك في العوالي، فكيف الرواية عنه من أكثر من مائة سنة وفي حياته؟! وإنما ذلك من الكبر والتعاظم بلا مستند.

---

(١) مرآة الزمان (ج٨ ق٢/ ٥٦٤، ٥٦٥)، والوافي بالوفيات (٨/ ٧٢) [٣٤٩٣].

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ٦٥)، والوافي بالوفيات (٨/ ١٧٨).

وقد صدر أبو الفضل رسولاً إلى النواحي.

وتوفي في ربيع الآخر.

٤٩٨- إبراهيم بن سنقر البزاز[(١)].
بغدادي حدث عن عبد الملك بن علي الهمذاني.

توفي في حدود هذه السنة.

٤٩٩- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز[(٢)].
أبو إسحاق الحضرمي، الإشبيلي، ويعرف بابن حصني.

حج وسمع من: أبي طاهر السلفي، وابن عوف المالكي.

قال الأبار: وكان مجتهداً في العبادة، منقطع القرين في الخير.

توفي في جمادى الأولى.

٥٠٠- إبراهيم بن نصر[(٣)] بن عسكر.
القاضي ظهير الدين، قاضي السلامية.

تفقه للشافعي على الإمام أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس، وسمع منه. وارتحل إلى بغداد، وسمع بها، وتأدب على أبي البركات الأنباري.

وولي قضاء السلامية، وهي من كبار قرى الموصل.

وله شعر جيد.

توفي في ربيع الآخر.

٥٠١- إسماعيل بن عبد الجبار[(٤)] بن يوسف بن عبد الجبار بن شبل.
القاضي أبو الطاهر ابن القاضي الأكرم أبي الحجاج الجذامي، الصويتي، المقدسي الأصل، المصري، علم الدين.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٩٢)، وتلخيص مجمع الآداب (٤/ ١٩٠٤).
(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ١٦٤)، والمقفى الكبير للمقريزي (١/ ٤٠٧).
(٣) معجم البلدان (٣/ ٢٣٤)، والبداية والنهاية (١٣/ ٦٣).
(٤) الوافي بالوفيات (٩/ ١٤١، ١٤٢)، والمقفى الكبير للمقريزي (٢/ ١١٦).

وقال: ذكر لي ولداه: أنه قرأ الفلسفة على ابن مرقش النصراني. قال: وسمعت من أثق به: أنه صنف كتابًا سماه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطاليس، فسألت بعض تلامذته عن ذلك فسكت، وقال: كان متسمحًا في دينه، متلاعبًا به.

قال ابن النجار: وكان دائمًا يقع في الحديث وأهله ويقول: هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية. ولم أكلمه قط.

قال أبو المظفر ابن الجوزي: صنف له طريقة وجدلاً، وكان فصيحًا له عبارة، وصوت رفيع. ولاه الخليفة ضياع الخاص، فظلم الرعية، وجمع الأموال، فعزل وأقام في بيته خاملاً فقيرًا يعيش من صدقات الناس إلى أن مات في ربيع الأول. وولده الشمس محمد قدم الشام بعد سنة عشرين وتعانى الوعظ، وكان فاسقًا مجاهرًا، خبيث اللسان، ومعه جماعة مردان من أبناء الناس يزعم أنهم مماليكه، وبدت منه هنات قبيحة. وكان يضرب الزغل، وهجا قاضي دمشق ابن الخويي، ومحتسبها الصدر البكري، والناصح ابن الحنبلي، وكان يؤذي الناس ويفتري. ثم عاد إلى بغداد فقطع الخليفة لسانه وطوف به، فتكلم وهذى، ثم عاد إلى السعاية بالناس، فنفي إلى واسط، وألقي في مطمورة حتى مات.

وقال الحافظ الضياء إسماعيل أبو محمد الفقيه -صاحب ابن المني-: كان يضرب به المثل في المناظرة، وتوفي في ربيع الآخر. سمعت عليه من شعره حسب. وقد سمع من شهدة.

قلت: توفي في ثامن ربيع الآخر، وأخذ عنه أئمة منهم: العلامة مجد الدين ابن تيمية.

٥٠٣- أيدغمش[١]، السلطان صاحب همذان وإصبهان والري.

كان قد تمكن وعظم أمره، وبعد صيته، وكثر جيشه إلى أن حصر ابن أستاذه أبا بكر ابن البهلوان صاحب أذربيجان، فلما كان في سنة ثمان وستمائة خرج عليه منكلي ونازعه في البلاد، وأطاعته المماليك البهلوانية. فهرب أيدغمش إلى بغداد، فأنعم عليه الخليفة وأعطاه الكوسات، وسيره على سلطنة همذان في سنة تسع، وقتل في سنة عشر.

---

(١) العبر (٥/ ٣٤)، والوافي بالوفيات (٩/ ٤٨٧، ٤٨٨).

لقبه: شمس الدين.

[حرف التاء]

٥٠٤- تاج العلى[١]، الشريف النسابة الحسني، الرملي، الرافضي، الذي كان بآمد. توفي بحلب.

وكان قد اجتمع هو وأبو الخطاب ابن دحية، فقال له: إن دحية لم يعقب، فتكلم فيه ابن دحية ورماه بالكذب، وهو كذلك.

واسم تاج العلى: الأشرف بن الأعز بن هاشم العلوي الحسني.

ذكره يحيى بن أبي طيء في «تاريخه»، فقال: هو شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر. قدم علينا وصحبته وقرأت عليه «نهج البلاغة» وكثيراً من شعره، وأخبرني أنه ولد بالرملة في غرة المحرم سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وعاش مائة وثمانيًا وعشرين سنة، قال لي: واستهلت علي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بعسقلان، وفيها اجتمعت بالقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الصوري الكناني، وسمعت عليه «مجمل اللغة» وعمره يومئذ خمس وتسعون سنة، قال: قدم علينا مدينة صور أبو الفتح سليم الرازي سنة أربعين وأربعمائة، ونزل عندنا، وسمعت عليه جميع «المجمل» بقراءته على مصنفه. قال: واستهل علي هلال المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بالإسكندرية، ولقي ابن الفحام، وقرأ عليه بالسبع بكتابه الذي صنفه. قال: وكنت هذه السنة بالبصرة، وسمعت من لفظ ابن الحريري خطبة «المقامات» التي صنفها. ثم ذكر أنه دخل المغرب، وأنه سمع سنة سبع وأربعين من الكروخي كتاب الترمذي، ودخل دمشق، والجزيرة، واستقر بحلب في سنة ست وستمائة بعد أن أخذه ابن شيخ السلامية وزير صاحب آمد، وبنى في وجهه حائطًا، ثم خلص بشفاعة الظاهر صاحب حلب، لأنه هجا ابن شيخ السلامية، وأقام بحلب، وجعل له صاحبها كل يوم ديناراً صوريًّا، وفي الشهر عشرة مكاكي حنطة ولحم. وأخبرني أنه صنف كتاب «نكت الأنباء» في مجلدين، وكتاب «جنة الناظر وجنة المناظر» خمس مجلدات في تفسير مائة آية ومائة حديث، وكتابًا في «تحقيق غيبة المنتظر» وما جاء فيها عن النبي عليه السلام وعن الأئمة، ووجوب الإيمان بها، و «شرح

---

(١) ذيل الروضتين (٨٦)، والوافي بالوفيات (١٠/ ٣٧٣).

القصيدة البائية» للسيد الحميري، وغير ذلك. فسألته أن يأذن لي في نسخ هذه الكتب وقراءتها، فاعتذر بالتقية، وأنه مسترزق من طائفة النصب. قال: وكان هذا الأشرف من نوادر الدهر علمًا وحفظًا وأدبًا وظرفًا ونادرة وكرمًا، كان يعطي ويهب ويخلع، قدح عينيه ثلاث مرات. وحكى لي: أنه لا يطيق ترك النكاح، ورزق بنتًا في سنة تسع قبل موته بسنة، ولم يفقد شيئًا من أعضائه، لكن قل بصره، وأنشدني لنفسه كثيرًا. مات بحلب في تاسع وعشرين صفر. وقد كانت العامة تطعن عليه عند السلطان، ولا يزداد فيه إلا رغبة، فلما مات قال: هاتوا مثله، ولا تجدونه أبدًا!.

قلت: ما كان هذا إلا وقحًا جريئًا على الكذب؛ انظر كيف ادعى هذا السن، وكيف كذب في لقاء ابن الفحام، والحريري.

[حرف الحاء]

... المنصوري(١).

أبو المهند.

سمع من: أبي طاهر السلفي.

وتوفي في رابع ذي القعدة.

... الحسن بن سعيد بن الحسن(٢) بن شنيف بن محمد

أبو عبد الله الدارقزي، الأمين.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، وهبة الله بن أحمد ابن الطبر، وقاضي المارستان، وعبد الملك، وعلي ابني عبد الواحد بن زريق القزاز، وإسماعيل ابن السمرقندي، وجماعة.

وكان أمين القضاة بمحلته وما يليها هو، وأبوه، وكان أبوه حنبليًا صالحًا.

قال الدبيثي: كان ثقة من بيت حديث. ثم قال: قرأت عليه ونعم الشيخ كان؛ أخبركم ابن الطبر - فذكر حديثًا. توفي في ثالث عشر المحرم.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٧) [١٣١٧].

(٢) العبر (٥/ ٣٥)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٥١).

قلت: وروى عنه: الضياء محمد، والنجيب عبد اللطيف، وخطيب دار القز أشرف بن محمد الهاشمي المعروف بابن قارون، وجماعة. وأجاز للفخر علي، ولجماعة آخرهم موتًا الكمال عبد الرحمن المكبر.

وشنيف: هو ابن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن علي بن فصيح بن عون ابن سليمان بن أسوار بن بحتر بن الديلم بن عتيد بن جونة بن طنحفة بن ربيعة - ثم ساق نسبه إلى خصفة بن قيس بن عيلان.

٥٠٧- الحسين بن عبد العزيز (١) بن الحسين.
أبو عبد الله الكوفي، ثم الواسطي، المعروف بابن الوكيل البزاز.

سمع: أبا الكرم نصر الله بن مخلد ابن الجلخت، وسعد بن عبد الكريم الغندجاني، وأحمد بن بختيار المندائي. وقد بغداد وسكنها.

روى عنه: ابن النجار، وأبو عبد الله الدبيثي، وقال: كان أبوه من وكلاء الحكام.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الأولى.

قلت: لم أر للرحالة عنه رواية.

[حرف الزاي]

٥٠٨- زينب بنت الفقيه إبراهيم (٢) بن محمد بن أحمد بن إسماعيل.
الحاجة أم الفضل القيسية، زوجة الخطيب أبي القاسم عبد الملك الدولعي خطيب دمشق.

سمعت من: نصر الله المصيصي. وأجاز لها الفراوي، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم ابن القشيري، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وهبة الله بن الطبر، وآخرون.

وكان أبوها جنديًّا، ثم تفقه وقرأ القرآن.

روى عنها: الضياء، والتقي اليلداني، والشهاب القوصي، والفخر علي، وأبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن المجاور، وجماعة.

---

(١) والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٧٧، ٢٧٨).

(٢) العبر (٥/ ٣٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٢).

وكان مولدها بعد العشرين وخمسمائة. وتوفيت في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

[حرف السين]

٥٠٩- ست الكتبة بنت أبي البقاء[١] يحيى بن علي بن الحسن، أم عبد الرحمن أخت أبي الحسن محمد بن يحيى الهمذاني، ثم البغدادي.

شيخة معمرة؛ سمعت في سنة خمس وعشرين وخمسمائة شيئًا نازلاً من ثابت ابن المبارك الكيلي، أخبرنا مالك البانياسي.

روى عنها: الدبيثي، وغيره.

وتوفيت في جمادى الآخرة.

وروى عنها القوصي في «معجمه» إجازة، قالت: أخبرنا ابن الحصين - فذكر حديثًا - وليس القوصي بمعتمد، فما علمت أحدًا من أصحاب ابن الحصين عاش إلى هذا العام، والله أعلم!

٥١٠- سعيد بن علي بن أحمد[٢] بن الحسين.

الوزير معز الدين أبو المعالي الأنصاري، البغدادي، المعروف بابن حديدة.

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة تقريبًا.

وحدث عن أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني.

وأصله من كرخ سامراء، وسكن بغداد من صباه. وكان ذا مال وجاه وحشمة. استوزره الإمام الناصر لدين الله في سنة أربع وثمانين وخمسمائة. وكان أبو الفرج ابن الجوزي يجلس للوعظ في داره، فلما ولي ابن مهدي الوزارة، وعزل ابن حديدة بعد أشهر من وزارته قبض عليه ابن مهدي وحبسه، وعزم على تعذيبه، فبذل للمترسمين مالاً، وحلق رأسه ولحيته وخرج في زي النساء، فسافر إلى مراغة، فبقي بها إلى أن عزل ابن مهدي، فعاد إلى بغداد.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٠).

(٢) النجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٩)، والبداية (١٣/ ٦٥، ٦٦).

وكان سمحًا جوادًا، متواضعًا، لازمًا لبيته إلى أن مات في سادس جمادى الأولى.

وأثنى عليه ابن النجار، وقال: كان جليلاً وقورًا، حسن السيرة، مشكورًا على الألسن. وكان مقربًا للعلماء والصلحاء، كثير البر. دخلت عليه، وسمعت منه، إلا أنه كان خاليًا من العلم ضعيف الكتابة، وكان يتشيع.

[حرف الشين]

٥١١- شجاع بن سالم[١] بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي.

ويعرف بابن خضير، الشيخ الصالح أبو الفضل.

سمع حضورًا من أحمد بن علي ابن الأشقر، وسمع من: أحمد ابن الطلاية الزاهد، وأبي الفضل الأرموي، وأبي الوقت، وجماعة.

وهو أخو ظفر، وياسمين.

روى عنه: أبو عبد الله الدبيثي، وغيره.

وتوفي في شعبان.

أجاز للفخر علي ابن البخاري، ولأحمد بن شيبان.

[حرف الصاد]

٥١٢- صالح بن أحمد[٢] بن طاهر.

أبو البقاء السجستاني، نزيل حران.

سمع من: أبي طاهر السلفي، وأبي المعالي منجب المرشدي.

وحدث بالرها، وهو والد أحمد الذي روى عنه محمد بن يوسف الإربلي، وغيره.

[حرف الطاء]

٥١٣- طاووس[٣] بن أحمد بن الحسين.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٣)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٠٠، ١٠١).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٩، ٢٩٠).

(٣) توضيح المشتبه (٣/ ٢٣٢)، والتكملة (٢/ ٢٧٥).

أبو الحسن البغدادي الأزجي الصوفي الدقاق.

ولد سنة تسع وثلاثين.

وسمع من: أبي المعمر عبد الله ابن الهاطر المعروف بخزيفة، والمبارك بن خضير.

وكان اسمه أيضًا: عبد المحسن.

مات في غرة جمادى الأولى.

كنيته قيدها ابن نقطة.

[حرف الظاء]

٥١٤- ظافر بن قاسم[(١)] بن ملاعب الحربي.
سمع من: هبة الله بن أحمد الشبلي.

روى عنه: ابن الدبيثي، وغيره.

وتوفي في ذي الحجة.

[حرف العين]

٥١٥- عبد الله بن رافع بن مرتفع.
الفقيه أبو محمد.

ولد سنة خمسين وخمسمائة.

وسمع من: السلفي.

روى عنه: القوصي، وقال: مات بغزة في السنة.

٥١٦- عبد الله بن المبارك[(٢)] بن أحمد بن الحسين ابن سكينة.
الصالح أبو محمد البغدادي.

سمع من: أبي محمد سبط الخياط، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وابن ناصر. وسمع بهمذان من نصر بن المظفر البرمكي، وأجاز له يحيى بن الحسن ابن البناء.

---

(١) تلخيص مجمع الآداب (٤/ق ١/ ١٧٦)، والتكملة (٢/ ٢٨٩).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤)، وتوضيح المشتبه (٥/ ١٢٩).

٥١٩- عبد الرحمن بن طاهر[١] بن محمد بن طاهر الشيباني، البغدادي.

أبو طاهر. توفي في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة.

روى عن: سعد الخير بن محمد.

٥٢٠- عبد الرحيم بن أبي[٢] النجم المبارك بن الحسن بن طراد.

أبو الفضل الأزجي، القطيعي، المعروف بابن القابلة.

سمع من: علي بن عبد السيد ابن الصباغ، والأثير أبي المعالي الفضل بن سهل، وابن ناصر.

وحدث. وله إجازة من قاضي المارستان بمسموعه خاصة.

روى عنه الدبيثي، وقال: توفي في رمضان.

٥٢١- عبد الرشيد بن محمد بن محمد[٣] بن أحمد.

أبو جعفر الطرقي الإصبهاني.

توفي بإصبهان في صفر - قاله الضياء وروى عنه.

وله إجازة من زاهر الشحامي.

٥٢٢- عبد السلام بن أحمد بن أبي نصر بن الأسود.

أبو الفضل الحريمي.

سمع من: أبي العباس أحمد بن الطلاية.

٥٢٣- عبد الكريم بن حسن[٤] بن جعفر بن خليفة.

العلامة اللغوي، صفي الدين أبو طالب البعلبكي.

من كبار الأدباء.

عاش خمسًا وستين سنة.

---

(١) التكملة (٢/ ٢٨١)، والمختصر (٢/ ٢٠٠).

(٢) التكملة (٢/ ٢٨٦)، والمختصر (٣/ ٢٧).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٦٩).

(٤) معجم المؤلفين (٥/ ٣١٥)، وكشف الظنون (٢/ ١٧٨٩)، وهدية العارفين (١/ ٦٠٩).

سود شرحًا «للمقامات». وله جزء سؤالات وقعت في السيرة، سأل عنها الحافظ عبد الغني.

قال الشيخ الفقيه: كان مليئًا بعلم اللغة، ثقة.

وقال شرف الدين شيخ الشيوخ بحماة: شرحه «للمقامات» في غاية الجودة. وكتب بخطه سبعمائة مجلدة.

مات في أواخر السنة.

٥٢٤- عبد اللطيف ابن الإمام أبي النجيب[(١)] عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ابن عمويه.

أبو محمد السهروردي، الفقيه الشافعي.

ولد سنة أربع وثلاثين.

وتفقه على أبيه، وغيره، ولقي بخراسان جماعة من العلماء، وسمع من أبي الفضل الأرموي، وعلي ابن الصباغ، وعبد الملك بن علي الهمذاني، وأبي الوقت؛ وغالب سماعه بالحضور.

قدم على الملك الناصر صلاح الدين، فولاه قضاء كل بلد افتتحه من السواحل وغيرها. ثم عاد إلى إربل، وسكنها إلى حين وفاته.

وله إجازة من قاضي المارستان. وكان كثير الأسفار.

وقيل: إنه حدث عن قاضي المارستان بالسماع، فتكلم فيه لذلك.

روى عنه: ابن خليل، والضياء.

وتوفي في جمادى الأولى.

٥٢٥- عشائر بن إبراهيم[(٢)] بن فارس بن مقلد.

أبو عمرو السيبي، ثم البغدادي، الأزجي، الخباز، نزيل الموصل. سمع من: أحمد ابن الأشقر، وأبي محمد عبد الله سبط الخياط، وأبي الفضل الأرموي، وجماعة.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٢٦٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٣٢).

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٢/ ١٩٢، ١٩٣)، والتكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٧).

وهو أخو إسماعيل.

توفي حادي عشر جمادى الأولى بالموصل[(١)].

٥٢٦- علي بن أحمد بن هلال.

أبو الحسن الحربي، المستعمل، المعروف بابن العريبي.

روى: عن المبارك بن أحمد الكندي، وأحمد ابن الطلاية، وسعيد ابن البناء.

روى عنه: الدبيثي، وغيره، وابن النجار.

وكان شيخًا حسنًا كثير التلاوة، وله ثروة.

توفي في الثالث والعشرين من رجب.

٥٢٧- علي بن أحمد[(٢)] بن علي بن عبد المنعم.

مهذب الدين أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن هبل الطبيب، ويعرف أيضًا بالخلاطي.

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ببغداد.

ولو سمع الحديث في صغره، لكان أسند أهل زمانه، وإنما سمع من أبي القاسم إسماعيل ابن السمرقندي.

وقرأ الأدب، والطب، وبرع في الطب وصنف فيه كتابًا حافلاً، وكان من أذكياء العالم، وأضر بأخرة.

روى عنه: الزكي البرزالي، وابن خليل، والنجيب عبد اللطيف، وجماعة. وأجاز للفخر علي ابن البخاري.

وقال أحمد بن أبي أصيبعة في «تاريخه»: كان أوحد وقته، وعلامة زمانه في صناعة الطب، وفي العلوم الحكمية، متميزًا في صناعة الأدب، وله شعر حسن، وألفاظه بليغة. وكان متقنًا لحفظ القرآن. وأقام مدة بخلاط عند صاحبها شاه أرمن، وحصل له من جهته مال عظيم.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٢)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١١٧).

(٢) الكامل في التاريخ (١٢/ ٣٠٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ٦٦، ٦٧).

قال: وحدثني عفيف الدين بن عدلان النحوي أن مهذب الدين قبل رحيله من خلاط، بعث ماله من المال العين إلى الموصل إلى مجاهد الدين قايماز الزيني وديعة عنده، وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار. ثم أقام ابن هبل بماردين عند بدر الدين لؤلؤ والنظام إلى أن قتلهما صاحب ماردين ناصر الدين بن أرتق، وكان بدر الدين لؤلؤ مزوجًا بأم ناصر الدين. قال: وعمي مهذب الدين بماء نزل في عينيه عن ضربة، وكان عمره إذ ذاك خمسًا وسبعين سنة. ثم توجه إلى الموصل، وحصلت له زمانة[1]، فلزم منزله بسكة أبي نجيح، وكان يجلس على سرير، ويقصده طلبة الطب. حدثنا الحكيم أبو العز يوسف ابن أبي محمد بن مكي ابن السنجاري الدمشقي، حدثنا أبو الحسن ابن هبل، أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد العزيز الكناني - فذكر حديثًا.

قال: وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع بأبي محمد ابن الخشاب، وقرأ عليه شيئًا من النحو، وتردد إلى النظامية، وتفقه، ثم اشتهر بعد ذلك بالطب، وفاق أكثر أهل زمانه. ثم ذكر أبياتًا من شعره وقطعًا، منها:

لقد سبتني غداة الخيف غانية ... قد حازت الحسن في دل لها وصبا
قامت تميس كخوط البان غازلة ... مع الأصائل ريحي شمأل وصبا
يكاد من دقة خصر تدل به ... يشكو إلى ردفها من ثقله وصبا
لو لم يكن أقحوان الثغر مبسمها ... ما هام قلبي بحبها هوى وصبا

وله كتاب «المختار في الطب» وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل، وكتاب «الطب الجمالي» صنفه لجمال الدين محمد الوزير الملقب بالجواد.

وخلف من الأولاد شمس الدين أحمد بن علي، وكان من فضلاء الأطباء. ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، توفي في خدمة الملك الغالب صاحب الروم كيكاوس ابن كيخسرو، وخلف ولدين فاضلين بالموصل. وتوفي مهذب الدين بالموصل في ثالث عشر المحرم، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران. انتهى قول ابن أبي أصيبعة.

(١) زَمَانة: يعني مرضٌ يدوم.

٥٢٨- علي بن موسى[(١)] بن شلوط.

أبو الحسن البلنسي:

حج وسمع بمكة من علي بن حميد بن عمار الطرابلسي. واستوطن تلمسان، واحترف بالطب.

قال الأبار: قرأت عليه بعض «صحيح البخاري»، وتوفي نحو سنة عشر.

٥٢٩- علي بن محمد[(٢)] بن خروف.

نحوي المغرب.

توفي في هذا العام في قول، وقد مر في سنة تسع.

٥٣٠- عمر بن أحمد بن محمد[(٣)] بن عمر.

أبو البركات العلوي، الحسيني، الزيدي النسب.

ولد سنة ثلاث وأربعين.

وسمع بإفادة أخيه الزاهد المحدث علي بن أحمد من: أبي بكر ابن الزاغوني، وأحمد بن هبة الله ابن الواثق، وأبي محمد ابن المادح، وجماعة.

وتوفي فجأة في العشرين من جمادى الأولى.

٥٣١- عمر بن محمد[(٤)] بن هارون.

أبو حفص الواسطي، المقرئ.

قرأ القرآن بواسط على جماعة، ولقن القرآن.

وكان خيراً صالحًا، حدث عن أبي الوقت.

وتوفي في رمضان.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١٨٨٥).

(٢) معجم الأدباء (١٥/ ٧٥، ٧٦)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥٣)، والوافي بالوفيات (٢٢/ ٨٩-٩٤)، وقد تقدم في وفيات السنة الماضية باسم «علي بن محمد بن علي بن محمد أبو الحسن بن خروف».

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٧٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٩٧، ٩٨).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٥، ٢٨٦)، وتلخيص مجمع الآداب (٤ ق ٣/ ٢٧٠).

٥٣٢- عيسى الجزولي النحوي(١).

ذكر هنا وفاته ابن خلكان، وقد مر في سنة سبع.

٥٣٣- عين الشمس بنت أحمد(٢) بن أبي الفرج.

أم النور الثقفية، الإصبهانية.

سمعت حضوراً في سنة أربع وعشرين وخمسمائة من إسماعيل ابن الإخشيذ السراج، وسمعت من محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهي آخر من حدث عنهما.

روى عنها الضياء محمد، والتقي ابن العز، والزكي البرزالي، وعامة الرحالة.

وبالإجازة: الفخر علي، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والبرهان إبراهيم ابن الدرجي، وشمس الدين عبد الواسع الأبهري، وآخرون.

وكانت شيخة صالحة عفيفة، من بيت رواية وحديث.

توفيت في نصف ربيع الآخر.

[حرف اللام]

٥٣٤- لب بن الحسن بن أحمد(٣).

أبو عيسى التجيبي، البلنسي، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن نمارة، وأبي الحسن بن النعمة، وأخذ قراءة نافع عن أبي الحسن بن هذيل.

وعلم بالقرآن. وكان صالحًا عابدًا، يشار إليه بإجابة الدعوة.

أخذ عنه: أبو بكر بن محرز، وأبو محمد بن مطروح، وأبو القاسم ابن الولي.

وتوفي بدانية.

قاله الأبار.

(١) العبر (٥/ ٢٤، ٢٥)، والأعلام (٥/ ١٠٤)، وهدية العارفين (١/ ٨٠٧)، وقد تقدم في وفيات سنة (٥٧هـ) باسم «عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخت بن عيسى. العلامة أبو موسى الجزولي..».

(٢) العبر (٥/ ٣٦)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٩).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٣٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٣٥١).

[حرف الميم]

٥٣٥- محمد بن إبراهيم(١) بن أبي بكر ابن خلكان.

الفقيه أبو عبد الله بهاء الدين الإربلي، الشافعي.

ولد في حدود سنة سبع وخمسين.

وتفقه بالموصل، وسمع بها من يحيى الثقفي ودخل بغداد وتفقه بها على ابن فضلان وسمع من يحيى بن بوش، وابن كليب، وطائفة.

وحدث بإربل، ودرس بها أيضًا بالمدرسة المظفرية.

وهو أخو ركن الدين الحسين، ونجم الدين عمر، ووالد قاضي الشام أحمد.

٥٣٦- محمد بن جميل(٢) بن الندي.

أبو بكر الموصلي، الجزري، الفقيه.

دخل جزيرة ابن عمر، ودرس بها، ووزر لصاحبها محمود بن سنجرشاه ثم سافر إلى إربل واتصل بصاحبها، ثم عاد إلى الجزيرة، ولازم بيته إلى أن مات.

وهو والد المحيي الجزري، وأخيه العماد.

٥٣٧- محمد بن عبد الله(٣) بن محمد بن علي بن مفرج.

أبو عبد الله بن غطوس الأنصاري، الأندلسي، البلنسي، الناسخ.

قال الأبار: انفرد في وقته بالبراعة في كتابة المصاحف ونقطها، فيقال: إنه كتب ألف مصحف، ولم يزل الملوك والكبار يتنافسون فيها إلى اليوم. وكان قد آلى على نفسه أن لا يكتب حرفًا من غير القرآن، وخلف أباه وأخاه في هذه الصناعة، مع الخير والصلاح والانقطاع. توفي حول سنة عشر، وكان يغلب عليه الغفلة.

٥٣٨- محمد بن عبد الملك(٤) بن أبي نصر.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ٤٤)، والعقد المذهب لابن الملقن (١٦٧).

(٢) الوافي بالوفيات (٣/ ١٠٥)، وتاج ابن الفرات (ج٥ ق١/ ١٥٢).

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ٣٥١، ٣٥٢).

(٤) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٩٣، ٥٩٤).

و«أربعين في الحب في الله تعالى»، و«أربعين في الصلاة على النبي ﷺ»، وتصانيف أخر. ولد في حدود الأربعين وخمس مائة، وتوفي في جمادى الأولى.

٥٤١ - محمد بن فارس[١] بن حمزة المغربي الأصل، المحلي.

الشاعر أبو عبد الله.

له شعر جيد.

ولقبه رضي الدين.

وخدم في الدواوين.

روى عنه قصائد من شعره الشهاب القوصي.

٥٤٢ - محمد بن محمد[٢] بن سليمان بن عبد العزيز.

أبو عبد الله الأنصاري، الأندلسي، البلنسي، النحوي، المعروف بابن أبي البقاء - وهو خاله.

سمع من: أبي العطاء بن نذير، وأبي بكر بن أبي جمرة، وجماعة من شيوخ الأبار كابن نوح الغافقي، وغيره، وأجاز له أبو محمد ابن الفرس، وأبو ذر الخشني النحوي.

قال الأبار: وروى بالإجازة العامة عن أبي مروان بن قزمان، وأبي طاهر السلفي لإجازته لأهل الأندلس. وكان شديد العناية بالسماع والرواية مع الحظ الوافر من المعرفة، وكان يتحقق بعلم العربية، عاكفًا على إقرائها، مليح الخط. سمعت منه، وأجاز لي. وكان شاعرًا مجودًا. توفي في ربيع الأول كهلاً.

٥٤٣ - محمد بن مكي[٣] بن أبي الرجاء.

أبو عبد الله الإصبهاني، الحنبلي، الحافظ.

أحد من عني بهذا الشأن وطلبه، وأكثر منه.

---

(١) الوافي بالوفيات (٤/ ٣١٣)، والمقفى الكبير للمقريزي (٦/ ٥٠٠).

(٢) الوافي بالوفيات (١/ ٢١٥)، وبغية الوعاة (١/ ٢٢٤).

(٣) العبر (٥/ ٣٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٢، ٤٣).

سمع: مسعود بن الحسن الثقفي، وأبا الخير الباغبان، وأبا عبد الله الرستمي، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وطبقتهم.

روى عنه: الزكي البرزالي، والضياء المقدسي، وجماعة من الرحالين. وأجاز للفخر علي، وللكمال عبد الرحيم، ولأحمد بن شيبان، وللبرهان إبراهيم ابن الدرجي، وغيرهم.

وتوفي في المحرم.

٥٤٤- محمد بن يعقوب[(١)] بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي.

السلطان الملك الناصر أبو عبد الله القيسي، المغربي، الملقب بأمير المؤمنين.

وأُمُّه أَمَةٌ رومية اسمها زهر.

بويع بعهد أبيه إليه عند وفاته، وكان قد جعله ولي عهده، وله عشر سنين في سنة ست وثمانين، وبويع بالأمر في صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وكان أبيض أشقر أشهل، أسيل الخدين، حسن القامة، كثير الإطراق، طويل الصمت، بعيد الغور، بلسانه لثغة. وكان شجاعًا، حليمًا، فيه بخل بالمال، وعفة عن الدماء، وقلة خوض فيما لا يعنيه.

وله من الأولاد: يوسف ولي عهده، ويحيى وتوفي في حياته، وإسحاق.

استوزر أبا زيد عبد الرحمن بن يوجان وزير أبيه، ثم عزله واستوزر أخاه إبراهيم ابن السلطان يعقوب، وهو كان أولى بالملك منه.

قال عبد الواحد بن علي المراكشي: وكان إبراهيم لي محبًّا، وصل إلي منه أموال وخلع جمة أيام نيابته على إشبيلية، ولي فيه هذه:

لكم على هذا الورى التقديم ... وعليهم التفويض والتسليم
الله أعلاكم وأعلى أمره ... بكم وأنف الحاسدين رغيم
أحييتم «المنصور» فهو كأنه ... لم تفتقده معالم ورسوم
ومنابر ومحارب ومحابر ... وحمى يحاط وأرمل ويتيم

---

(١) العبر (٥/ ٣٦-٣٨)، تاريخ ابن خلدون (٦/ ٢٤٦).

وبلغني موت إبراهيم في سنة سبع عشرة وستمائة.

قال: وكان لأبي عبد الله من كتاب الإنشاء: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن عياش، وأبو الحسن علي بن عياش بن عبد الملك بن عياش، وأبو عبد الله بن يخلفتن الفازازي. وولي له القضاء: أبو القاسم أحمد بن بقي، ثم عزله بأبي عبد الله ابن مروان، ثم ولي القضاء محمد بن عبد الله بن طاهر الواعظ الصوفي، الأصولي الذي يذكر أنه علوي، وكان قد اتصل بوالده فحظي عنده، وسمعته مرة يقول: جملة ما وصل إلي من أمير المؤمنين المنصور أبي يوسف تسعة عشر ألف دينار سوى الخلع والمراكب والإقطاع، ومات على القضاء سنة ثمان وستمائة. ثم ولي بعده القضاء أبو عمران موسى بن عيسى بن عمران الذي كان أبوه قاضيًا لأبي يعقوب موسى بن عبد المؤمن.

وكان الذي قام ببيعة محمد أبو زيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد المؤمن الوزير، وعبد الواحد ابن الشيخ أبي حفص عمر. ثم أخذ أولاً في تجهيز الجيوش إلى إفريقية؛ لأن يحيى بن إسحاق بن غانية كان قد استولى على أكثر بلادها، واستعمل عليهم أبا الحسن علي بن عمر بن عبد المؤمن، فسار فالتقى هو وابن غانية بين بجاية وقسنطينة، فانهزم الموحدون، ورجع علي في حالة سيئة، فانتدب أبو عبد الله للحرب الوزير أبا زيد المذكور، فسار حتى بلغ قسنطينة، ثم استعمله على إفريقية، ولما بلغه أن ابن غانية استولى على مدينة فاس، تجهز في جيوشه، وسار إلى فاس، وأراد أن يبعث مراكب إلى ميورقة يستأصل شأفة بني غانية، واستعمل على الأسطول عمه أبا العلاء إدريس بن يوسف، وأبا سعيد عثمان بن أبي حفص، فسارا، وافتتحاها عنوة، وقتلا أميرها عبد الله بن إسحاق بن غانية؛ قتله المقدم عمر الكردي.

قيل: إنه لما نازلوه خرج على باب ميورقة وهو سكران فقتل، وذلك في سنة تسع وتسعين وانتهبوا أمواله، وسبوا حريمه، وقدموا بهم مراكش.

قال: وقد كان قبل هذا أقام بالسوس رجل من جزولة اسمه يحيى بن عبد الرحمن ابن الجزارة، فاجتمع عليه خلائق، فسارت إليه عساكر الموحدين فهزمهم غير مرة، ثم إنه قتل بعد أن كاد أن يملك ويظهر وكان يلقب بأبي قصبة.

وفي سنة إحدى وستمائة قصد السلطان أبو عبد الله بلاد إفريقية، وقد كان ابن غانية استولى عليها خلا بجاية وقسنطينة، فأقام أبو عبد الله على المهدية أربعة أشهر

يحاصرها وبها ابن عم ابن غانية، فلما طال عليه الحصار سلم البلد، وفر إلى ابن عمه ثم رأى الرجوع إلى الموحدين، فتلقوه أحسن ملتقى، وقدموا له تحفًا سنية، ثم سار إليهم سير أخو ابن غانية فأكرموه أيضًا.

قال: وبلغني أن جملة ما أنفقه أبو عبد الله في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب. ورجع إلى مراكش في سنة أربع وستمائة، وبقي بها إلى سنة سبع، ففرغ ما بينه وبين الإذفنش ملك الفرنجة من المهادنة، فسار وعبر إلى إشبيلية، ثم تحرك في أول سنة ثمان وقصد بلاد الروم - لعنهم الله - فنزل على قلعة لهم، ففتحها بعد حصار طويل ورجع، فدخل الإذفنش إلى قاصية الروم يستنفر الفرنج حتى اجتمعت له جموع عظيمة من الأندلس ومن الشام حتى بلغ نفيره إلى القسطنطينة، وجاء معه البرشنوني صاحب بلاد أرغن، فبلغ أمير المؤمنين محمد، فاستنفر الناس في أول سنة تسع، فالتقوا بموضع يعرف بالعقاب، فحمل الإذفنش على المسلمين وهم على غير أهبة. فانهزموا وقتل من الموحدين خلق كثير. وأكبر أسباب الهزيمة اختلاف نيات الموحدين وغضبهم على تأخير أعطياتهم؛ فبلغني عن جماعة منهم أنهم لم يسلوا سيفًا، ولا شرعوا رمحًا، بل انهزموا، وثبت أبو عبد الله ثباتًا كليًّا، ولولا ثباته، لاستؤصلت تلك الجموع قتلاً وأسرًا، وذلك في صفر. ورجع الملاعين بغنائم عظيمة، وافتتحوا في طريقهم بياسة عنوةً، فقتلوا وسبوا، فكانت هذه أشد على المسلمين من الهزيمة.

ونقل أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجزري في «تاريخه»: أن الناصر أبا عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف القيسي الكومي صاحب المغرب توفي في هذه السنة، سنة عشر. قال: والمغاربة يقولون: إنه كان قد أوصى عبيده وحرسه أن من ظهر لكم بالليل، فهو مباح الدم، ثم إنه أراد أن يختبر قدر أمره لهم، فسكر، وجعل يمشي في بستانه، فلما رأوه، جعلوه غرضًا لرماحهم، فجعل يقول: أنا الخليفة! أنا الخليفة! فلم يمكنهم استدراك الفائت وتلف. وقام بالأمر بعده ابنه المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف، ولم يكن في بني عبد المؤمن أحسن من يوسف ولا أفصح، إلا أنه كان مشغوفًا بالراحة، وضعفت دولتهم في أيامه.

وأما عبد الواحد بن علي المراكشي، فإنه يقول في كتابه «المعجب»: إن أبا عبد الله مرض بالسكتة في أول شعبان، ومات في خامسه. وهذا هو الصحيح، لأنه أدرك موته، وكان شاهداً.

٥٤٥- محمود بن أيدكين[1] الشرفي البواب البغدادي.

سمع من: علي بن عبد العزيز ابن السماك، وابن ناصر، وصدقة بن المحلبان، وجماعة.

وتوفي في شوال عن بضع وثمانين سنة.

ونسبته إلى شرف الدين نوشروان بن خالد الوزير. وفي الرواة: الشرفي، نسبة إلى شرف الدين علي بن طراد الوزير، والشرفي، نسبة إلى الشرف، موضع.

روى عنه: الدبيثي، والنجيب عبد اللطيف.

٥٤٦- المسلم بن سعيد بن المسلم ابن العطار[2]، أبو محمد الحراني، ثم البغدادي، التاجر.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي محمد سبط الخياط.

روى عنه: الدبيثي، وغيره.

وتوفي في خامس ذي القعدة.

٥٤٧- ميمون القصري[3].

الأمير الكبير فارس الدين الصلاحي.

قال ابن واصل: هو آخر من بقي من الأمراء الصلاحية. توفي بحلب. وعتق في الليلة التي مات فيها مائة مملوك وزوجهم. وخلف أموالاً كثيرة. توفي في رمضان.

[حرف النون]

٥٤٨- ناصر بن عبد السيد[4] بن علي.

أبو الفتح الخوارزمي، الحنفي، المطرزي، النحوي الأديب.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٦، ٢٨٧).

(٢) انظر المصدر السابق (٢/ ٢٨٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٩٧).

(٣) نهاية الأرب (٢٩/ ٦٤)، وعقد الجمان (١٧/ ورقة ٣٤٦).

(٤) الأعلام (٧/ ٣٤٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥٤).

ولد بخوارزم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وكان من رؤوس المعتزلة، وله معرفة تامة بالعربية، واللغة، والشعر. له تصانيف في الأدب، وشعر كثير.

وكان حنفي المذهب.

توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى بخوارزم.

وكان أبوه أبو المكارم من كبار الفضلاء.

ولناصر كتاب «شرح المقامات»، وكتاب «المغرب» تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، فهو للحنفية ككتاب الأزهري للشافعية. وله «الإقناع في اللغة»، «مختصر إصلاح المنطق»، و «مقدمة» لطيفة في النحو مشهورة. ذكر ذلك ابن خلكان، وأنه قدم بغداد حاجًّا سنة إحدى وستمائة، وأخذ عنه بها بعض الفضلاء. وكان يقال: هو خليفة الزمخشري؛ فإنه ولد في العام الذي مات فيه الزمخشري. ولما مات المطرزي رثوه بأكثر من ثلاثمائة قصيدة بالعربي وبالعجمي.

والمطرزي: نسبة إلى تطريز الثياب.

كذا قيل: إن هذا مؤلف «المقدمة» المطرزية وليس بصحيح؛ بل مؤلفها دمشقي قديم، وهو أبو عبد الله محمد بن علي السلمي المطرز المتوفى سنة ست وخمسين وأربعمائة، فلعل هذا الخوارزمي له «مقدمة» أخرى؟ نعم؛ له، وتسمى «المصباح» شهيرة ينتفع بها.

[حرف الهاء]

٥٤٩- هبة الله ابن الإمام الفقيه إبراهيم(١) بن علي بن إبراهيم بن محفوظ بن منصور بن معاذ.

أبو القاسم السلمي، الآمدي، ثم البغدادي، المعروف بابن الفراء.

سمع من: هبة الله بن هلال الدقاق، وابن البطي، وجماعة.

وحدث.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٨، ٢٨٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٢٠) [١٢٨١].

وأبوه ممن رحل إلى محمد بن يحيى وتفقه عليه بنيسابور.

توفي هبة الله في ذي القعدة.

٥٥٠- هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب(١).

أبو منصور الحلي، الأديب النحوي.

قرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشاب، وأبي الحسن علي ابن العصار.

وأقرأ بالحلة، وانتفع به الناس.

وتوفي في حدود هذه السنة.

٥٥١- هلال بن محفوظ بن هلال(٢) **الرسعني، الفقيه.**

تفقه ببغداد، وسمع من شهدة الكاتبة.

وحدث برأس العين.

[حرف الواو]

٥٥٢- واجب بن محمد بن عمر(٣) **بن محمد بن واجب.**

أبو محمد القيسي، البلنسي.

سمع: أبا الحسن بن هذيل، وأبا الحسن بن النعمة.

وولي القضاء بأماكن.

روى عنه: أبو عبد الله الأبار، وغيره.

[حرف الياء]

٥٥٣- يحيى بن أبي محمد(٤) **بن علي بن المعمر.**

أبو زكريا القطيعي، الأزجي، المعروف بابن جرادة.

---

(١) معجم الأدباء (١٩/ ٢٦٤)، وبغية الوعاة (٢/ ٣٢٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٦٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٤٤).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٣/ ورقة ١٢٦).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٨٤).

روى عن: أبي الوقت.

روى عنه: الدبيثي.

توفي في شعبان.

[الكنى]

٥٥٤- أبو نصر بن عبد السلام[1] بن أحمد بن الأسود الحريمي.

حدث عن الزاهد أحمد ابن الطلاية.

وتوفي في ربيع الآخر.

وفيها ولد

العز إسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء.

والزين أبو بكر بن محمد بن طرخان.

والنجم محمد بن محمد السبتي نزيل دمشق.

والنور محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عصرون.

والكمال أحمد بن يوسف بن شاذي الفاضلي.

والكمال علي بن محمد ابن الأعمى صاحب «المقامة».

والتاج محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون.

والتقي علي بن عبد العزيز الإربلي المقرئ نزيل بغداد.

والظهير محمد بن عمر بن محمد البخاري الحنفي مدرس الشبلية.

وجبريل بن أبي الحسن العسقلاني.

والنجم أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن باقا.

وأبو العز مظفر ابن المحدث علي ابن النشبي.

وعبد المحسن بن هبة الله ابن الفوي الأديب.

(١) المصدر السابق (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥).

وأسد الدين إبراهيم بن الليث الأغري.

والتاج أحمد ابن الأغلاقي، أو في التي قبلها.

وكافور الصواف عتيق ابن الفوي.

والعماد حسين بن علي بن القاسم ابن عساكر.

والشرف محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن المجير الكتبي المحدث.

والتاج يحيى بن محمد بن أحمد ابن الحبوبي محتسب دمشق.

والعماد أحمد بن منعة الصالحي.

والعفيف سليمان بن علي التلمساني، الشاعر.

ذكر من توفي بعد الستمائة تقريبًا وإلى سنة عشر

[حرف الميم]

٥٥٥- موسى[١] بن ميمون.

أبو عمران اليهودي، القرطبي. رئيس اليهود وعالمهم وحبرهم بالديار المصرية. قال الموفق ابن أبي أصيبعة: هو أوحد زمانه في صناعة الطب، متفنن في العلوم، وله معرفة جيدة بالفلسفة. طب السلطان صلاح الدين ثم ولده الأفضل عليًّا.

وقيل: إنه أسلم بالمغرب، وحفظ القرآن، فلما أن قدم مصر ارتد. وقد مدحه القاضي السعيد ابن سناء الملك بأبيات.

وله تصانيف في الطب، وكتاب كبير في دين اليهود - لعنهم الله -. وهو والد إبراهيم الطبيب أحد أطباء الكامل. ومات إبراهيم بعد سنة ثلاثين وستمائة.

[حرف العين]

٥٥٦- عبد المنعم بن عمر، أبو الفضل الغساني[٢]، الأندلسي، الجلياني، الطبيب، المعروف بحكيم الزمان.

كان علامة في الطب والكحل. قدم إلى دمشق وسكنها، وعمر دهرًا. وكان يجيد

(١) تاريخ مختصر الدول لابن العبري (٢٣٩)، وعيون الأنباء (٢/ ١٩٤).

(٢) تقدم في وفيات (سنة ٦٠٣).

الشعر. وكانت له دكان في اللبادين للطب. وصنف كتبًا كثيرة. وكان السلطان صلاح الدين يرى له ويحترمه، وله هو في صلاح الدين مدائح. وكان يتعانى الكيمياء.

وهو والد عبد المؤمن كحَّال الملك الأشرف ابن العادل المتوفى بالرها قبل الثلاثين وستمائة.

[حرف السين]

٥٥٧- سليمان بن عبد الله(١) بن عبد المؤمن بن علي.

أبو الربيع القيسي، متولي سجلماسة وأعمالها لابن عمه السلطان يعقوب بن يوسف. قال تاج الدين شيخ الشيوخ: اجتمعت به حين قدم لمتابعة محمد بن يعقوب وزرته، فرأيت شيخًا بهي المنظر، حسن المخبر، فصيح العبارة باللغتين. بلغني أنه كان يملي على كاتبه الرسائل الصنيعة بغير توقف، ويخترع بلا تكلف، وكذلك في اللغة البربرية، وقع إلى عامل له قد تظلموا منه: «قد كثرت فيك الأقوال، وإغضائي عنك رجاء أن تتيقظ، فتنصلح الحال، وفي مبادرتي إلى ظهور الإنكار عليك نسبة إلى سوء الاختبار، وعدم الاختيار، فاحذر فإنك على شفا جرف هار».

وله شعر يروق، فله في ابن عمه:

هبت بنصركم الرياح الأربع ... وخرت بسعدكم النجوم الطلع
وأمدك الرحمن بالفتح الذي ... ملأ البسيطة نوره المتشعشع
لم لا وأنت بذلت في مرضاته ... نفسًا تفديها الخلائق أجمع
وجريت في نصر الإله مصممًا ... بعزيمة كالسيف بل هي أقطع
لله جيشك والصوارم تنتضى ... والخيل تجري والأسنة تلمع
من كل من تقوى الإله سلاحه ... ما إن له غير التوكل مفزع
لا يسلمون إلى النوازل جارهم ... يومًا إذا أضحى الجوار يضيع
أين المفر ولا مفر لهارب ... والأرض تنشر في يديك وتجمع

وهي طويلة.

(١) الوافي بالوفيات (١٥/ ٣٩٦)، والأعلام (٣/ ١٩٠).

[حرف العين]

٥٥٨- عبد الواحد ابن الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي.

الأمير، زعيم هنتاتة وسيدها، وولد صاحب ابن تومرت. كان أبوه أحد الرجال العشرة الخواص الذين لزموا صحبة ابن تومرت وتقدموا في أيامه.

وكان عبد الواحد أكبر أشياخ الموحدين، وأميرهم رتبة وفضلاً ودراية، وأطوعهم في قومه. وكان له حذق في السياسة وتدبير الحروب والشجاعة مشهورة عنه، وكان مدبر الملك؛ فقام ببيعة الأمير محمد بن يعقوب وبذل الأموال.

وفي أولاده نجباء وأمراء تملكوا إفريقية وغيرها.

[الكنى]

٥٥٩- أبو العباس السبتي الزاهد.

شيخ المغرب في عصره: أحمد بن جعفر الخزرجي، صاحب الأحوال والمقامات والكرامات.

قال تاج الدين ابن حمويه: أدركته بمراكش في سنة أربع وتسعين وقد ناهز الثمانين. وهو شيخ نوراني، بهي المنظر، عظيم المخبر، سليم الحواس، ذكي الفطرة، كامل الأخلاق الحسنة، دائم البشر، مسلوب الغضب، عديم الحسد، لا يطلب الدنيا، ولا يلتفت إلى أهلها، وإذا جاءه المال، فرقه في الحال. ورأيت الناس على قدر ميزتهم يختلفون فيه، فمن قائل: ساحر وكاهن، ومن قائل: زنديق وممخرق، ومن قائل: مجذوب يتكلم على الخواطر، ويتصرف في البواطن والظواهر. فتوقفت عن الدخول إليه سنة، ثم ألح علي صديق فمضيت إليه، فإذا به في دار قوراء بهية ذات مجالس وأروقة ومفارش، وفي وسط الدار ماء جار وأشجار كأنها من دور الملوك، وحوله فقهاء وصلحاء وبعض متميزي البلد، فسلمنا وجلسنا، فكان يفسر في آيات في البر والصدقة، ورأيت على عينيه خرقة زرقاء فحسبت أنها لرمد وإذا هي عادة له. فلما فرغ، عاد لمحادثتي، وسأل عن اسمي وبلدي، وفاوضته في مسائل في التصوف، فكان يأتي بالأجوبة الغريبة السديدة، والكلام المنقح، ثم شرع في الحديث معي على ما جرت به العادة مع القادم ثم لازمت زيارته وزارني، وخرجت معه إلى البساتين والضواحي، وكان يحب الخضرة، والمياه الجارية، وبلغني أنه كان يلازم

العزلة والخلوة، ثم خالط الناس. وكانت مجالسه مجالس وعظ وتذكير وأدعية، ومعظم كلامه في الحث على الصدقة وفعل الخير وذم الشح.

وأما الذي صح عنه من الكرامات، وصحة الفراسات، والدعوات المستجابات، فمشهور متداول مستفيض، إلا أنهم يرجمون الظنون في أسباب ذلك الحصول وطريقته في الوصول، وكان لصاحبي الجمال محمد القسطلاني أخ قد سافر بتجارة إلى غانة، وهي قاعدة مملكة السودان، فبعث إليه بضاعة فخرج الحرامية، فأخذوا تلك القافلة فرد التجار إلى سجلماسة، وخرج الوالي، فأمسك بعض الحرامية، وبعض الأموال، فدخل محمد معي إلى الشيخ فحكى له ما جرى، فقال: كم تسوى بضاعتك؟ قال: ستمائة دينار. فتبسم، وقال: لعل رأس مالها عليك العشر أو أقل، فكأنكم طمعتم في اقتناص أموال الحضر، فصادها البربر من المدر، فقلت أنا: يا سيدي فهل يرجى لما ذهب عود؟ قال: إن تصدق بستمائة درهم، أخلف الله عليه ذلك. فأخرج دراهم، فوضعها بين يديه فعدت، فكانت مائة وثمانية دراهم. فلما كان بعد شهر، دخل إلي محمد القسطلاني ومعه كتب وردت من أصحابه يذكرون أن الوالي أحضر ما استرد، فقال للتجار: ليأخذ كل من تحقق له عين ماله، وحضر القاضي والعدول، وشهد التجار بعضهم لبعض، فظهرت صرة فيها تبر من عين ماله، مكتوب عليها اسم أخيه، وأخرج لي الصرة من كمه، وقال: يا ما أعجب شأن هذا الرجل - يعني السبتي - أتذكر قوله، وحديث العشر والصدقة، هذا التبر وزنه مائة وعشرة مثاقيل! فمضينا إلى زيارته، وقبل محمد يده وحكى ما جرى، فلم يكترث بما جرى.

قلت: ثم حكى له ثلاث كرامات أخر، وقال: خرجت من البلاد بعد الستمائة، وتركته حيًّا يرزق. وكان يقول إذا جرى ذكر الدولة: إن دولة هؤلاء تختل بعد وفاتي وتضمحل - يعني بني عبد المؤمن - فظهر ذلك بعد وفاته، واختلفوا، واقتتلوا، وفسد أمرهم.

[حرف الألف]

٥٦٠- إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق[١] الكانمي الأسود، النحوي، الشاعر.

(١) الوافي بالوفيات (٦/ ١٧٠، ١٧١)، ومعجم البلدان (٤/ مادة «كانم»).

وكانم: بليدة بنواحي غانة إقليم السودان.

قال تاج الدين ابن حمويه: رأيته وقد قدم إلى مراكش في أيام السيد يعقوب بن يوسف، ومدح كبراء الدولة، واختلط بسادتهم. وكانت العجمة في لسانه، غير أنه بارع النظم. وقد ترددوا إلي كثيراً وذاكرني.

وله في إبراهيم بن يعقوب بن يوسف:

ما بعد باب أبي إسحاق منزلة … يسمو إليها فتى مثلي ولا شرف
أبعد ما بركت عيسى بساحته … وصرت من بحره اللجي أغترف
هموا بصرفي وقد أصبحت معرفة … فكيف ذلك واسمي ليس ينصرف

وأنشدني ابن خميس له:

وقائل لم لا تهجو فقلت له … لأنني لا أرى من خاف من هاجي
فليس ذم كرام الناس من شيمي … وليس ذم لئام الناس منهاجي

وله في بعض الأمراء:

أزال حجابه عني وعيني … تراه من المهابة في حجاب
وقربني تفضله ولكن … بعدت مهابة عند اقترابي

وكان يحفظ «الجمل» في النحو، وكثيراً من أشعار العرب. وذكر لي أنه اشتغل في بلد غانة، وتخرج بها مع أنها بلد كفر وجهل.

قلت: وهي أكثر من شهر عن سجلماسة في جهة الجنوب وبينهما مفاوز، وما عرفت شاعراً من أرضه سواه.

[حرف الميم]

٥٦١- محمد ابن الحافظ أبي سعد السمعاني.

أخو أبي المظفر عبد الرحيم.

سيأتي في آخر ترجمة أخيه.

[حرف الياء]

٥٦٢- يحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير.

أبو الحسن السعدي، المصري.

سمع من جده لأمه عبد الله بن رفاعة الفرضي.

وكان خيراً صالحًا، كثير الحج والمجاورة. حدث بدمشق وبالمدينة.

روى عنه: بدل التبريزي، والتاج محمد بن أبي جعفر، وأبو القاسم بن صصرى، والحافظ عبد العظيم.

توفي مجاوراً بالمدينة بعد سنة سبع وستمائة.

[حرف الميم]

٥٦٣- محمد بن أبي غالب.

أبو عبد الله ابن النزال.

سمع من: أبي بكر قاضي المارستان.

روى عنه: عبد الصمد بن أبي الجيش.

٥٦٤- محمد بن المعز(١).

أبو عبد الله الميورقي.

أخذ القراءات ببلده عن علي بن سعيد، وخلف بن عبد الله. وأجاز له ابن هذيل. وولي قضاء بلده.

توفي بعد سنة سبع وستمائة وقد قارب المائة.

لا أعرف شيخيه، وإن عنى الأبار بعلي بن سعيد أبا الحسن الميورقي صاحب ابن حزم، فذاك كان ببغداد سنة نيف وتسعين وأربعمائة.

٥٦٥- محمد بن أحمد بن يربوع الجياني(٢).

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٥٨٢).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٥٩٢).

أخذ عن: السهيلي، وابن الفخار، وطائفة.

وكان مقرئًا، نحويًّا، مؤدبًا.

توفي في حدود سنة عشر.

٥٦٦- محمد بن أحمد بن مرزوق اليعمري، السبتي، المحدث.

أبو عبد الله.

رحل إلى المشرق، وأكثر عن البوصيري، والقاسم بن عساكر، وطبقتهما. بقي إلى سنة ثمان وستمائة.

[حرف العين]

٥٦٧- عبد الرحمن بن داود الواعظ[١].

زكي الدين المصري، الزرزاري، ويلقب بالزرزور.

دخل الأندلس ووعظ بها، وحدث في سنة ثمان وستمائة.

قال الأبار: ادعى الرواية عن أبي الوقت والسلفي وجماعة لم يلقهم!.

قليل الحياء أفاك مفتر.

٥٦٨- علي بن محمد بن يحيى[٢] **بن أبي العافية.**

أبو الحسن الأنصاري، السرقسطي، الدورقي.

ودورقة من عمل سرقسطة.

روى عن: أبي القاسم بن حبيش، والسهيلي.

روى عنه: ابن أخته أبو عبد الله بن حازم.

وصنف كتابًا جمع فيه بين «صحيح» مسلم و«سنن» أبي داود.

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٥٧-٥٥٩) [٤٨٥٨].

(٢) تكملة الصلة (٣/ ورقة ٧١، ٧٢).

[حرف الياء]

٥٦٩- يوسف بن سوار بن عبيد.

الشيخ شرف الدين، أبو العز البلوي، المصري.

روى عن: يوسف بن آدم بن محمد، وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغرناطي، وأبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري، وطائفة.

حدث بدنيسر في سنة أربع وستمائة؛ سمع منه: ولده أبو النضر إبراهيم، والمحدث عمر ابن اللمش، وجماعة. وأجاز لعبد الرحمن ابن اللمش.

ترجمه الفرضي.

وهو مستفاد مع صاحبنا يوسف بن سوار البدوي المصري الحنبلي. سمع من الفخر علي، وجماعة.

[حرف الميم]

٥٧٠- مسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجنداني، القاضي.

من رواة «المعجم الصغير» عن فاطمة الجوزدانية، سمعه منها؛ كذا وجدت تحت اسمه في الإجازات.

أجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر، ولابن البخاري، ولفاطمة بنت عساكر. وتاريخ الإجازة في سنة إحدى وستمائة.

وقرأت بخط الحافظ ضياء الدين أنه سمع من هذا وكناه أبا الفتح الإصبهاني، وقال: مولده سنة ست عشرة وخمسمائة في المحرم.

٥٧١- محمد بن أبي عاصم أحمد بن أبي ثابت الحسين بن هبة الله بن زينة الإصبهاني.

أبو بكر.

من رؤساء إصبهان.

ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وسمع من ابن أبي ذر الصالحاني حضوراً كتاب «التوبة والمتابة» لابن أبي عاصم؛

أخبرنا عبد الرحيم، أخبرنا القباب عنه، وكتاب «السبق والرمي» لأبي الشيخ برواية ابن عبد الرحيم عنه، و«نسخة» بكر بن بكار، عن ابن عبد الرحيم، عن القباب، عن الحيراني، عنه وسمع من زاهر الشحامي، والحسين بن عبد الملك الخلال.

أجاز للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وفاطمة بنت عساكر، وجماعة في سنة إحدى وستمائة؛ وأجاز لأحمد بن شيبان، وإسماعيل العسقلاني، وابن النجار.

[حرف الألف]

٥٧٢- إبراهيم بن خلف[١] بن منصور.

الشيخ أبو إسحاق الغساني، الدمشقي، السنهوري.

وسنهور: من بلاد مصر.

يروي عن: عبد المنعم الفراوي، والخشوعي، والقاسم، وأبي أحمد ابن سكينة، والمؤيد الطوسي، وعدة.

ويلقب بالناسك.

روى عنه: أبو جعفر النباتي، والخزفي، وغيرهما.

وسافر إلى الأندلس، وقدم إشبيلية سنة ثلاث وستمائة.

قال ابن العديم: كان حزميًّا، ناظر ابن دحية مرة، فشكاه إلى الكامل، فضرب، وعزر على جمل ونفي. وقد أسر في البحر، فبقي في الأسر مدة، ثم إنه عاد إلى دمشق سنة تسع وستمائة.

قال قطب الدين الحلبي: قال العماد علي بن القاسم بن علي ابن عساكر: كان يشتغل في كل علم، والغالب عليه فساد الذهن، لم ينجح طلبه، وكان متسمحًا فيما ينقله ويرويه.

وقيل: كان الحامل له على الأسفار يطلب حشيشة الكيمياء.

وقال أبو الحسن العطار: قدم علينا ثم أسر، قال: يظهر في حديثه عن نفسه تجازف وكذب.

سنهور: من عمل المحلة.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ١٧٦).

[حرف الياء]

٥٦٩- يوسف بن سوار بن عبيد.

الشيخ شرف الدين، أبو العز البلوي، المصري.

روى عن: يوسف بن آدم بن محمد، وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغرناطي، وأبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري، وطائفة.

حدث بدنيسر في سنة أربع وستمائة؛ سمع منه: ولده أبو النضر إبراهيم، والمحدث عمر ابن اللمش، وجماعة. وأجاز لعبد الرحمن ابن اللمش.

ترجمه الفرضي.

وهو مستفاد مع صاحبنا يوسف بن سوار البدوي المصري الحنبلي. سمع من الفخر علي، وجماعة.

[حرف الميم]

٥٧٠- مسعود بن إسماعيل بن إبراهيم الجنداني، القاضي.

من رواة «المعجم الصغير» عن فاطمة الجوزدانية، سمعه منها؛ كذا وجدت تحت اسمه في الإجازات.

أجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر، ولابن البخاري، ولفاطمة بنت عساكر. وتاريخ الإجازة في سنة إحدى وستمائة.

وقرأت بخط الحافظ ضياء الدين أنه سمع من هذا وكناه أبا الفتح الإصبهاني، وقال: مولده سنة ست عشرة وخمسمائة في المحرم.

٥٧١- محمد بن أبي عاصم أحمد بن أبي ثابت الحسين بن هبة الله بن زينة الإصبهاني.

أبو بكر.

من رؤساء إصبهان.

ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وسمع من ابن أبي ذر الصالحاني حضوراً كتاب «التوبة والمتابة» لابن أبي عاصم؛

أخبرنا عبد الرحيم، أخبرنا القباب عنه، وكتاب «السبق والرمي» لأبي الشيخ برواية ابن عبد الرحيم عنه، و«نسخة» بكر بن بكار، عن ابن عبد الرحيم، عن القباب، عن الحيراني، عنه وسمع من زاهر الشحامي، والحسين بن عبد الملك الخلال.

أجاز للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وفاطمة بنت عساكر، وجماعة في سنة إحدى وستمائة؛ وأجاز لأحمد بن شيبان، وإسماعيل العسقلاني، وابن النجار.

[حرف الألف]

٥٧٢- إبراهيم بن خلف[١] بن منصور.

الشيخ أبو إسحاق الغساني، الدمشقي، السنهوري.

وسنهور: من بلاد مصر.

يروي عن: عبد المنعم الفراوي، والخشوعي، والقاسم، وأبي أحمد ابن سكينة، والمؤيد الطوسي، وعدة.

ويلقب بالناسك.

روى عنه: أبو جعفر النباتي، والخزفي، وغيرهما.

وسافر إلى الأندلس، وقدم إشبيلية سنة ثلاث وستمائة.

قال ابن العديم: كان حزميًّا، ناظر ابن دحية مرة، فشكاه إلى الكامل، فضرب، وعزر على جمل ونفي. وقد أسر في البحر، فبقي في الأسر مدة، ثم إنه عاد إلى دمشق سنة تسع وستمائة.

قال قطب الدين الحلبي: قال العماد علي بن القاسم بن علي ابن عساكر: كان يشتغل في كل علم، والغالب عليه فساد الذهن، لم ينجح طلبه، وكان متسمحًا فيما ينقله ويرويه.

وقيل: كان الحامل له على الأسفار يطلب حشيشة الكيمياء.

وقال أبو الحسن العطار: قدم علينا ثم أسر، قال: يظهر في حديثه عن نفسه تجازف وكذب.

سنهور: من عمل المحلة.

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ١٧٦).

الفهرس العام للكتاب

الموضـــــوع رقم الصفحة

سنة إحدى وستمائة

سنة اثنتين وستمائة

الموضـــــوع رقم الصفحة

سنة ثلاث وستمائة

سنة أربع وستمائة

سنة خمس وستمائة

سنة ست وستمائة

سنة سبع وستمائة

الموضـــــوع رقم الصفحة

الموضـــــوع رقم الصفحة

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الذال

حرف الراء

حرف الضاد

حرف العين

الموضـــوع رقم الصفحة

الموضـــــوع رقم الصفحة

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف اللام

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثلاث وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الميم

حرف النون

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الهاء

سنة أربع وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الصاد

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

الموضـــوع رقم الصفحة

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الراء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

الموضـــــوع رقم الصفحة

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

الموضـــوع رقم الصفحة

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ثمان وستمائة

حرف الألف

الموضـــــوع رقم الصفحة

الموضــــوع رقم الصفحة

حرف الغين

حرف الميم

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الهاء

حرف الياء

سنة تسع وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الراء

حرف الزاي

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف السين

حرف العين

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الياء

الكني

سنة عشر وستمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

الموضـــــوع رقم الصفحة

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تنفيذ كمبيوتر / سيد فتحي